بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كليـــــــــة الـــــلغـــــات

قسم اللغة العربية

السياق وأثره في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها

دراسة تطبيقية على المشتقات

Context and its Impact on Learning Arabic for Non-Arabic Speakers-Applied Study on Derivatives

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة التطبيقي

إعداد: رانيا أحمد حامد أحمد

المشرف الرئيس: د. عبدالرحيم سفيان حامد

المعاون: د.عثمان إبراهيم يحيى

1439ه-2017م

استهلال

قال تعالى :

(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَ الأرْض وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ) الروم 22

إهداء

إلى من بارحنا مغادراً في خطواتنا الأولى، وكنا نحلم بغدٍ جميل يتخلله وجوده بجوارنا، ولكنه آثر الصمت النبيل، أهديه بعضاً مني، عليه الرحمة والمغفرة، روح والدي

صدق من قال الموت يعجل بالخيار صدق الدليل الموت يعجل بالرحيل

إلى من تمنيت أن تكون حاضرةً معنا في هذا الموقف، ولكن الموت أصدق اختياراً، روح خالتي

حوائط اتكائي، مرافئ التي لا تمل السفن، عنك يعجز القلم أن يرسم على القرطاس خجلاً من أن يخط بضع حريفات لاتفيك ، أمي متعك الله بالصحة والعافية

إلى إخوتي، أهلي، عزوتي، زميلاتي، وكل من له فضل في هذا البحث، أهديكم كل الود

الدَّارسة

شكر وعرفان

الحمد لله أهل الحمد والثناء، والبذل والعطاء، نحمده على نعم لاتُحصى وآلاء لاتعد

قال تعالى :(لئِنْ شَكَرْتُمْ لأزيدنَكُمْ). والذي لايشكر الناس لايشكر الله.

وبعد

فالشكر مجزالاً للدكتور/ عبدالرحيم سفيان حامد الذي جاد بأغلى وقته، وبذل أقصى جهده، حيث أفادني بتصوياته وتوجيهاته، حتى خرج البحث بالصورة التي أمامكم.

الشكر إلى البروفيسور/ يوسف الخليفة أبوبكر، والذي يعجز اللسان عن شكره، لبصماته الواضحة في كل ما يتعلق بالبحث وصاحبته، في الحياة عامةً وفي مجال اللغة العربية خاصةً.

الشكر الجزيل والثناء الجميل للدكتور/ عثمان إبراهيم يحي، والبروفيسور/ عبدالخالق فضل رحمة، لما لهما من أثر فعَّال في تذليل الصعاب.

الشكر أكمله والعرفان أجله لكل من ساند وآزر، حتى وصل هذا البحث إلى الصورة التي بين أيديكم الآن.

مستخلص البحث

تدور هذه الدراسة حول السياق وأثره في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها–دراسة تطبيقية على المشتقات، وتهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر السياق في تعلُّم اللغة العربية وتوجيهه توجيهاً سليماً باعتباره وسيلة في تعلُّم اللغة العربية.

اشتملت الدراسة على مقدمة تضمنت أساسيات البحث، و أربعة فصول تفرعت إلى مباحث :

المقدمة واشتملت على : أساسيات البحث، مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، حدود البحث، منهج البحث، هيكل البحث، بالإضافة إلى مصطلحات البحث، وذكر الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، ومن ثم مقارنتها بالدراسة الحالية.

خصصت الدّارسة الفصل الأول للمشتقات في اللغة العربية، واشتمل على مبحثين على التوالي المشتق لغةً واصطلاحاً، والاشتقاق في اللغة العربية، تعريفه، الاشتقاق في اللغة والآراء فيه الاشتقاق اللغوي، أنواع الاشتقاق.

وتناول الفصل الثاني السياق مفهومه وأنواعه، السياق لغةً واصطلاحاً، وأنواع السياق.

أما الفصل الثالث فقد تناول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها النشأة والمضمون، وقد احتوى على مفهوم وأسس تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

واشتمل الفصل الرابع على الدراسة التطبيقية، وفيه تحليل الاختبار لعينة الدراسة، وتحليل الاستبانة.

وفي الختام تم عرض النتائج والتوصيات والمراجع، ومنها إن لدراسة السياق أثراً كبيراً في تعلُّم اللغة العربية، كما أن للمشتقات دوراً فعّالاً في تعلُّم اللغة العربية، وأن السياق يحدد

المعنى المراد للنص، ويدل عليه، ومن التوصيات تطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية.

Abstract

This study explains the context of the Arabic Language and its impact on learning Arabic to speakers of other languages (Applied study on the Derivates as an approach).

This study aims to investigate and measure the contextual artifact as an orientation approach for learning Arabic language.

The study contains four chapters, which divaricated into following chapters:

* An introduction which contains: basics of study and contains: The introduction, the research problem, research objectives, significance of research, research limits, research methodology, research structure and research terms.

- Review of the previous studies relevant to the subject, with a comprehensive comparative analysis to the present studies.

*The first chapter described the Arabic language derivatives and contained two branches, respectively.

-The Derivatives of the Arabic language, the definition, the formation of derivatives of language, reviews in derivates, the types of derivatives, linguistic derivatives and terminologies.

* The second chapter contains the concepts of context and their types.

*The Third chapter demonstrates teaching the Arabic language to speakers of other languages, the origin of the Arabic language and its contents. Chapter three furthermore, includes the applied framework by which the test analysis of the study and analysis of the questionnaire have been conducted.

*Chapter four contains the conclusions, recommendations, and references eventually, the study has asserted the artifact of the context in learning Arabic, and that the derivates have an important role in learning Arabic and that the context determines the meaning of the text and indicates its semantic features.

* In conclusion, the results, recommendation and references were presented, including that the study of the context has a great impact on learning the Arabic language, that the derivatives have an effective role in learning the Arabic language and that the context determine the meaning of the text and indicates it.

* Recommendations include the development of Arabic language curricula for non-native speakers and the use of modern teaching aids in the educational process.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
استهلال	أ
إهداء	ب
شكر وعرفان	ج
مستخلص البحث باللغة العربية	د
مستخلص البحث باللغة الإنجليزية	و
قائمة المحتويات	ح
مقدمة	1
مشكلة البحث	3
أهمية البحث	3
أهداف البحث	3
فرضيات البحث	3
منهج البحث	3
حدود البحث	4
مصطلحات البحث	5
الدراسات السابقة	7
الفصل الأول : المشتقات في اللغة العربية	
المبحث الأول : تعريف مفهوم المشتق في اللغة والاصطلاح	17
المبحث الثاني : الاشتقاق عامل من عوامل تنمية اللغة العربية	24
الفصل الثاني : السياق مفهومه وأنواعه	
المبحث الأول : السياق لغةً واصطلاحاً	45
المبحث الثاني : أنواع السياق	56

الفصل الثالث : تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها النشأة والمفهوم	
المبحث الأول : نشأة ومفهوم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	78
المبحث الثاني : أسس تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	85
الفصل الرابع :إجراءات الدراسة التطبيقية	
المبحث الأول : إجراءات الدراسة التطبيقية	102
المبحث الثاني المشتقات و أثر السياق في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	117
الخاتمة	164
النتائج	164
التوصيات	165
المصادر والمراجع	166
الملاحق	177

مقدمة:

إن اللغة مجموعة من الرموز الصوتية، التي يحكمها نظام معين، والتي تتعارف أفراد مجتمع ما على دلالتها، بقصد تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض. إذاً الاتصال هو الغرض الأصلي الذي نشأت من أجله اللغة، إنها أعظم ابتكار إنساني سجله تاريخ البشر لتحقيق التواصل بين الأفراد.

وفي ضوء هذا يتضح لنا الهدف الأسمى من تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أنه ببساطة ووضوح تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الفعال بالناطقين بها.

اهتم العلماء العرب على اختلاف توجهاتهم بالسياق، وأولوه أهمية بالغة، لما يترتب عليه من توجيه للمعنى، وقد ظهر ذلك بصورة واضحة في مصنفات اللغويين والبلاغيين والمفسرين والأصوليين، وشرّاح الحديث الشريف.

أما عند علماء اللغة المحدثين، فقد أصبح للسياق نظرية قائمة بنفسها، وأصبحت من أهم نظريات المعنى.

ومن المجاز تساوقت الإبل: أي تتابعت، وهو يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك سياق الحديث وهذا الكلام سياقه كذا.

أما في استعمال اللغويين من غير أصحاب المعاجم، فقد ورد لفظ السياق مراداً به المعاني الآتية:

1- تتابع الكلمات في الجمل، أو الجمل في النصوص، وذلك عند استعمال ابن جني للفظ عندما قال: وليس يجوز أن يكون ذلك: أي تكلف ما تكلفته العرب من الاستمرار على وتيرة واحدة، ويقر بها (في كلامها) منهجاً واحداً تراعيه ونلاحظه، كله في كل لغة لهم، وعند كل قوم منهم اتفاقاً وقع، حتى لم يختلف فيه اثنان، لا تنازعه فريقان إلا وهم به مريدون، وببساطة على أوضاعهم معنيون.

2- المقام الذي يصاحب الكلام، مثاله الحديث الشريف (.... إذا لم تستح فاصنع ماشئت)، وهذا الحديث ليس يجيء سياقه ولا لفظه على هذا التفسير، فجعل السياق مقابلاً للفظ

3- القصة أو الظرف الذي يمكن فهم الكلام على ضوئها، مضافاً إلى ذلك ما يستفاد من المقال، من ذلك ما ذكره السيوطي في النوع التاسع والعشرين، بيان الموصول لفظاً المفصول معنى، في معنى قوله تعالى:(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ، فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ)[1]

وللغة العربية الكثير من الخصائص والمميزات التي تميزها عن اللغات الأخرى، ومن هذه الخصائص الاشتقاق: ويُعد من الخصائص النادرة في اللغة العربية، ويقصد به اقتطاع فرع من أصل، وأخذ صيغة من صيغة، ولفظ من لفظ، ويعتبر المادة الأصلية التي تتفرع منها فروع المعاني والكلمة.

وهو أن يؤخذ من لفظة ما كلمة أو أكثر، مع التناسب في المعنى بين اللفظة المشتقة وما أخذ منها ضارب، مضروب، ضرب، مضراب

وتشمل المشتقات في اللغة العربية: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة، صيغ المبالغة.

وهذا مايميز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية، تختلف عن بعض اللغات الأجنبية الأخرى.

[1]- سورة الأعراف الآيات 189 – 190.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في سؤال رئيس: ما أثر السياق في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية إجراء هذا البحث في أنه يصب في الإطار العام للسياق وأثره في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ودور المشتقات في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

* الوقوف على السياق وبيان دوره في تعليم العربية للناطقين بغيرها.
* بيان دور السياق في توجيه دلالة المشتقات.
* تسليط الضوء على السياق والمشتقات.

فرضيات البحث:

يفترض البحث أن للمشتقات أثراً كبيراً في تعلُّم اللغة العربية.

منهج البحث:

استخدمت الدّارسة في هذا البحث المنهج الوصفي ومن أدواته التحليل، وتمثل مجتمع الدراسة في عينة خمسين دّارسة بالمستوى الثالث، بمعهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، تم إجراء اختبار يشتمل على أنواع المشتقات، لتختار الطالبة الدلالة الأكثر صحةً لكل مشتق.

كما قدمت استبانة تتكون من محورين هما: المحور الأول: السياق ودوره في تعليم اللغة العربية والمحور الثاني: المشتقات وتوظيفها في تعليم اللغة العربية.

حدود البحث:

تنحصر حدود البحث العلمية في دراسة السياق وأثره في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة تطبيقية على المشتقات معهد اللغة العربية.

الحدود الزمانية: 2013م

الحدود المكانية: جامعة أفريقيا العالمية، المستوى الثالث.

مصطلحات البحث:

1- السياق:

هو السوق الذي جرى في إطاره التفاهم بين شخصين، ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحادثين والقيم المشتركة بينهما، والكلام السابق للمحادثة[1]

2- تعليم اللغة العربية:

إن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ، بطريقة قويمة، وهي الطريقة الاقتصادية، التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد، في سبيل الحصول على العلم والمعرفة.

أيضاً يقصد به نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم المتلقي، الذي ليس له إلا أن يتقبل ما يلقيه المعلم.

وهو إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم، إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم، بمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة.

وينبغي أن يكون تعلُّم اللغة العربية لغير الناطقين بها ذا طبيعة وظيفية، تمكن الدَّارس من الاتصال بمتحدثي العربية، وتيسر لهم تحقيق ما ينشدونه من أغراض في مجتمعاتهم[2].

3- المشتق:

أجمع أهل اللغة على أنّ العرب تشتق بعض الكلام من بعض، وهو ما أخذ من غيره، وله أصل يرجع له، فقد ذكر السيوطي (إن أهل اللغة أجمعوا على أنّ العرب تشتق بعض

---

[1]- د.محمد علي الخولي، علم اللغة النظري، 1982م، ص 259.

[2]- د.رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1982م، ص 29،

الكلام من بعض)[1]

وهو ما اشتق من غيره، ودلّ على ذات وحدث ينسب إليها، فقولك: عَالِمٌ يدل على انسان وصف بالعلم، والمشتق حاملٌ يدل على امرأةٍ نسب إليها الحَملُ، وقتيلٌ يدل على انسان قُتِلَ.

وتشير الدَّارسة هنا إلى ضرورة السياق، وأهميته، في توضيح الدلالة المقصودة، وفي توضيح الصيغة، للتمييز بينها وبين غيرها من الصيغ المشتركة معها.

4-الاشتقاق:

الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة وتركيباً، ليدل بالثانية على معنى الأصل، وزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً وهيئة[2].

أيضاً هو أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما، مع التناسب في المعنى، أو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنىً وتركيباً، ومغايرتهما في الصيغة[3].

[1]- السيوطي، عبدالرحمن بن جلال الدين بن أبي بكر، المزهر في علوم العربية، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي البجاوي،دار الفكر، 991ه، ج1 ص 345،

[2]- المرجع نفسه، ص 346

[3]- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، راجعه د.اميل بديع يعقوب،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2009م، ص 139.

الدراسات السابقة ومقارنتها مع الدراسة الحالية:

1/ الدراسة الأولى: مختار الطاهر، 2003م، تعلُّم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، دكتوراة، جامعة أفريقيا العالمية.

تقوم مشكلة البحث في هل يتم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق المناهج التقليدية؟ وهل تقوم على أسس علمية؟ وما مدى استخدام المناهج الحديثة في تعليم العربية للناطقين بغيرها؟ وماذا يترتب على عدم الاستعانة بالمناهج الحديثة في تعليم العربية للناطقين بغيرها؟. واختلفت عن المشكلة الحالية وهي ماهو أثر السياق في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

اتفقت أهمية الدراستين على المساهمة في إثراء الجوانب البحثية المتعلقة بمناهج تعليم اللغة العربية، وتطوير أساليب تعليم وتعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وعن الأهداف فإن الدراسة الحالية تهدف إلى قياس أثر السياق في تعلُّم اللغة العربية وتوجيهها توجيهاً سليماً كوسيلة لتعلُّم اللغة العربية، وهنا اتفقت مع دراسة مختار الطاهر في الإفادة من المناهج الحديثة في تعلُّم اللغة العربية، والاستجابة للتطورات العلمية والتقنية في ميدان تعلُّم اللغة الثانية.

اتفقت الدراستان على استخدام المنهج التحليلي الوصفي، وكانت أداة الدراسة الحالية الاستبانة والاختبار، ودراسة مختار الطاهر استخدم أداة المقابلة الشخصية لخبراء في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

2/ الدراسة الثانية خديجة السر محمد علي،2010م، اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم- دراسة نحوية صرفية وصفية دلالية، ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية.

إن الدافع من اختيار هذا البحث هو ربط الدراسات النحوية والصرفية بالقرآن الكريم ترى الدّارسة أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ولغة النبي صلى الله عليه وسلم، وأن القرآن الكريم صالح لكل زمان ومكان.

استمدت الدراسة أهميتها من أهمية الدراسات النحوية الصرفية للقرآن الكريم، ومن كثرة ورود هذه الصيغ موضوع البحث – اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم، اتفقت مع الدراسة الحالية في أن اسمي الفاعل والمفعول من المشتقات - الدراسة التطبيقية للدراسة الحالية-

من أهداف البحث الربط بين النحو والصرف، والاهتمام بهذا النوع من الدراسة لتشابه الأوزان بين اسم الفاعل والمفعول، واختلفت عن الدراسة الحالية بأن الثانية تهدف إلى قياس أثر المشتقات في تعلّم اللغة العربية وتوجيهها توجيهاً سليماً كوسيلة لتعلّم اللغة العربية.

وعن المنهج في الدراستين فإن خديجة زادت عن المنهج الحالي باستخدام الاستقرائي الوصفي التحليلي، والدراسة الحالية استخدمت المنهج التحليلي الوصفي.

وعن النتائج فقد توصلت الدراسة الحالية إلى أن للمشتقات دوراً كبيراً في تعلُّم اللغة العربية، ودارت نتائج خديجة السر حول أن اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة تشترك في صيغتي (فعول وفعيل)، وأن أكثر صيغ المبالغة وروداً في صيغة (فَعِل).

ومن توصيات دراسة خديجة السر إجراء دراسة إحصائية لكل من أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة من المشتقات في القرآن الكريم، وربط فروع اللغة العربية، نحوها وصرفها ودلالتها.

3/ الدراسة الثالثة: جويرية محمد اليمني، 2015م، المشتقات وإعمالها في الربع الثاني من القرآن الكريم، دراسة نحوية صرفية دلالية، ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

اشتملت حدود البحث على دراسة الأسماء المشتقة اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، وأسماء الزمان والمكان، واسم الآلة، في الربع الثاني من القرآن الكريم، الذي يبدأ من سورة الأعراف وينتهي بسورة الكهف.

وتنحصر حدود الدراسة في الدراسة الحالية في دراسة السياق وأثره في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها – دراسة تطبيقية على المشتقات– معهد اللغة العربية– جامعة أفريقيا العالمية المستوى الثالث، إذاً دراسة جويرية تمثل جزءاً من الدرسة الحالية، واختلفت عنها في حصر الحدود على الربع الثاني من القرآن الكريم.

تستمد دراسة جويرية أهميتها من الدراسات الصرفية والنحوية والدلالية للقرآن الكريم وتتبع أهميتها أيضاً في جمع الآراء المختلفة من كتب النحويين، وكتب تفسير القرآن الكريم ومعاني القرآن الكريم وإعرابه، وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تصب في الإطار العام لأثر المشتقات في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك من خلال الاختبار الذي تم إجراؤه على عينة الدراسة، ونرجو أن تسهم الدراسة في تعزيز تطوير أساليب تعليم وتعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ومن أهداف دراسة جويرية الاهتمام بالدراسات التطبيقية، وهنا تتفق الأهداف مع الدراسة الحالية، التي تهدف إلى قياس أثر المشتقات في تعلُّم اللغة العربية.

اتفقت الدراستان في استخدام المنهج التحليلي الوصفي

كما اتفقت دراسة خديجة ودراسة جويرية مع الدراسة الحالية في أن القرآن الكريم يمثل الصورة المثلى للغة الأدبية، التي تذوب عندها كل الفوارق اللهجية، وذلك لصلاحيته لكل زمان ومكان.

وعن توصيات دراسة جويرية فإنها توصي بإجراء دراسة مفصلة للمشتقات غير العاملة في القرآن الكريم.

4/ الدراسة الرابعة: ميثاق علي عبدالزهرة الصيرمي، 2002م، أبنية المشتقات في نهج البلاغة دراسة دلالية، ماجستير، جامعة البصرة.

تناولت دراسة ميثاق المشتقات ودلالتها السياقية وأبنية اسم الفاعل، صياغته من الثلاثي ومن غير الثلاثي، وأبنية المبالغة وأبنية الصفة المشبهة، وأبنية اسم المفعول، أيضاً تناولت الدلالة الصوتية.

ويعني أنها تتفق مع الدراسة الحالية في اشتمالها على جزئية من الدراسة الحالية التي تناولت المشتقات.

اختلف منهج دراسة ميثاق مع منهج الدراسة الحالية، إذ استخدمت ميثاق منهج التحليل الدلالي، واستخدمت الدراسة الحالية المنهج التحليلي الوصفي.

دلت نتائج دراسة ميثاق على أن اسم الفاعل قد يدل على الثبوت، إلى جانب دلالته على الحدوث، وأن السياق هو الذي يحدد ما إذا كانت دلالة البنية تدل على الحدوث أو الثبوت، أيضاً دلت على أنه يمكن التوصل إلى الدلالة الصوتية للألفاظ من خلال الموسيقى الظاهرة في الكلام.

ودلت نتائج الدراسة الحالية على أن للسياق أثراً كبيراً في تعليم وتعلُم اللغة العربية

5/ الدراسة الخامسة: جلال عبدالله محمد سيف الحمادي، 2007م، العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكريم- دراسة دلالية، ماجستير، جامعة تعز.

تنبع أهمية الدراسة من ندرة الدراسات التي تناولت موضوع العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكريم.

تهدف الدراسة إلى معرفة وظيفة السياق القرآني ومعرفة معانيها المختلفة، واتفقت مع أهداف الدراسة الحالية في أنها اشتملت على المشتقات الاسمية الخمسة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة الحالية المنهج التحليلي الوصفي.

ومن نتائج دراسة جلال عبدالله أن وسعت الدراسة مفهوم المشتقات، ليشمل إلى جانب المشتقات الاسمية الخمسة(الوصف المشتق)، واسمي الزمان و المكان واسم الآلة والمصدر ومن نتائج الدراسة الحالية أن للسياق أهمية كبيرة في تعلّم اللغة العربية.

6/ الدراسة السادسة: سيف الدين طه الفقراء، 2002م، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية- دراسة صرفية إحصائية، دكتوراة، الجامعة الأردنية.

تنبع أهمية دراسة سيف الدين من أنها استعراض لجهود القدماء، وماتوصلوا إليه من أحكام، وما انتهوا إليه من أبنية مسنداً ذلك بدراسة دلالية للصيغ المشتقة، أما الدراسة الحالية فتتمثل أهميتها في أن للسياق أثراً مهماً في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن للمشتقات أثراً كبيراً في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التحليلي الوصفي، واستخدمت دراسة سيف الدين المنهج الوصفي الإحصائي.

ومن نتائج دراسة سيف الدين أن هنالك تفاوتاً في استخدام المشتقات قديماً وحديثاً، أظهره التوسع في استخدام المشتقات في العصر الحديث.

7/ الدراسة السابعة : شادي محمد جميل عايش، 2012م، دلالة سياق اسم الفاعل في الحديث النبوي الشريف –صحيح مسلم أنموذجاً، ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

تتمثل مشكلة دراسة شادي في ما هي الوظيفة الدلالية لصيغة اسم الفاعل من السياق الذي وردت فيه في صحيح مسلم؟ ومتى دل اسم الفاعل على الماضي؟ ومتى دل على الحال أو المستقبل؟ ومتى دل على الحدوث؟ ومتى دل على الثبات؟

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في ما أثر السياق في تعلُّم اللغة العربية –دراسة تطبيقية على المشتقات.

تتمثل أهمية دراسة شادي في كونها الدراسة الأولى لاسم الفاعل في صحيح مسلم، وتأتي لتقف على جماليات الخطاب النبوي. وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في أنها تصب في الإطار العام للسياق وأثره في تعلُّم اللغة العربية.

إن أهداف دراسة شادي تبحث في موافقة القواعد التي جزم بها علماء اللغة لدلالات اسم الفاعل (الثبوت–الماضي–الحال–الاستقبال)، الكشف عن دلالات جديدة لصيغة اسم الفاعل، وإضافة دراسة لغوية دلالية لمكتبة الحديث النبوي الشريف ضمن الدراسات اللغوية الحديثة، وتهدف الدراسة الحالية إلى قياس أثر السياق في تعليم اللغة العربية.

اختلفت الدراستان حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج التحليلي الوصفي، واستخدمت دراسة شادي المنهج الوصفي، وانحصرت حدود البحث للدراسة الحالية في دراسة السياق وأثره في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وتقتصر حدود دراسة شادي على اسم الفاعل في الحديث النبوي الشريف، من خلال كتاب مسلم ودراسته دراسة صرفية دلالية.

8/ الدراسة الثامنة : إحسان علي سعيد،2003م، من أوضاع اسم الفاعل اللغوية والنحوية وعلاقتها ببلاغة القرآن، دكتوراة، جامعة كراتشي.

تتمثل مشكلة دراسة إحسان في أن اسم الفاعل يدل على الحدث وفاعله، واسم المفعول يدل على الحدث وعلى من وقع عليه، فما هو تفسير إطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول نحو سر كاتم، أي مكتوم، ووضع صيغة اسم الفاعل للصفة المشبهة نحو : صدر واسع، ودرهم زائف، وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في معرفة أثر السياق في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تكمن أهمية دراسة إحسان في أن اسم الفاعل من أهم المواضيع النحوية، وهو من الأسباب التي أدت إلى ظهور علم النحو، والدراسة الحالية تهدف إلى معرفة أثر السياق في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

اختلفت الدراستان في المنهج حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج التحليل الوصفي واستخدمت دراسة إحسان المنهج الاستقرائي.

9/ الدراسة التاسعة : إلهام أحمد محمد طويل،2012م، الأسماء المشتقة في ديوان ابن الرومي–دراسة صرفية دلالية، ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.

تتمثل أهمية دراسة إلهام في أنه قد درج دارسو علم الصرف واللغة على تتبع ما جاء عند أسلافهم وإثباته، حتى أصبح العديد من دراساتهم متشابهاً في المضمون، واليوم نشهد اتجاهاً جديداً يدعو إلى دراسة اللغة في ضوء تحليل النصوص، على أساس التعامل مع

النص بوصفه عملاً يساعد في استخراج الظواهر اللغوية وفهمها، وأهمية الدراسة الحالية تتمثل في قياس أثر السياق في تعلُّم اللغة العربية.

اختلفت الدراستان في المنهج حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج التحليلي الوصفي، واستخدمت دراسة إلهام المنهج التكاملي.

وقد اشتركت الدراستان في النتائج التالية، إن للمشتقات أثراً فاعلاً في تعلُّم اللغة العربية، حاز اسم الفاعل المرتبة الأولى في الاستخدام اللغوي.

10/ الدراسة العاشرة : سمية محامدية، 2012-2013م، دور السياق في تحديد الدلالة الوظيفية، ماجستير، جامعة محمد خضر بسكرة،الجزائر.

اتفقت الدراستان في مشكلة الدراسة ما أثر السياق في الدلالة الوظيفية؟، وعن الأهداف فإن هدف الدراسة الحالية هو قياس أثر السياق في تعلُّم اللغة العربية، وهدف دراسة سمية يتمثل في استعمال اللفظ الواحد عن أكثر من معنى، يؤدي إلى ظاهرة الاحتمال الدلالي، حيث يتردد السامع بين معنيين أو أكثر، فيحدث لبس بسبب هذا التعدد الدلالي.

وعن المنهج اختلفت الدراستان في المنهج حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج التحليلي الوصفي، واستخدمت دراسة سمية المنهج الوصفي التحليلي.

11/ الدراسة الحادية عشرة : عبدالكريم بن ساسي،2010م-2011م، السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية لدى الطفل في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نموذجاً، ماجستير، جامعة الحاج الخضر، باتنة، الجزائر.

تمثل هدف دراسة عبدالكريم في البحث عن آلية لغوية من ذات اللغة، لتعليم التلميذ أنشطتها، وهدف الدراسة الحالية قياس أثر السياق في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها

وعن مشكلة دراسة عبدالكريم في ما هو أثر السياق في تعليم التلميذ أنشطة اللغة وفق المقارنة النصية؟ وهل علاقة الحصيلة اللغوية لدى التلميذ تعتمد على القراءة؟.

وعن المنهج فقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج التحليلي الوصفي، واستخدم عبدالكريم المنهج الوصفي التحليلي، مع اتفاق الدراستين في استخدام أداة الاستبانة.

12/ الدراسة الثانية عشرة : سمير محمد عزيز نمر موقده ،2004م، اسم الفاعل في القرآن الكريم–دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي،ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

تتمثل أهداف دراسة سمير في أن اسم الفاعل يساعد في الفهم في أسلوب القرآن الكريم وأن الدراسة الإحصائية والدلالية جديرة بالذكر، وتتمثل أهداف الدراسة الحالية في قياس أثر السياق، وقياس أثر المشتقات في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

اتفقت الدراستان على استخدام المنهج الوصفي.

الفصل الأول: المشتقات في اللغة العربية

المبحث الأول: تعريف مفهوم المشتق في اللغة والاصطلاح

المبحث الثاني: الاشتقاق عامل من عوامل تنمية اللغة العربية

المبحث الأول : تعريف مفهوم المشتق في اللغة والاصطلاح

تعريف المشتق في اللغة :

شقّ ناب البعير شقأ وشُقُوءا : طَلَعَ

أبو زيد : شقأ شَعْرَهُ بالمُشْطِ شقأ : فرّقه

قال : والمشقأ : المفرق*، والمشقأ بالكسر المشط

وشقأته بالعصا شقأ : أصبت مشقأه، أي مفرقه[1]

ش ق ق (الشق) واحد (الشقوق)، وهو في الأصل مصدر، وتقول بيد فلان وبرجله شقوق. ولا تقل شقاق وإنما (الشقاق) داءٌ يكون بالدواب، وهو (تشقُّقُ)، يصيب أرساغها، وربما ارتفع إلى أوطفتها، و (الشق) بالكسر نصف الشيء ، والشق أيضاً الناحية من الجبل. وفي حديث أم زرع (وجدني في أه غنيمة بشق). وقال أبوعبيد : هو اسم موضع. والشق أيضاً (المشقة)، ومنه قوله تعالى :(إلا بشق الأنفس)، وهذا قد يفتح، و(الشقة) من الثياب.

والشقة أيضاً السفر البعيد يقال (شقّه شاقة)، وربما قالوه بالكسر. والشقيق الأخ. و(شقائق) النعمان معروف، واحده وجمعه سواء. وإنما أُضيف إلى النعمان، لأنه حمى أرضاً فكثر فيها ذلك. و (الشقيقة) وجعٌ يأخذ نصف الرأس والوجه. و(شق) الشيء (فانشق) وبابه رد، و(شق) فلان العصا أي فارق الجماعة. و(المشاقة)، و(الشقاق) الخلاف والعداوة.

---

* المَفرق والمِفرق كمقعد ومجلس: وسط الرأس، وهو الذي يفرق فيه الشعر

[1] – إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج العروس وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر، مادة ش ق ق

و(شق) عليه الشيء، من باب ردّ، و(مشقة) أيضاً، والاسم (الشق) بالكسر، و(اشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه)، و (شقق) الحطب وغيره (فتشقق)، والعصفور (يشقشق) في صوته.[1]

شق :

الشقشقة : لهاة البعير، وتجمع شقاشق، ولا يكون ذلك إلا للعربي من الإبل.

والشقُ : مصدر قولك : شققت، والشقُ الاسم ويجمع على شقوق.

والشق غير بائن ولا نافذ، والصَّدْعُ ربما يكون من وجهٍ.

والشقاق : تشققُ جلد اليد والرجل من برد ونحوه.

ونقول : ما بلغتُ كذا إلا بشق النفس أي بمشقةٍ.

وجانبا كل شيء شِقَاهُ.

والشقيق من قولك : هذا أخي وشقيقي، وبشق نفسي، وأخت الرجل شقيقته.

والشَّقَّةُ : شطبة تشق من لوح و خشبة، ويقال لمن غضب :احتدم فطارت منه شِقَةٌ في الأرضِ، وشقة في السماء.

وشُقةٌ شاقةٌ، وأمرٌ شاقٌ.

والشُقّةُ من الثياب، والشُقَّةُ : بُعْدُ مسير إلى أرضٍ بعيدة.

والشقاقُ : الخلاف.

---

[1] – محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، المتوفي سنة 666ه، دار الكتاب العربي، بيـــروت، لبنـــان، ط1، 1967م، مادة ش ق ق

والخارجي يشُقُ عصا المسلمين، ويُشاقُهُم خلافاً.

قال : رَضُوا بالشقاق الأكْلَ خَصما فقد رضوا.

أخيراً بأكْلِ الخَصْمِ أن يأكُلَ القضما.[1]

وانشقت عصا المسلمين بعد التئام، أي تفرق أمرهم.

والاشتقاق : الأخذُ في الكلام (والاشتقاق في الخصومات مع ترك القصد.[2]

وفرس أشق، وقد اشتق في عدوه يميناً وشمالاً.

والشَقَقُ : مصدر الأشَق قال :

وتبارين كما يمشي الأشق.

والشقيقة : وجع نصف الرأس.

والشقيقة : فُرْجَةٌ بين الرمال تُنبِتُ العشب والشجر.

و شقائق النعمان : نور أحمر، الواحدة شقيقة.

وفرسٌ أشقُّ، يقال : واسع المنخرين.[3]

شقأ : شقا نابُه يشقأ شقا وشقوءا.

---

[1]– أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق د. مهدي المخزومي ود/.إبـــراهيم الســـامرائي، سلســـلة المعـــاجم والفهارس، 100–175ه، 7/5

2– المرجع نفسه، ص 7

3– المرجع نفسه، ص7

وشكاً : طَلَعَ وظَهَرَ. وشقأ رأسه : شقه.

وشقأهُ بالمدرى أو المشط شقأ وشقوءاً: فرَّقه.

والمشقأ : المَفْرَق.

والمشقأ والمِشقاءُ بالكسر، والمشقأة : المشط.[1]

والمشقأةُ : المدراة ... وقال ابن الإعرابي : المشقأ.

والمشقاءُ والمشقي، مقصور غير مهموز : المشط.

وشقأته بالعصا شقا : أصبت مشقأه أي مفرقه.

أبو تراب عن الأصمعي : إبل سويقئة وسويكئة حين يطلع نابها، من شقأ نابه وشكا وشاك أيضاً وأنشد:

سويقته النابين، يعدل دفعا

يأقتل، من سعدانة الزَّورِ بائن[2]

المشتق في الاصطلاح :

وذكر لويس معلوف عن فرهاددیو : أخذ شيء من شيء – انشق الشيء : أخذ شقه واشتق الكلمة من الكلمة : أخرجها منها نحو اشتق ضرب من الضرب[3] ، وعن ابن منظور

1–الإمام العلامة أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1/ 100

2–المرجع السابق، ص 101.

3–فرهاددیو سالار، أستاذ مساعد بجامعة آزاد الإسلامية، منبر حر للثقافة والفكر والأدب، كرج، 2017/1/15م.

في لسان العرب : (اشتقاق الشيء : بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام : الأخذ به يميناً وشمالاً، واشتقاق الحرف من الحرف : أخذه منه. ومن المجاز اشتق في الكلام إذا أخذ فيه يميناً وشمالاً وترك القصد فسمى أخذ الكلمة من الكلمة اشتقاقاً.[1])

وكما ذكر ابن فارس في معجمه : شق : الشين والقاف أصل واحد صحيح، يدل على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه، ويشق منه على معنى الاستعارة. تقول : شققت الشيء إذا أشقه شقا إذا صدعته، وبيده شقوق، وبالدابة شقاق والأصل واحد. والشقة : شظية تشظى من لوح أو خشبة.[2])

ومن الباب : الشقاق، وهو الخلاف، وذلك إذا انصدعت الجماعة وتفرقت. يقال : شقوا عصا المسلمين، وقد انشقت عصا القوم بعد التئامها إذا تفرق أمرهم.

ويقال لنصف الشيء الشق. ويقال أصاب فلاناً شِقٌ ومشقة، وذلك الأمر الشديد كأنه من شدته يشق الانسان شقاً. قال الله جل ثناؤه (وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ، إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ) [3].

وفي الحديث :(وجدني في أهل غنيمة بشق)[4]، والشق : الشقيق، يقال هذا أخي وشقيقي وشِقُ نفسي. والمعنى أنه مشبه بخشبة جعلت شقين. ويقولون في الغضبان : احتد فطارت منه شقة، كأنه انشق من شدة الغضب.

---

[1]- فرهاددیو سالار، أستاذ مساعد بجامعة آزاد الإسلامية، منبر حر للثقافة والفكر والأدب، كرج، 2017/1/15م.

[2]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ج3، ص 170.

[3]- النحل، الآية رقم 7.

[4]- الشمائل المحمدية للترمذي، حديث أم زرع.

والشُقّة : مسيرٌ بعيدٌ إلى أرض بطيئة. يقول : هذه شقةٌ شاقة : قال الله سبحانه وتعـــالى :(ولَكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ)[1]. والشقة من الثياب، معروفة.

ويقال اشتقّ في االكلام في الخصومات يميناً وشمالاً، مع ترك القصد، كأنه يكون مرة في هذا الشق ومرة في هذا. وفرسٌ أشقُ إذا مال في أحد شِقيه عند عدوه. والقياس في ذلك كله واحد.

والشقيقة : فرجة بين الرمال تنبت.

قال أبو خيرة : الشقيقة : لبنٌ من غلظ الأرض، يطول ما طال الحبل

وقال الأصمعي : هي أرضٌ غليظةٌ بين حبلين من الرمل

وقال أبو هشام الإعرابي : هي ما بين الأميلين.

والأميل والحبل سواء.[2]

وقال لبيد :

خنساء ضيعت القرير فلم يرم عَرضُ الشقائق طوقها وبغامها.[3]

وقال الأصمعي : قِطعٌ غِلاظٌ بين كل حَبْلى رمل

وفي رواية النضر: الشقيقة الأرض بين الجبلين على طوارهما، تنقاد ما انقاد الأرض، صلبة يستنقع الماء فيها، سعتها الغلوة والغلوتان. قلنا : ولولا تطويل أهل اللغة في

---

[1] – التوبة، الآية 42.

2- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشـــر والتوزيـــع، 3/ 171

3- المرجع نفسه، ص.172

ذكر هذه الشقائق، وسلوكنا طريقهم في ذلك، لكان الشغل بغيره مما هو أنفع منه أولى، وأي منفعة في علم ما هي حتى تكون المنفعة في علم اختلاف الناس فيها.

ومن الباب الشقشقة : لهاة البعير، وهي تسمى بذلك لأنها كأنها منشقة.

ولذا قالوا للخطيب هو شقشقة، فإنما يشبهونه بالفحل، قال الأعشى :

فاقْن فإني طين عالمٌ أقطعُ من شقشقة الهادر

وفي الحديث :(إن كثيراً من الخطب شقاشق الشيطان)[1]

ومما سبق ترى الدّارسة أن الجوهري وابن منظور اتفقا على أن شقأته بالعصا أصبته، وأن شق الشعر بالمشط يعني فرقه، وتُرجع الدّارسة هذا التباين إلى وفرة اللغة العربية، وخصائصها المتعددة.

[1]- موقع إسلام ويب، شرح السنة، كتاب الاستئذان، باب إن من البيان لسحرا.

المبحث الثاني : الاشتقاق عامل من عوامل تنمية اللغة

يعد الاشتقاق وسيلة مهمة من وسائل نماء اللغة وزيادة ثروتها، ويكثر فيها التوالد بسبب ذلك، ولابد لكل اشتقاق من أصل يرجع إليه، فتقوم عليه المشتقات الأخرى، ويقول الدكتور علي عبدالله النعيم نقلاً عن الدكتور محمد المبارك في كتابه فقه اللغة: (فالألفاظ العربية كالعرب أنفسهم، تتجمع من قبائل وأسر معروفة الأنساب. وتحمل هذه الألفاظ دوماً دليل معناها وأصلها وميسم نسبها، وذلك من الحروف الثلاث الأصلية التي تدور مع ما يتولد عنها ويشتق منها من الألفاظ)[1]

والاشتقاق هو توليد بعض الألفاظ من بعض، والرجوع به إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد، أو استخراج لفظ أو صيغة من صيغة)[2]

وللغة العربية الكثير من الخصائص والمميزات التي تميزها عن اللغات الأخرى وهي :

الإعراب : ويعدُ من أقوى عناصر اللغة العربية، وأقوى خصائصها، وهو عبارة عن تغيير الحالة النحوية للكلمة بعد تغير العوامل التي تدخل عليها.

الترادف والتضاد : ويعدان من مظاهر اللغة العربية، ويقصد بالترادف الحالة التي يطلق فيها عدة ألفاظ للمعنى الواحد مثل العسل والشهد.

---

[1]- د.علي عبدالله النعيم، اللسانيات وفقه اللغة، منشورات جامعة السودان المفتوحة، ص104.

[2]- المرجع نفسه، ص 104.

أما الأضداد فهي عبارة عن دلالة اللفظ الواحد على معنيين متضادين مثل الجون، والبيع.

الأصوات : وتدل عليها مخارج الحروف وصفاتها.

الاشتقاق : ويعد من الخصائص النادرة في اللغة العربية، ويقصد به اقتطاع فرع من أصل، وأخذ صيغة من صيغة، ولفظ من لفظ، ويعد المادة الأصلية التي تتفرع منها فروع المعاني والكلمة.

وهو أن يؤخذ من لفظة ما كلمة أو أكثر، مع التناسب في المعنى بين اللفظة المشتقة وما أخذ منها، مع الاختلاف في اللفظ. مثل :

ضرب يؤخذ منها ضارب، مضروب، ضراب، ضرب، يضرب، انضرب، مضراب، مضرب.

وتشمل المشتقات في اللغة العربية : اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة، صيغ التعجب وصيغ المبالغة.

وهذا ما يميز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية تختلف عن بعض اللغات الأجنبية الأخرى

والكلمة هي اللفظ الذي يحمل معنى، والكلمات التي لا تقترن بزمن معين تسمى الأسماء، ومنها الأسماء المشتقة. وقد فرّق ابن جني بين الكلام والقول :

(ومن أدلّ الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على أن يقولوا : القرآن كلام الله ولا يقال القرآن قول الله، وذلك لأنه لا يمكن تعريفه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه فعبر عنه بالكلام الذي لا يكون إلا أصواتاً تامة مفيدة).[1]

وقد قسم علماء اللغة الألفاظ إلى ثلاثة أقسام هي : الأسماء والأفعال والحروف، قال ابن

مالك: (الكلمة لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقاً وتقديراً)،[2] وقد قسم العلماء الأسماء إلى قسمين منهما :

1- الاسم المشتق :

وهو ما أخذ من غيره، وله أصل يرجع له، فقد ذكر السيوطي : (أن أهل اللغة أجمعوا على أنَّ العرب تشتق بعض الكلام من بعض).[3]

وينقل محسن محمد قطب عن ابن جني قوله :

والمشتق اصطلاحاً : (هو ما اشتق من غيره، ودلّ على ذات وحدث ينسب إليها، فقولك : عَالِمٌ يدل على إنسان وصف بالعلم، والمشتق حاملٌ يدل على امرأةٍ نسب إليها الحَملُ، وقتيلٌ يدل على إنسان قُتِلَ)[4]

---

[1]- ابن جني، أبوالفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق د/عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2008م، 72/1

[2]- ابن مالك جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي، ت 672، شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد عبدالقادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2009م، 12/1

[3]- السيوطي، جلال الدين بن عبدالرحمن بن أبي بكر، ت 991ه، المزهر في علوم العربية، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي البجاوي، دار الفكر، 1/ 345

[4]- د. محسن محمد قطب معالي، المشتقات ودلالتها في اللغة العربية، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط2009م، ص 48 -50.

والمشتق في علم الصرف هو المأخوذ من فعله، للدلالة على معنى الفاعل والمفعول ونحوه.

والمشتقات عند الصرفيين هي السبعة المعروفة وهي : اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، أسماء الزمان والمكان، واسم الآلة، لأن المقصود بالمشتقات الأسماء فقط، والمصدر عند من يقول أنه مشتق من الفعل، ذلك لأن علم التصريف يدور في معرفة الزائد من الأصلي.

أما عند النحويين هو ما دلّ على ذات مبهمة وحدث أي هو ما يرادف ويعمل عمل الفعل، وينحصر في أربعة أصناف هي :

(اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، أما أسماء الزمان والمكان، والآلة فهي عندهم ملحقة بالجوامد، وذلك لأن في ذاتها نوعاً من التعيين فهي لا تتحمل الضمير، ولا تعطي حكم الأربعة السابقة في باب الخبر والصلة والنعت والحال).[1]

(أما اللغويون فالاشتقاق عندهم أوسع، لأنهم يشتقون من أسماء الأعيان كما يقولون في بعض الجوامد إنها مشتقة كالخيل من الخيلاء، والإنسان من الإنس أو النسيان)[2]

وتشير الدَّارسة هنا إلى ضرورة وأهمية السياق في توضيح الدلالة المقصودة، وفي توضيح الصيغة للتمييز بينها وبين غيرها من الصيغ المشتركة معها.

---

[1]- أبوالحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،172/3.

2- السيوطي، جلال الدين بن عبدالرحمن بن أبي بكر، ت 991ه، المزهر في علوم العربية، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي البجاوي، دار الفكر، 1/ 348

ومن خلال التعاريف توصلت الدّارسة إلى أن الاشتقاق وسيلة مميزة لنمو اللغة وتطورها ومواكبتها لتطور العلم والحضارة في التعبير عن المعاني المستحدثة بألفاظ جديدة، كما أنه يزيد الحصيلة اللغوية من خلال مد اللغة بالألفاظ الجديدة.

الاشتقاق في اللغة :

الاشتقاق في اللغة : إخراج كلمة من كلمة أخرى مع المحافظة على قرابة في المعنى وفي اللفظ بينهما. مثلاً اشتقاق (استشرق)، و (الاستشراق)، أو (المستشرق، من الشرق).[1]

وهو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة وتركيباً ليدل بالثانية على معنى الأصل، وزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً وهيئة).[2]

وقال الرضي في شرح شافية ابن الحاجب : (كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد).[3]

قال الأستاذ راجي الأسمر : أما في الاصطلاح فقد أعطى الاشتقاق تعريفات عدة منها :

– اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف من ذلك الأصل.

– أو أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما، مع التناسب في المعنى، أو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنىً وتركيباً، ومغايرتهما في الصيغة).[1]

---

[1]- جبران مسعود، الرائد في مجلدين، المجلد الأول، ط3، 1978م، بيروت، لبنان، ص57.

[2]- السيوطي، المزهر فيي علوم العربية وأنواعها، 1/ 346.

[3]- الرضي، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابازي، شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهد العالم الجليل عبدالقادر البغدادي، صاحب خزانة الأدب، حققه محمد نور الحسن ومحمد الزقزاق ومحمد محي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 334/1 1998م.

والاشتقاق في اللغة هو مصدر اشتق، وعرّفه الأستاذ راجي الأسمر :(هو أخذ شق الشيء وهو نصفه، والاشتقاق في الكلام يميناً وشمالاً مع ترك القصد، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه).[2]

تلاحظ الدّارسة أن معنى الاشتقاق توسع عند اللغويين، فهو عندهم أخذ شيء من غيره مطلقاً، سواء دلّ على ذات وحدث، أو لم يدل على ذات وحدث، وهو بذلك يشمل جميع المشتقات من أسماء الذات مثل استحجر من الحجر.

أما عند النحويين فهو مقصور على المشتقات العاملة فقط، وذلك حتى يحددوا أنواع الكلمات التي تكون وصفاً في المعنى، خبراً أوحالاً أو نعتاً.

(أما الصرفيون فاتخذوا موقفاً وسطاً بين الفريقين).[3]

والاشتقاق هو صياغة بنيات جديدة تختلف عن بنية الجذر مع المحافظة على حروفه وعلى ترتيبها في الجذر، فلا يتقدم حرف ولا يتأخر، أي صبّ الجذر في أبنية جديدة تقتضي زيادة أصوات أو تغيير أصوات، وهذا يعني أن بنية اللغة تتوسع، فيمكن أن تشتق من كلمة كتابة الكلمات الآتية :

كتب، كاتب، مكتوب، كتاب، .... وغيرها من الكلمات، فنلاحظ أن جذر الكلمة (ك ت ب) ظل كما هو في جميع المشتقات، وعلى نفس الترتيب والنظام).[1]

---

[4]- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، راجعه د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009م، ص 139.

[2]- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، راجعه د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009م، ص 139.

[3]– السيوطي، المزهر في علوم العربية وأنواعها، ج1، ص236

ولكي يتم الاشتقاق لابد من توافر أربعة أركان وهي:

1- الاسم المشتق.

2- الاسم المشتق منه.

3-الموافقة في الحروف الأصلية.

4- الموافقة في المعنى مع بعض التغيير، لأنه لو لم يحدث تغيير لم يصدق كون المشتق غير المشتق منه، ولأنه من أجل هذا التغيير حدث الاشتقاق.

علم أصول المفردات أو علم الاشتقاق :

وتتناول جويرية محمد اليمني[2] البحث في الأصول التي جاءت منها الكلمات في لغة ما، كأن نبحث عن الأصل الاشتقاقي لكلمات اللغة العربية، والأصل الذي انحدرت منه الكلمات الدخيلة* والمعربة.

وليس هذا العلم كالعلوم السابقة من حيث تناولها قضايا ومسائل كلية، واتجاهها إلى الكشف عن القوانين التي تخضع لها اللغة بظواهرها المختلفة. بل يتناول هذا العلم أصول المفردات كلاً على حدة.[3]

---

[1]- جويرية محمد اليمني، دلالة المشتقات وإعمالها في الربع الثاني من القرآن الكريم (دراسة نحوية صرفية دلالية)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،إشراف/د/ فضل الله النور علي، 2015م.

[2]- جويرية محمد اليمني، دلالة المشتقات وإعمالها في الربع الثاني من القرآن الكريم (دراسة نحوية صرفية دلالية)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،إشراف/د/ فضل الله النور علي، 2015م.

* الدخيل هو اللفظ الذي دخل اللغة دون تغيير كالأكسجين والتلفزيون، والمعرب هو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة كالتلفاز والفالوج.

[3]- د. عبدالعزيز مطر، علم اللغة وفقه اللغة تحديد وتوضيح، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر، 1405ه-1985م، ص81

الاشتقاق :

ويقصد به في اللغة العربية توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد.

ولهذا فالاشتقاق في العربية يعطي المتكلم من الأوزان بمقدار ما يحتاج إليه من المعاني المحتملة على جميع الوجوه، والمتكلم هو صاحب الشأن في اختيار الكلمة المناسبة، على حسب أغراضه من الكلام واحتمالات التفكير.

ففي العربية نشتق من الكلمة الواحدة كلمات متعددة، فمن مصدر الثلاثي (ض ر ب)، مثلاً يمكن أن نشتق صيغاً متعددة منها : ضرب، يَضرِبُ، اضْرِبْ، ضارب، مضْرب، ضرَّاب، مَضْروب، ..... إلخ.

ومما يلاحظ أن خاصية الاشتقاق هذه قد أكسبت العربية مرونة ومتعة في وقت واحد، فسمحت لها بإيجاد ألفاظ جديدة، وحافظت على ثروتها، وأمدتها برصيد ضخم من المعاني، ومكنتها من أداء معاني الحضارة الحديثة على اختلافها وتنوعها.[1]

والاشتقاق عملية استخراج لفظ من لفظ، أو صيغة من أخرى، والقياس هو الأساس الذي تنبني عليه هذه العملية.

وقد تنبه علماء العربية القدماء إلى فكرة الاشتقاق منذ بدءوا يبحثون في اللغة، وربطوا بين الألفاظ ذات الأصوات المتماثلة والمعاني المتشابهة، واتضحت لهم ناحية الأصالة والزيادة في مادة الكلمة. وتأكدت ملاحظاتهم فيما بعد حين بحث المستشرقون في

---

[1]– أ. جاسم محمود الحسون، د. حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 1996م، ص 35–36

اللغات السامية، وظهر لهم أن الألفاظ السامية تعتمد على جذور أو مواد تعد الأصل في كل اشتقاق، وأن أكثر هذه الجذور شيوعاً في اللغات السامية هو الجذر الثلاثي الأصول : مثل (ضرب، فهم، كتب).

ولم يكد ينتصف القرن الرابع الهجري حتى شهدنا البحث في الاشتقاق يستقر على أمور أقرها جمهرة العلماء واعترفوا بها.

وأصبح الاشتقاق يعني عندهم[1]:

(استخراج لفظ من آخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية)، فإذا اتحد المشتق والمشتق منه في ترتيب الحروف، سمي بالاشتقاق العام وإلا فهو الاشتقاق الكبير أو الأكبر.

ويرجع الفضل في مثل هذا التقسيم إلى ابن جني في الخصائص وإن لم يطلق على هذه الأنواع تلك المسميات المتعارفة الآن.

أما الاشتقاق العام، وهو الذي يسمى أحياناً بالاشتقاق الصغير، فهو أن تشتق من الفعل (فهم) مثلاً صيغاً أخرى مثل : فاهم – مفهوم – تفاهم – إلخ.[2]

إن المشتقات تنمو وتكثر حين الحاجة إليها، وقد يسبق بعضها بعضاً في الوجود، ولهذا يجدر بنا ألا نتصور أن الأفعال أو المصادر حين عرفت نشأتها عرفت معها مشتقاتها، فقد تظل اللغة قروناً وليس بها إلا الفعل وحده، أو المصدر وحده، حتى تدعو الحاجة إلى ما يشتق منهما.

1- د. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة محمد عبدالكريم حسان، القاهرة، ط8، رقم الإيداع 2010، 2003م، ص 52.

2- المرجع نفسه، ص 53.

فما يسمى بالاشتقاق العام ليس في الحقيقة إلا نوعاً من التوسع في اللغة، يحتاج إليه الكاتب، ونلجأ إلى المجامع اللغوية للتعبير عما قد يستحدث من معانٍ، مما يساعد اللغة على مسايرة التطور الاجتماعي.

ومذهب جمهور العلماء بصدد هذا الاشتقاق أنه لايصح القيام به، إلا حين يكون له سند من نصوص اللغة، يبرهن على أن العرب أصحاب اللغة قد جاءوا بمثله أو نظيره، وأن هذا النظير كثير الورود في كلامهم المروي عنهم.[1]

أما مايسمى بالاشتقاق الكبير فيفسر لنا عادة بأن بعض المجموعات الثلاثية من الأصوات ترتبط ببعض المعاني ارتباطاً مطلقاً غير مقيد بترتيب، أي إن كل مجموعة منها تدل على المعنى المرتبط بها كيفما اختلف ترتيب أصواتها.

ويمثل له ابن جني بعدة مجموعات، لا يخلو معظمها من التكلف والتعسف، وتلمس العلاقة مهما كانت ضعيفة أو غامضة، فقد اعتبر مثلاً أصوات (الجيم والباء والراء) مهما اختلف ترتيبها. تعبر عن القوة والشدة، وحاول التدليل على هذا بما ورد في اللغة فقال : (جبرت العظم والفقير إذ قويتهما)، والجبروت القوة، والجبر الأخذ بالقهر والشدة، ورجل مجرب إذا مارس الأمور فاشتدت شكيمته، ومنه الجراب لأنه يحفظ مافيه، والشيء إذا حفظ قوي واشتد، ثم منه الأبجر من نقاء بياض العين وصفاء سوادها، مما يكسبها قوة، ومنه رجبت الرجل إذا عظمته وقويت أمره، ومنه شهر رجب لتعظيمهم إياه عن القتال فيه، ومنه الرجبة وهو ماتستند إليه النخلة لتدعيمها وتقويتها.[2]

---

[1]– د. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة محمد عبدالكريم حسان، القاهرة، ط8، رقم الإيداع 2010، 2003م، ص 53

[2]– المرجع السابق، ص55

ومن أمثلة الاشتقاق الكبير ما نراه في بعض كتب القدماء من أن (النون والجيم والدال) مهما قلبتها عبرت عن القوة، ودليلهم على هذا أن (النجدة) الإعانة وفيها قوة، وأن الشجاع يقال له نجد، وأن النجد ما أشرق من الأرض وارتفع، وأن النجدة القتال، وأن النجدة الفزع، وأن الجند حماة الوطن، وأن (الجدن) حسن الصوت ففيه قوة، وأن أجدن بمعنى استغنى بعد فقر، وأن (الدناج) إحكام الأمر، وأنه يقال، تراب دانج أي تثيره الرياح، فإذا أثارته غيرها، وفي ذلك قوة، وأن (الدجن) المطر الكثيرة، والدجنة الظلمة ترهب ففيها قوة. [1]

أما النوع الثالث من الاشتقاق وهو ما يسمى بالأكبر، ويمثل له عادةً بكلمات مثل (ازّوهزّ- الجثل والجفل)، ونحو هذا فأجدر به أنه بعض الكلمات التي تطورت أصواتها، والتي نبحث عادةً في فصل القلب والإبدال.[2]

والاشتقاق أخذ كلمة أو أكثر من أخرى، لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل المعنوي، ليدل بالثانية على المعنى الأصلي، مع زيادة مقيدة، لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معاً.

الاشتقاق الصرفي يعني أخذ كلمة من كلمة أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة).[3]

---

[1]- د. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة محمد عبدالكريم حسان، القاهرة، ط8، رقم الإيداع 2010، 2003م، ص 56

[2]- المرجع نفسه، ص 57

[3]- د. مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة-الصرف-المعاجم-الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 103

والاشتقاق هو نزع لفظ من آخر، شرط مناسبتهما معنىً وتركيباً، وتغايرهما في الصيغة، أو يقال هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يفد بذلك الأصل : فمصدر (ضَرب) يتحول إلى (ضَرَبَ)، فيفيد حصول الحدث في الزمن الماضي، وإلى (يضرب) فيفيد حصوله في المستقبل وهكذا. وهذا التحول والاشتقاق إنما يلحق الأصول الدالة على الأفعال والأحداث، لأن هذه التي تتغير وتستحيل من طور إلى طور، لما ينتابها من العوارض : فالضرب مثلاً يختلف باختلاف الفاعلية والمفعولية، إلى غير ذلك من الاعتبارات. أما الأصول الدالة على المواد والأعيان، وهي ما يسمونه بالجواهر والأسماء الجامدة. فليست بهذه المثابة، ولا تلامسها هذه العوارض، فكلمة (أرض) تدل على هذا الجسم الكروي الذي نعيش عليه، ولا يطرأ على الأفعال والأحداث، فلا يتحول لفظه ولا يشتق منه غيره. اللهم إلا ما سمع عن أهل اللغة أنفسهم.[1]

والاشتقاق لغةً :

(الاشتقاق من الشق، وهو أخذ الشيء، أو أخذ شقه، أي نصفه، واشتقاق الكلام الأخذ فيه يميناً وشمالاً، والاشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه، ويقال شق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج) [2].

وهو(أخذ شق الشيء أو نصفه، والاشتقاق الأخذ في الكلام وفي خصومه يميناً وشمالاً مع ترك القصد، واشتقاق الحرف أخذ منه)[3].

---

[1]– عبدالقادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، من طرابلس الشام، مطبعة الهلال، مصر، 1908م، ص 10

[2]– لسان العرب، مادة (ش ق ق)، 221/1

[3]– أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 2002م.

والاشتقاق اصطلاحاً:

(توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد، يحدد مادتها، ويوصي بمعناه المشترك الأصيل، مثلما يوصي بمعناها الخاص الجديد) [1]

وهو(عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من صيغة أخرى)[2].

و(اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل)[3].

وهو(نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً، ومغايرتهما في الصيغة).[4]

الاشتقاق في اللغة والآراء فيه :

ألف أبوبكر ابن دريد كتابه الاشتقاق[5] وبدأه بشرح اشتقاق اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم تناول فيه أسماء قبائل العرب، وترجمة اعلام كل قبيلة.

وتناول ابن فارس الاشتقاق بمفهوم آخر فقال :(أجمع أهل اللغة إلا من شذّ عنهم أن للغة العرب قياساً، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض، واسم الجن مشتق من الاجتنان، وأن الجيم والنون تدلان أبداً على الستر، وعن ابن منظور تقول العرب للدرع : جنة وأجنة الليل وهذا جنين أي هو في بطن أمه أو مقبور.[6]

---

[1]– محمد التونجي وراجي الأسمر،المعجم المفصل في علوم اللغة، تحقيق أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميـــة للنشـــر والتوزيـــع، 2001م.

[2]– أبومنصور الثعالبي، مرجع سابق، ص 111

[3]– ابن منظور، لسان العرب، 186/1.

[4]– أبومنصور الثعالبي، مرجع سابق، ص 78

[5]– ابن دريد: أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، الاشتقاق، 223–321ه، 1958م

[6]– أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2003م، ص 56

وتناول ابن جني الاشتقاق فقال :(وذلك أن الاشتقاق عندي على ضربين : كبير وصغير، فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلاً من الأصول فنقرأه فنجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه، وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو سلم، سالم، سلّم، سلمان.[1])

وكذلك فعل السيوطي الذي أفرد في كتابه المزهر عنواناً سماه (معرفة الاشتقاق)[2]) نقل فيه آراء متباينة، لما قيل في الاشتقاق ممن سبقه من اللغويين.

وقال صاحب اللسان (شققت الشيء فانشق ... واشتقاق الشيء : بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام : الأخذ فيه يميناً وشمالاً، واشتقاق الحرف من الحرف : أخذه منه، ويقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج.[3])

بيد أنه يمكن القول بأن للاشتقاق دلالتين إحداهما لغوية والأخرى اصطلاحية : أما الدلالة اللغوية فالاشتقاق في الأصل أخذ شق الشيء أي نصفه، ومنه اشتقاق الكلم بعضه من بعض أخذ الكلمة من الكلمة.

وأما الدلالة الاصطلاحية فأخذ كلمة من كلمة، شريطة أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى، وترتيب الحروف مع حدوث تغاير في الصيغة دون الترتيب تقول : فَهمَ، يَفْهَمُ، افْهَمْ، تفاهم، يتفاهمُ، استفْهَمَ، فَاهِمٌ، مَفْهُومٌ، فَهِمٌ.

فهذه التصاريف جميعها اشتقت من أصل يجمع بين الأصول الثلاثة للمادة، (فاء الكلمة وعينها ولامها)، وهو ما يصح أن نطلق عليه الجذر (ف ه م)، إذ يتخذ من فاء الكلمة

---

[1]– ابن جني، الخصائص2، ص126

[2]– جلال الدين الأسيوطي، المزهر في علوم اللغة، 1، 345، ط3، دار التراث، القاهرة، بدون تاريخ

[3]– ابن منظور، لسان العرب، مادة شقق

وعينها ولامها، لأن بينها وبين المشتقات صلة من حيث الشكل، وإن اختلفت من حيث الدلالة، وذلك تجنباً للخوض في قضية الأصل والفرع، واختلافهم حول أصل الاشتقاق الفعل أم المصدر[1] التي شغلت القدماء.

إذ يعد الجذر أساساً صالحاً لاشتقاق المشتقات المختلفة من الأصل لأن الأصول الثلاثة للمادة (فاء الكلمة وعينها ولامها)، إنما تمثل تلخيصاً محكماً للعلاقة الرابطة بين جميع المفردات الداخلة تحت مادة اشتقاقية بعينها، ومن ثم يصبح أولى من المصدر أو الفعل الماضي بأن تكون أصلاً مجرداً للاشتقاق.[2]

إذ إن الجذر هو الأصل المتوهم الذي اشتقت منه الصيغ المختلفة في اللغة، فالجذر يشكل المعنى الأساسي للصيغة، ثم تأتي اللواصق، واللواحق، والحشو، فتعطي المعاني الإضافية للصيغة، وتبين أثر زيادة المبنى في الدلالة، وتوضح العلاقة بين الدلالة المعجمية، والدلالة السياقية، إذ إن الصيغة قد يكون لها دلالة في سياق، فإذا ما تغير السياق تغيرت الدلالة[3] على رغم ثبات الصيغة، وهذا ما اعتمد في التحليل التطبيقي.

وينقسم الاشتقاق إلى صرفي ولغوي:

---

[1]– ابن الأنباري: كمال الدين أبوالبركات عبدالرحمن بن أحمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، الانصاف في مسائل الخـــلاف، 1،ص 235

[2]– د. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982م، عالم الكتب، ط3، 1998م، ص 169

[3]– المرجع نفسه، ص 169

الاشتقاق الصرفي :

هو أن نقيم حروفاً أخرى مكان حروف معينة، لغرض تسهيل اللفظ أو الوصول بالكلمة في الهيئة التي تسع استعمالها كابدال الواو ألفاً في (صام)، لأن الكلمة أصلها (صوم)، وإبدال الطاء من التاء في (اصْطَنَعْ)، وأصلها (اصتنع).

وقد اهتم النحاة اهتماماً كبيراً بهذا الموضوع من الإبدال، واختلفوا في عدد حروفه، فهي اثنا عشر حرفاً يجمعها قولك : طال يوم انجدته، وذهب بعضهم إلى أنها تسعة، يجمعها قولك (هدأت موطيا) [1].

ويسمى الاشتقاق الصرفي بالاشتقاق الصغير أو الأصغر، وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى، واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها.

الاشتقاق اللغوي :

هو أوسع من الاشتقاق الصرفي، لأنه يشتمل حروفاً لايشملها الاشتقاق الصرفي، وقد اختلف اللغويون في موضوع هذا الاشتقاق، فوسع جماعة دائرته، إذ ذهبوا إلى أنه يشمل حروف الهجاء جميعاً، وصنفها آخرون فاشترطوا أن تكون الحروف المتعاقبة متقاربة المخرج، وأن تكون إحدى اللفظتين أصلاً للأخرى لا لغةً للثانية[2]

ويدرس الاشتقاق اللغوي الكلمات المشتقة، ضَرَبَ، يَضْرِبُ، اضْرِبْ، ضاربْ، مضروب، إلى غير ذلك.

---

[1]– أبو منصور الثعالبي، مصدر سابق، ص 271.

[2]– المرجع نفسه، ص 271.

وحرى بنا أن نشير إلى أن بعض المواد تتبع لعدد من الصيغ الاشتقاقية أكثر مما يتبع بعضها الآخر، بمعنى أنها تختلف في تعدد الصيغ المشتقة منها تبعاً للاستعمال. فقد تتبع **مادةً ما** لعدد من الصيغ المختلفة، فتقبل عدداً من اللواصق أو الحشو أو اللواحق أكثر من غيرها نحو : صَدَقَ، أصْدَقَ، صَادَقَ، صَدّق، تصادق، استصدقَ أي طلب الصدق، ولا تقبل صيغاً أخرى نحو : اتصدق، اصتدق، اصدق.

فهذه صيغ غير مستعملة، وإن كانت صحيحة الصيغة، وهذا ما عبر عنه ابن جني في حديثه عن الاشتقاق الأصغر، بقوله (كما لا ندعي للاشتقاق الأصغر أنه في جميع اللغة).[1]

فليست كل مادة صالحة لاشتقاق جميع الصيغ، إذ إنه قد تهمل بعض الصيغ استغناء بصيغ أخرى بديلة، نحو الاستغناء عن صيغة الماضي من (تَرَكَ) ، و (وَدَعَ)، وغير ذلك، هذا عن الاشتقاق بشكل عام.

ومن خلال ما سبق يتبين للدّارسة أن الاشتقاق اللغوي أوسع وأشمل من الاشتقاق الصرفي، لاشتماله على حروف لا يشملها الاشتقاق الصرفي.

والاشتقاق أنواع تشمل :

الاشتقاق الصغير:

وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى، واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها، ويشمل ذلك أبنية الأفعال وأبنية الأسماء مجردة ومزيدة كتبَ –تكتبْ– كاتب– استكتب– انكتب– اكتتب– تكاتب– اكتتبْ.

[1]– د. محسن محمد قطب معالي، المشتقات ودلالتها في اللغة العربية، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط 2009م، ص 48–50

ومن تصريف الأسماء كاتب، مكتوب، كتابة، كتّاب، اكتتاب، استكتاب، كتاب، كتب.

وهذا الاشتقاق يسير وفق قاعدة معلومة، وبعض الصيغ منه مستعملة، وبعضها غير مستعمل عند أبناء العربية، ويساعد الاشتقاق على استحداث صيغ جديدة تدعو الحاجة إليها عند تعريب العلوم بجميع أنواعها.

ويرى دكتور حسني عبدالجليل يوسف نقلاً عن الدكتور إبراهيم أنيس : أن الاشتقاق هو الوسيلة الثانية لنمو اللغة من حيث الألفاظ والصيغ، والصلة بين القياس والاشتقاق وثيقة، وذلك لأن الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ، أو صيغة من صيغة أخرى، والقياس هو الأساس الذي تُبنى عليه هذه العملية الاشتقاقية، كي يصبح المشتق مقبولاً معترفاً به بين علماء اللغة).[1]

الاشتقاق الكبير :

ما اتحد فيه المشتق والمشتق منه في الحروف واختلفا في الترتيب، وهو المعروف عند الصرفيين بالقلب المكاني مثل جال وجلا، وركب وكبر.[2]

وحدّه السيوطي بقوله : ما يحفظ فيه المادة دون الهيئة نحو قول ووقل، ويوضحه ابن جني بقوله وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً، تجتمع التراكيب الستة ومايتصرف من كل واحد منها عليه، وإن

---

[1]– د. حسين عبدالجليل يوسف، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة–خصائصها ودورها الحضـــاري وانتصـــارها، ط1، 2007م، الإسكندرية، ص 265 .

[2]– د. عبدالغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، ط4، 1995م، ص 256 .

تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصنعة والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد[1].

فمن ذلك تقليب (ج ب ر) فهي أين وقعت للقوة والشدة منها (جبرت العظم والفقير)، إذا قويتهما وشددت منهما، و(الجبر) الملك لقوته وتقويته لغيره، ومنها رج (مجرب) إذا جرسته الأمور ونجدته فقويت منته واشتدت شكيمته، ومنه (الجراب) لأنه يحفظ مافيه، وإذا حفظ الشيء وروعى اشتد وقوي، ومنها (الأبجر)، و(البجرة) وهو القوي السرة، ومنه (البرج) لقوته في نفسه وقوة ما يليه به، وكذلك (البرج) بفتح الراء- لنقاء بياض العين وصفاء سوادها هو قوة أمرها، وأنه ليس بلون مستضعف، ومنها (رجبت) الرجل إذا عظمته، وقويت أمره، ومنه (رجب) لتعظيمهم إياه عن القتال فيه، وإذا كرمت النخلة عن أهلها فمالت دعموها ب (الرجبة) وهو شيء تستند إليه لتقوى به، (والراجبة) أحد فصوص الأصابع، وهي مقوية لها، ومنها (الرباجي) وهو الرجل يفخر بأكثر من فعله لأنه يعظم نفسه ويقوى أمره.[2]

الاشتقاق الأكبر :

هو ما اتحد فيه المشتق والمشتق منه في بعض الحروف واختلفا في الباقي، وكان المختلف فيه متحداً مخرجاً أو صفة، ويسمى اشتقاق الإبدال وهو انتزاع كلمة من أخرى مع اشتراكهما في النطق، وتقاربهما في المعنى.

ومن أمثلته سد وصد، بفتح السين وضم الصاد، فالسين والصاد من مخرج واحد، هو طرف اللسان، مع أصول الثنايا السفلى، ومتفقان في معظم الصفات، واللفظان يدلان على

---

[1]- المرجع نفسه، ص 256 .

[2]- د.عبدالغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها،ط4، 1995م، ص257

معنى واحد هو الحاجز، ولكنه يختلف قوة وضعفاً مما جعل الحرفين يختلفان، فالسد للباب يسد والصد جانب الجبل، وهذا أقوى من السد الذي قد يكون لثقب الكوز، ورأس القارورة، ونحو ذلك، فجعلوا الصاد لقوتها للأقوى، والسين لضعفها للأضعف.

وكذلك القسم والقصم فهما يفيدان معنى الفصل لكنه رفيق في الأول، وشديد إلى حد الدق في الثاني، ولذا أختيرت السين للأضعف والصاد للأقوى[1].

ترى الدّارسة أن الكلمة في الاشتقاق الكبير تتخذ نفس الحروف الأصلية، ولكنها تتشكل حسب التقاليب الستة ومايتصرف منها، وفي الاشتقاق الأكبر فإن المشتق والمشتق منه يتحدان في بعض الحروف، والمختلفة منهما تتحد في مخرجها أو صفتها من حيث الشدة والرخاوة، والقوة أو الضعف، أما في الاشتقاق الصغير فإن الدّارسة تلاحظ أن المشتق والمشتق منه يتفقان في الأحرف الأصلية.

[1]– المرجع نفسه، ص 262.

الفصل الثاني: السياق مفهومه وأنواعه

المبحث الأول: السياق لغةً واصطلاحاً

المبحث الثاني: أنواع السياق

المبحث الأول : السياق لغةً واصطلاحاً

اهتم علماء العرب القدامى على اختلاف توجهاتهم بالسياق، وأولوه أهمية بالغة لما يترتب عليه من توجيه للمعنى، وقد ظهر ذلك بصورة واضحة في مصنفات اللغويين والبلاغيين والمفسرين والأصوليين، وشرَّاح الحديث الشريف.

أما عند علماء اللغة المحدثين فقد أصبح للسياق نظريات قائمة بنفسها، وأصبحت من أهم نظريات المعنى، وهي تتمثل في نظرية السياق والحقول الدلالية والنظم وغيرها.

أولاً- السياق في اللغة :

ورد السياق في اللغة العربية من مادة (س و ق)، التي يراد حدو الشيء، يقال : ساقه سوقه سوقاً وسياقاً، (في معنى حداه أي دفعه أمامه)[1]، وقد انساقت الابل. وتساوقت إذا تتابعت، وفي حديث أم معبد (فجاء زوجها يسوق أعنزاً عجافاً ما تساوق)[2] أي ما تتابع.[3]

يقول الدكتور تمام حسان تأكيداً لهذا المعنى اللغوي، الذي يدل على التتابع، أو الإيراد المقصود بالسياق التوالي، ومن ثم ينظر إليه من ناحيتين أولهما : توالي العناصر التي يتحقق بها التركيب والسبك، والسياق من هذه الزاوية يسمى (سياق النص)، والثانية توالي الأحداث التي

---

[1]- ابن فارس، مقاييس اللغة، مرجع سابق، مادة سوق، 117.

[2]- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، 10-166، ط بيروت.

[3]- جاء لفظ السياق أيضاً في حديث عمر رضي الله عنه حين قيل له : أربع خصال عاتبتك عليها رعيتك... إلى أن قال : وشكوا منك عتق السياق ونهز الرعية. وكان مما أجاب به رضي الله عنه لولا ذلك لأعذرت بعض ما أسوق، قال ابن الأثير : والسياق : السوق انظر هذا الحديث مشروحاً في منال الطلب، ص 311 -317.

صاحبت الأداء اللغوي وكانت ذات علاقة بالاتصال، ومن هذه الناحية يسمى السياق سياق الموقف[1].

ويعد مصطلح السياق في الدراسات اللغوية الحديثة من المصطحات العصيبة على التحديد الدقيق، وإن كان يمثل نظرية دلالية من أكثر نظريات علم الدلالة Semantics تماسكاً وأضبطها منهجاً[2]

وقد ذكر دكتور عبدالفتاح عبدالعليم نقلاً عن كتاب أساس البلاغة : لم يذكر الجوهري في صحاحه، ولا ابن فارس في مقاييسه، ولا ابن منظور في لسانه (سياق الكلام)، وقد فعل ذلك الزمخشري عندما ذكر سياق الكلام ضمن المعاني المجازية، التي يستخدم فيها اللفظ قائلاً :(ومن المجاز تساوقت الابل : تتابعت، وهو يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك سياق الحديث وهذا الكلام سياقه كذا).[3]

ويؤخذ مما ذكر صاحب أساس البلاغة الزمخشري أن لفظ السياق قد ورد استعماله (مجازياً) مع كل من : المتكلم الذي يسوق الحديث، والمخاطب (إليك يساق الحديث، والكلام)، (أي النص المنطوق أو المكتوب)، وذلك في قوله (هذا الكلام سياقه كذا).[4]

---

[1]– انظر كشاف اصطلاحات الفنون للتهاوني، 27/4، 1977م.

[2]– تمام حسان، قرينة السياق، في كتابه الكتاب التذكاري للاحتفال بالعيد المئوي لكلية دار لعلوم.

[3]– د.عبدالفتاح عبدالعليم البركاوي، دلالة السياق بين التراث وعلم االلغة الحديث– دراسة تحليلية للوظائف الصوتية والبنيوية والتركيبية في ضوء نظرية السياق، ص 26 –27.

[4]– محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون الأسد، الرسالة،دار الكتب العلمية، 1998م، ط1، انظر قوله (باب الصنف)، (من الكلام) الذي يبين سياقه معناه، ص 62.

ولقد أشار ابن الأثير وصاحب اللسان وغيرهما إلى أن السياق مصدر (ساق)، ومن ثم فهو مرادف للسوق[1]، وليس هناك ما يمنع –لغة، من أن يكون لفظ (السياق) مصدر اًل

(ساوق)، على وزن فاعل التي تدل على المتابعة والموالاة، ويكون حينئذٍ مرادفاً (للمساوقة)، التي تعني (التلازم) بين الشيئين، بحيث لايتخلف أحدهما عن الآخر، ويتبع كل منهما صاحبه).[2]

أما في استعمال اللغويين من غير أصحاب المعاجم فقد ورد لفظ السياق مراداً به المعاني الآتية :

1- تتابع الكلمات في الجمل أو الجمل في النصوص، وقد ورد ذلك في استعمال ابن جني للفظ عندما قال :

(وليس يجوز أن يكون ذلك :(أي تكلف ما تكلفته العرب من الاستمرار على وتيرة واحدة وتقربها (في كلامها) منهجاً واحداً تراعيه وتلاحظه، كله في كل لغة لهم، وعند كل قوم منهم اتفاقاً وقع، حتى لم يختلف فيه اثنان، ولا تنازعه فريقان إلا وهم به مريدون، وبسياقه على أوضاعهم فيه معنيون.[3]

2-المقام الذي يصاحب الكلام، وقد ورد ذلك في قول أبي عبيد القاسم بن سلام وهو يشرح الحديث الشريف (..... إذا لم تستح فاصنع ما شئت، عندما قال : (وهذا الحديث ليس

---

[1]- لسان العرب، مادة سوق.

[2]- انظر معنى (المساوقة) في كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي 3/ 685، وقد ورد لفظ السياق مراداً به (سرد الكلام وأسلوبه الذي يجري عليه في المعجم الوسيط، 1/ 467.

[3]- الخصائص، ابن جني، 228/1.

يجيء سياقه ولا لفظه على هذا التفسير، فجعل السياق مقابلاً للفظ).[1]

3-القصة أو الظرف الخارجي الذي يمكن فهم الكلام على ضوئها، مضافاً إلى ذلك ما يستفاد من المقال، من ذلك ما ذكره السيوطي في النوع التاسع والعشرين، بيان الموصول لفظاً المفصول معنى، في مثل قوله تعالى : (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ، فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ).[2]

ترى الدّارسة من خلال تفسير الآيات السابقة الذكر، أن النفس المقصود بها أبونا آدم عليه السلام، وجعل منها زوجها أمنا حواء، أي جعل من النفس الواحدة وهو آدم، زوجها حواء التي خُلقت من ضلع من أضلاعه ليسكن إليها، ومعنى ليسكن ليأوي إليها، ولما حملت دعوا ربهما بأن يأتيهما صالحاً، وذلك خوفاً من ألا يكون الحمل إنساناً أو بشراً سوياً.

واختلف العلماء في تأويل معنى الشرك، إذ أن آدم وحواء لم يشركا بالله، وإنما المراد بالمعنى في الآية كل زوجين ممن يشركون بالله ثم عموم المشركين.

إن الآية في قصة آدم وحواء كما يفهمه السياق، والسياق الذي يشير إليه هنا، يتمثل في أمرين : الأول سياق الموقف، واختلاف القصة المفسرة لنزول الآيات. وذلك حيث انتهت قصة آدم عند قوله تعالى (فِيمَا آتَاهُمَا)[3]*

---

[1]- أبوعبيد العبكري، أبوالبقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العبكري، غريب الحديث ، 21/3، الطبعة الهندية،1976م.

[2]- الأعراف 189-190.

[3]- الأعراف 190.

* ذكر ابن قتيبة هذه القصة وخلاصة ماقاله أن(جعلا له شركاء) تتعلق بآدم وحواء. وأن هذا الشرك المنسوب لهما يتعلق بالتسمية لا بالنية والعقد. وذلك حينما اسميا ولدهما(عبدالحارث)، والحارث اسم تسمى به ابليس، أما (تعالى الله عما يشركون، فيتعلق بمشركي العرب الذين أشركوا بالعقد والنية، انظر تأويل مشكل القرآن، ص 358 وما بعدها.

وأما ما بعد ذلك فقد تخلص إلى قصة العرب وإشراكهم الأصنام.

أما الأمر الآخر الذي يدل عليه السياق، (فهو تغيير الضمير إلى الجمع بعد التثنية، ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركان .... وكذلك الضمائر في قوله :(أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا) وما بعده .... إلى آخر الآيات.[1])

والسياق في اللغة مأخوذ من الجذر اللغوي (س و ق) وأصله سواق، وقلبت الواو ياء مماثلة لكسرة السين قبلها، والكلمة مصدر ساق يسوق سوقاً وسياقاً، وساق إليها الصداق والمهر سياقاً، وقد اطلق العرب على المهر سياقاً وسوقاً، لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهراً، والسياق نزع الروح.[2])

ويترتب لنا من خلال المفهوم اللغوي أن السياق قد جاء عن طريق المجاز من المعنى الأصلي، وهو سوق الابل ليدل على أن المعنى اللغوي يشير إلى ثلاث دلالات : هي : سوق المهر ونزوع الروح ودلالة الحال التي حدث فيها الحدث.

والسوق معروف، ساق النعم فانساقت وساق الله خيراً ونحوه بعثه وأرسله[3]) ، وساق إليها الصداق والمهر سياقاً واساقة، وإن كان دراهم ودنانير لأن أصل الصداق عند العرب الابل، وهي التي تساق، فاستعمل ذلك من الدراهم والدنانير، وساق فلان من امرأته أي أعطاها مهرها، والسياق المهر، وساق الحديث سرده، وإليك يساق الحديث يوجه، ويمكن أن

1- الأعراف، الآية 191.

2_ عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الاتقان في علوم القرآن،تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م، 90/1

3- اللسان، ج4، ص 752 -753، سوق

ننقل هذا المعنى الحسي إلى المعنوي فنقول : (انساق الكلام وسياق الكلام تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه، فالسياق تتابع الكلام وتراسله في نسق).[1]

ويُعد المفهوم اللغوي للألفاظ الركن الأصيل في تحديد المعنى الاصطلاحي وتوضيحه، بل إنه لا يتضح إلا من خلال تتبعه في بعض القواميس العربية والغربية، وذلك لأجل الوقوف على دلالاته الأولى.

كما أنه لم يرد السياق بمعناه الاصطلاحي عند أصحاب المعاجم القديمة، فكل ما ذكره هؤلاء عن هذه اللفظة هو المعنى اللغوي له.[2]

وحصروه في ثلاث دلالات، قال ابن دريد (ت : 321ه)، السوق : مصدر سقت البعير أسوقه سوقاً)[3]، وتناول ابن فارس مادة (سوق)، فقال : (السياق المهر، يقال : سقت إلى امرأتي صداقها سياقاً، أي أعطيتها المهر).[4]

السياق اصطلاحاً :

هو يعني السياق الذي ترد فيه الكلمة، ويسهم في تحديد المعنى المتصور له[5]

---

[1]– أ.د. عواطف كنوش المصطفى، الدلالة السياقية عند اللغويين، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع، لندن، ط1، 2007م، ص 51

[2]– فوزي إبراهيم، السياق ودلالته في توجيه المعنى، دكتوراة، جامعة بغداد، 1996م، ص 21–23

[3]– ابن دريد، جمهرة اللغة، 1321، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار القلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ج2، 853، مادة سقو

[4]– أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ط1، 1399ه–1979م، ج117/3، مادة (سوق).

[5]– سامي عياد حنا وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، ص 28.

لقد عرّفه علم اللغة الحديث بأنه: (السوق االذي جرى في إطاره التفاهم بين شخصين، ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها، والعلاقة بين المتحادثين والقيم المشتركة بينهما والكلام

السابق للمحادثة).[1]

والسياق اصطلاحاً ما يسمى بالقرينة الحالية، فالسياق تلك الأجزاء التي تسبق النص أو تليه مباشرة، ويتحدد من خلالها المعنى المقصود، وينطبق هذا التعريف على القرينة الحالية في العربية كقول البحتري (ت 284ه) يصف مبارزة ابن خاقان للأسد:

فلَمْ أرَ ضِرْغَامَينِ أصْدَقَ منكُمَا عرَاكاً إذا الهَيّابَةُ النّكسُ كَذّبَا
هِزَبْرٌ مَشَى يَبغي هِزَبْراً، وأغلَبٌ منَ القَوْمِ يَغشَى بَاسلَ الوَجهِ أغلَبَا

وتعرف القرينة Context بأنها ما يمنع من إرادة االمعنى الأصلي في الجملة، وقد تكون لفظية كقول (ابن العميد ت 360ه) في الغزل:

قَامَتْ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ ... نَفْسٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي
قامَتْ تُظَلِّلُنِي ومِنْ عجَبٍ ... شَمْسٌ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ

و (شمس) الأولى في البيت الثاني مستعملة في غير معناها الحقيقي، والقرينة لفظية وهي (تظللني)، وقد تكون القرينة حالية كقول المتنبئ في المديح (ت 354ه):

فيَوْماً بخَيْلٍ تَطْرُدُ الرّومَ عنهُمُ وَيَوْماً بجُودٍ تطرُدُ الفقرَ وَالجَدْبَا

وتطرد الثانية مجاز لغوي، والقرينة حالية لأن الفقر لا يطرد، ومثل هذا أشار (أبو الفرج) إلى السياق وقرائنه بقوله :(المقصود بالسياق ما يصاحب اللفظ مما يساعد على

[1]– د. محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، عام 1982م، ص 259.

توضيح المعنى، وهذا يشمل القرائن اللفظية والحالية، فهي التي تصاحب اللفظ، وتؤدي إلى توضيح المعنى.[1]

فالسياق يشمل ضم الكلمات بعضها إلى بعض، وترابط أجزائها واتصالها أو تتابعها، وما توحيه من معنى وهي مجتمعة في النص أو الحديث.[2]

وقد نقل كريم زكي أقوال بعض العلماء مثل ابن دقيق :

وقال ابن دقيق العيد رحمه الله : أما السياق والقرائن فإنها الدالة على مراد (المتكلم من كلامه، وهي المرشدة إلى بيان المجملات وتعيين المحتملات).

وقال الزركشي رحمه الله (ليكن محط خطر المفسر مراعاة نظم الكلام الذي سيق له، وإن خالف أصل الوضع اللغوي لثبوت التجوز، ولهذا نرى صاحب الكشاف يجعل الذي سيق له الكلام معتمداً حتى كأن غيره مطروح).

وقال السجلماسي- محمد القاسم الأنصاري- في تعريفه للسياق :(ربط القول بغرض مقصود على القول الأول، أي ربط القول بغرض مقصود أولى وأوضح من القصد الأول).

وكما ذكر سابقاً أن مصطلح السياقContext يتكون من مقطعين Con and text .

أي من النسيج حيث استعمل المصطلح الأول ليعني الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية. ثم بعد ذلك أصبح يستعمل بمعنى النص، أي تلك المجموعات من الكلمات

---

[1]- الفيروز أبادي، الألفاظ والدلالة في بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز ، د.مصطفى محمد عبدالمجيد خضر، تقـديم أ.د، طاهر سليمان حمودة، مؤسسة حورس الدولية، ط1، 2010م – 2011م، الإسكندرية، ص 157.

[2]- أ.د.عواطف كنوش المصطفى، الدلالة السياقية عند اللغويين، دار السياب للطبعة والنشر والتوزيع، لندن، ط1، 2007م، ص 52

المتراصة مكتوبة أو مجموعة، إضافة إلى معنى جديد متمثل فيما يحيط بالكلمة المستعملة في النص من ملابسات لغوية وغير لغوية).[1]

ويقول عبد الرحمن بودرع :

(والسياق إطارٌ عام تنتظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية، ومقياس تتصل بواسطته الجُمل فيما بينها وتترابط، وبيئة لغوية وتداولية ترعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النص للقارئ.

ويضبط السياق حركات الإحالة بين عناصر النص، فلا يفهم معنى كلمة أو جملة، إلا بوصلها بالتي قبلها، أو بالتي بعدها داخل إطار السياق).[2]

إن سياق الحال هو السياق :(الذي يجري في إطار التفاهم بين شخصين، ويشمل ذلك المحادثة ومكانها، والعلاقة بين المتحادثين، والقيم المشتركة بينهما، والكلام السابق للمحادثة).[3]

وقد عرّف االسياق بأنه :(مجموع الوحدات اللسانية التي تحيط بعنصر معين داخل سلسلة الخطاب، وتؤثر فيه).[4]

---

[1]– د.كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، القاهرة، ط3، 1421ه–2002م، ص 251.

[2]– د.عبدالرحمن بودرع، أثر السياق في فهم النص القرآني، مجلة الإحياء، المغرب، العدد(25)، 1428ه–2007م، ص 73.

[3]– د.محمد إقبال عروة، آفاق الترجيحية للسياق عند المفسرين، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مجلة فصلية ثقافية تراثية، الإمارات العربية المتحدة، العدد(35)، 1422ه–2002م، ص7.

[4]– محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، 1991م، ص 57.

وهنالك علاقة وثيقة بين السياق والمعنى، بل هما مترادفان عند من يرى أن السياق هو مقصود المتكلم من إيراد الكلام[1] . والصواب :(أن السياق هو القرائن التي تعين على فهم المعنى وبيانه).[2]

وتتمثل عناية البلاغيين بالسياق من عبارتهم المشهورة (لكل مقام مقال)، أو العبارة الأخرى (لكل كلمة مع صاحبتها مقام)[3] إذاً فالمقام لديهم له دور كبير في المعنى، لأنه ركن أساسي في الصحة الخارجية للنص، أي الانتقال به من االفصاحة إلى البلاغة المتمثلة في وجوب مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

وقد أشار اللغويون والبلاغيون العرب القدامى إلى مفهوم السياق، ولكنهم استخدموا مصطلحات أخرى للدلالة عليه مثل الحال، والمقام والمشاهدة، والدليل، والقرينة، والموقف[4]، ولعلّ عبارة الجاحظ (لكل مقام مقال)، أبلغ دليل على ذلك.

ويقول الدكتور تمام حسان معلقاً على المعاني اللغوية الواردة في المعاجم العربية، والتي تدل على (التتابع والإيراد)، (المقصود بالسياق : (التوالي)، ومن ثم ينظر إليه من ناحيتين:

الناحية الأولى :

---

[1]– تاج الدين عبدالوهاب بن السكي،حاشية البناني على متن الجوامع، دار الفكر، القاهرة،د.ت، ج1، ص20

[2]– د.إبراهيم إبراهيم سيد أحمد، أثر السياق في توجيه المعنى في تفسير التحرير والتنوير، دراسة نحوية ودلالية، دار المحدثين، القاهرة، 1429ه–2008م، ط1، ص 41.

[3]– أحمد مصطفى أحمد الأسطل، أثر السياق في توجيه شرح الأحاديث عند ابن حجر العسقلاني ، إشراف/ فوزي إبراهيم موسى أبوفياض، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علم اللغة الحديث، من كلية الآداب بالجامعة الإسلامية بغزة، 1432ه–2011م، كلية الآداب، قسم اللغة العربية_نقلاً عن الإيضاح في علم البلاغة، للخطيب القزويني (ت 739ه)، شرح وتعليق د. محمد عبدالمنعم خفاجي، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط3، 1403ه–1993م، 43/1.

[4]–ردة الله بن ردة الطلحي،دلالة السياق، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في علم اللغة، المشرف: عبدالفتاح عبدالعليم البركاوي، جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية،1418ه، ج 1

توالي العناصر التي يتحقق بها التركيب والسبك، والسياق من هذه الزاوية يسمى (سياق النص).

الناحية الثانية :

توالي الأحداث التي صاحبت الأداء اللغوي، وكانت ذات علاقة بالاتصال، ومن هذه الناحية

يسمى السياق (سياق الموقف).[1]

وذكر محمد علي الخولي في معجم علم اللغة النظري (السياقContext) البيئة اللغوية

المحيطة بالفونيم أو المورفيم، أو الكلمة أو الجملة.

والنظرية السياقية(Context Meaning) هي تفسير معنى الكلمة حسب السياق الذي تقع فيه.[2]

وترى الدّارسة أن السياق هو معرفة معنى الكلمة من خلال الجملة –السياق الذي تقع فيه– مثلاً إذا قلنا : ولد لرجل ولدٌ و بيت بدون نقط، فلا يمكن أن تكون ولد لرجل ولدٌ وبيت، أو ولد وبين، ولكن نلاحظ من خلال السياق، أنه يفهم بأنه ولد لرجل ولدٌ وبنت.

---

[1]– د. تمام حسان، قرينة السياق، بحث قدم في الكتاب التذكاري للاحتفال بالعيد المئوي لكلية دار العلوم، مطبعة عبير الكتاب، القاهرة، 1413ه–1993م، ص 375.

[2]– المرجع نفسه، ص 375.

وتختتم الدّارسة بقول الفيلسوف الألمانيWittgenstein بأن نظرية السياق تعني: (معنى الكلمة يكمن في استعمالها في اللغة)، ويقول أيضاً :(لا تسأل عن المعنى ولكن سل عن الاستعمال).[1]

وتزّعم فيرث أن فكرة السياق أصل دراسة المعنى من خلال إطار منهجي، والسياق نوعان لغوي، وغير لغوي.[2]

المبحث الثاني : أنواع السياق

أنواع السياق :

للسياق أنواع تتمثل في الآتي :

1-**السياق اللغوي** : وهو ما يسبق الكلمة وما يليها من كلمات أخرى، وهو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة، متجاورة وكلمات أخرى، مما يكسبها معنى خاص محدد.

كما يعني ذلك المعنى الذي ورد لهذه الكلمة في المعجم، أي معنى الكلمة في الجملة أو العبارة[3].

ومن ذلك مثلاً كلمة (ضرب) فهي تعني :

أ. ضرب مدفعاً بمعنى اطلقه.

ب.ضرب النار بمعنى أشعل.

3- Semantics ; The ories of meaning in Generative Grammer P.19

[2]- د. محمد محمد داؤد، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م، ص 197.

[3]- د.عبدالمنعم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين- دراسة لغوية نحوية دلالية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007م ص ص 33 - 38.

ت.ضرب البوق بمعنى زمر.

ث.ضرب على يده بمعنى منعه.

ج. ضرب فيه عند الخليفة بمعنى وشى.

ح. ضربوا القرعة بمعنى اقترعوا.

خ. ضربه كفاً بمعنى لطمه.

د. ضرب عقله بمعنى فكر.

ذ. ضرب بعينه بمعنى نظر.

ر. ضربة العين بمعنى الحسد.

ز. ضرب الإسلام الجاهلية بمعنى أبطل.

وفي هذه الكلمة أيضاً :

أ. عاقب نحو ضرب زيد عمراً.

ب.ذكر نحو ضرب الله مثلاً.

ت.صاغ نحو ضرب العملة.

ث.حدد نحو ضرب له موعداً.

ج. سعى نحو ضرب في الأرض.

وقد نقل د. عبدالمنعم خليل عن الدكتور أحمد مختار السياق اللغوي بقوله :

أما السياق اللغوي فيمكن التمثيل له بكلمة good الإنجليزية، ومثلها كلمة حسن العربية، أو زين العامية، التي تقع في سياقات متنوعة وصفاً ل :

1. أشخاص : رجل – امرأة – ولد.

2. أشياء مؤقتة : وقت – يوم – حفلة – رحلة.

3. مقادير : ملح – دقيق – هواء – ماء.

4. فإذا وردت في سياق لغوي مع كلمة رجل، كانت تعني الناحية الخلقية، وإذا وردت وصفاً لطبيب مثلاً كانت تعني التفوق في الأداء[1]

ويمكن تحديد السياق اللغوي في سياقين واضحين وهما :

أ. السياق الصوتي :

هو يهتم بدراسة الصوت داخل سياقه، إذ يعتبر الفونيم المادة الأساسية في قيم الدلالة، باعتباره وسيلة مهمة في توزيع الأصوات داخل السياق وفق محتواها الوظيفي مثلاً : قال كال[2]

إن السياق الصوتي هو النظم اللفظي للصوت في إطار الأصوات الأخرى، على مستوى الكلمة أو الجملة والتحليل الفنولوجي يوضح لنا طبيعة هذا السياق وحدوده، ووحدة التحليل هي :

أ. الفونيم Phoneme

وهو الوحدة المتميزة الصغرى التي يمكن أن تجزئ سلسلة التعبير إليها.

ب. النبر Strees

وهو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد.

---

[1]– د.عبدالمنعم خليل، مرجع سابق، ص 34

[2]– عبدالقادر عبدالجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، ص 214.

ت. التنغيم Intonation

وهو عبارة عن تتابع النغمات الموسيقية الإيقاعات في حدث كلامي معين[1]

ب. الوظيفة الدلالية :

وتحصر في التنغيم فيما يلي :

أ. هناك كثير من الأدوات النحوية التي تحمل أكثر من وظيفة دلالية، ويكون التمييز بين هذه الدلالات عن طريق التنغيم، ومن بين هذه الأدوات (ما) التي يمكن أن تكون:

1. تعجبيه مثل : ما أحسن زيدا !
2. موصولة مثل : (مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ) [2]
3. استفهامية مثل : (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ) [3]
4. موصوفة بمعنى شيء كقولهم : مررت بما معجب لك، أي بشيء معجب لك.
5. شرطية : (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ) [4]
6. مصدرية مثل : (وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ) [5]

ب.للتنغيم دوره في تقدير المحذوف بحسب الدلالة، ذلك أن القرينة الصوتية تعد عنصراً مهماً من عناصر الموقف الكلامي.

---

[1]– د.عبدالمنعم خليل، مرجع سابق، ص 48.

[2]– سورة النحل، 96.

[3]– سورة طه، 17.

[4]– سورة البقرة، 197.

[5]– سورة آل عمران، 118.

2. **السياق الصرفي :**

هو ما يهتم بأبنية البنية الأساسية، حيث إن المورفيمات سواء كانت حرة أو مقيدة لا قيمة لها إلا إذا كانت ضمن سياق تركيبي معين، ومثلها أحرف المضارعة وسواها حيث تمارس وظيفتها داخل النص[1]

3. **السياق النحوي :**

هو شبكة من العلاقات القواعدية التي تحكم بناء الوحدات اللغوية داخل النص، وفيها تقوم كل علاقة بمهمة وظيفية تساعد على بيان الدلالة من خلال القرائن النحوية كالإعراب مثلاً[2]

4.**السياق الأسلوبي :**

ويظهر هذا اللون في النصوص الشعرية والنثرية لما يمتلكه من قوة النسيج وقوة التوالد الدلالي، لأنه ملك الفرد ذاته[3]

5.السياق العاطفي :

هو الذي يحدد العاطفة ويحدد درجات الانفعال حسب القوة والضعف.

6.سياق الموقف :

يدل على العلاقات الزمنية والمكانية التي تجرى فيها الكلام[4]

---

[1]– عبدالقادر عبدالجليل، علم اللسانيات الحديث، ص47.

[2]– سامي عياد حنا وآخرون، معجم اللسانيات والمصطلحات الحديثة.

[3]– عبدالقادر عبدالجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، 297.

[4]– أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 298.

2. السياق غير اللغوي :

أي الظروف الخارجية عن اللغة التي يرد فيها الكلام، لكن Rdebeaugrande ميز بين مصطلحين هما Cotexte and Contexte يتضمن الأول الدلالات الخارجية وإنتاج النصوص واستقبالها، بينما يكتفي الثاني بالمكونات القواعدية والنحوية والدلالات الداخلية والصرف والأصوات وكأن به يسمى السياق اللغوي Contexte والسياق غير اللغوي cotexte.[1]

يتبين أن ثمة مصطلحات عديدة تفيد معنى السياق بنوعيه، منها ما يتعلق بالسياق اللغوي وهي :

النظم وسياق النظم : كثير من العلماء يوظفون مصطلح النظم وسياق النظم للدلالة على السياق اللغوي، قال عبدالقاهر الجرجاني : ليس النظم شيئاً إلا توخى معاني النحو وأحكامه ووجوهه وفروقه فيما بين معاني الكلم.[2]

قد يستخدم العلماء لفظ التأليف أو التركيب، أو الاستعمال للدلالة على السياق المقالي، يقول الشاطبي في مؤلفه (الموافقات) كما نقل عنه الزنكي: القاعدة في الأصول العربية أن الأصل الاستعمالي إذا عارض الأصل القياسي كان الحكم للاستعمال، وقال أيضاً إن العموم إنما يعتبر بالاستعمال، ووجوه الاستعمال كثيرة، ولكن ضابطها مقتضيات الأحوال.[3]

النسق ونسق الكلام : يوظف لفظ النسق، أونسق الكلام للتعبير عن السياق اللغوي، لا سيما عند الأصوليين.

---

[1]- ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، دلالة السياق، جامعة أم القرى، ط1، مكة المكرمة، 1423ه، ص 51.

[2]– عبدالقاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 2005م، ص 336.

3– نجم الدين قادر كريم الزنكي، نظرية السياق، دراسة أصولية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2006م، ص 64–65.

ونسق الكلام معناه عطف بعضه على بعض، وترتيبه، ومنه حروف النسق أي العطف.

السياق : والمراد به ما يسبق اللفظ ويستخدم في حالتين، إما مستقلاً عن السياق أو اللحاق، فيقال دلّ عليه السياق، والسياق أو السياق واللحاق، إما مقروناً بلفظ السياق، وفي هذه الحالة دلّ على سابق القول في النص.[1]

من المصطلحات ما يتعلق بالسياق غير اللغوي وهي أنواع :

النظم ومقتضى الحال :

إن مقتضى الحال هو الأمر الخاص الذي يقتضيه الحال، أو ما يدعو إليه الأمر الواقع، أي ما يستلزمه مقام الكلام وأحوال المخاطب من التكلم على وجه مخصوص، ولن يطابق الحال إلا إذا كان وفق عقول المخاطبين، واعتبار طبقاتهم في البلاغة وقوتهم في البيان والمنطق، فللسوقة كلام لا يصلح غيره في موضعه، والغرض الذي يبنى له، ولسراة القوم والأمراء فن آخر لا يسد مسده سواه.[2]

ومعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال، أن الكلام الذي أورده المتكلم جزئي من جزئيات ذلك الكلام، بمعنى آخر أن الحال إذا اقتضى التأكيد أُكد الكلام، وإن اقتضى الإطلاق عُري عن التأكيد.[3]

---

[1]– نجم الدين قادر كريم، مرجع سابق، ص 65.

[2]– أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، داار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2003م، ص29.

[3]– نجم الدين قادر الزنكي، ص 66.

ويسمى الحال بالمقام وهو الأمر الحامل للمتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة دون أخرى، أما المقتضى ويسمى الاعتبار المناسب هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبرة أو إلقاء الكلام على الصورة التي اقتضاها الحال.

البساط: ويعنى به الحالة التي خرج الكلام فيها ويورد مصطلح البساط بمعنى المقام. [1]

السبب: يطلق الأصوليون والمفسرون وعلماء الحديث كلمة سبب بمعنى المقام، ويعنون به واقعة النزول والورود، وكذلك الأسباب الاجتماعية القولية والفعلية التي أحاطت بمجئ النص.[2]

وهناك مصطلحات أخرى مثل المساق[3]، سياق النص، وسياق الموقف، ويقصد بسياق النص الجانب اللغوي، وبسياق الموقف السياق غير اللغوي، وبالرغم من كثرة المصطلحات التي تفيد أو تقترب من معنى السياق حسب الدرس اللغوي الحديث، إلا أن مصطلحي السياق والمقام هما الأكثر استعمالاً عند اللغويين المحدثين.

أما الأسلوبيون فهم أكثر دقةً في تقسيمهم للسياق، بحيث يقسمون السياق نوعين :

1- **السياق الصغير**:Micro contexte يقصد به الجوار المباشر للفظ قبله أو بعده.
2- **السياق الكبير**: Macro context يقصد به أحياناً ماهو أكبر من الجوار المباشر للفظ كالجملة أو الفقرة أو الخطاب، ويتمثل أيضاً في جملة المعطيات التي تحضر القارئ وهو يتلقى النص بموجب مخزونه الثقافي والاجتماعي.[4]

---

[1]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2003م، ص29.

[2]- المرجع نفسه، ص 68.

[3]- ردة الله بن ردة الله الطلحي، دلالة السياق، ص47.

[4]- المرجع نفسه، ص 52.

وهناك تقسيم آخر لأنواع السياق منها[1] :

1. **السياق اللغوي :**

هو الاعتماد على الوحدات الدلالية وتجاورها في تركيب ما. بحيث لا يحدد معنى وحدة دلالية معينة، ما لم يتم النظر إلى ما صاحبها في التركيب، لأن الكلمات حين تدخل في تركيب ما تشكل نسيجاً لغوياً يعتمد كل جزء فيه على الآخر.

2. **السياق العاطفي :**

يحدد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيداً أو مبالغة أو اعتدالاً، فكلمة الكره غير كلمة البغض، بالرغم من اشتراكهما في أصل المعنى.[2]

ترى الدّارسة أن السياق وحده الذي يحدد معنى الكلمة في الجملة، لأنه قد يحدث أن يصدر الشخص حكماً، أو يتخذ قراراً في لحظة عاطفية، ثم لا تلبس أن تزول تلك الظروف، فيؤدي ذلك إلى تغيير حكمه أو قراره، ولأن العاطفة متغيرة من شخص لآخر ومن لحظة لأخرى داخل الشخص الواحد.

وحتى الانفعال فإنه يختلف من الفرح إلى الحزن إلى الغضب، وينعكس ذلك أيضاً على نبرات الصوت الإنساني.

---

[1]– مراد حامد محتد، السياق ودوره في استنباط الأحكام النقدية التراثية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيـــزي وزو، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، الجزائر، 2012/1/25م، ص 35

[2]– أحمد عمر مختار، علم الدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، 1982م،ص72.

3. **سياق الموقف :**

يسمى سياق الحال ويعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة، ويدخل فيه كل ما له علاقة بالكلام من ظروف اجتماعية ونفسية وثقافية للمتخاطبين[1]، وبالتالي لابد على الدّارس اللغوي أن يتفاعل مع المقام المتكون من العناصر الآتية :

أ/ المتكلم : إن مشاهدة المتكلم أثناء الكلام الفعلي تعين على فهم الحدث اللغوي لأن كل متكلم له خصوصياته كمعجمه الخاص ومميزاته الصوتية وميوله وثقافته.

ب/ السامع وعلاقته بالمتكلم : علاقة المتكلم بالسامع تقتضي نوعاً من الحديث كحديث التلميذ مع أستاذه، فهو حديث مؤطر ومقيد بتلك العلاقة، وكذلك علاقة المريض بطبيبه.

ج/ مجال الحدث : أي الوقوف على موضوع الحديث وكل ما يتصل به من أحداث، لأن ذلك يساعد على فهم الحدث اللغوي.

د/ الزمان والمكان : لا يمكن الاستغناء عن عنصري الزمان والمكان اللذين ورد فيهما الحدث اللغوي من أجل الوصول إلى المعنى المبتغى.

4. **السياق الثقافي :**

وهو سياق يقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة، فاستعمال كلمة (عقيلته)، تدل على طبقة اجتماعية عالية، لأن العامة تستعمل كلمة

[1]– أحمد عمر مختار، المرجع نفسه، ص71.

زوجته، وإذا أخذنا كلمة (جذر) فعند المزارع معنى، وعند اللغوي معنى آخر، وفي الرياضيات قضية أخرى.[1]

ويعد السياق الثقافي ركيزة أساسية في عملية الترجمة خاصة، إذ لا يمكن الاستغناء عنه بل يجب على المترجم أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الثقافي للنص المترجم حتى يقارب الصواب في ترجمة محتواه، لأن الترجمة صعبة للغاية، لا سيما إذا تعلق الأمر بالنص المقدس أو بالنص الأدبي، أو بالنص الفلسفي، وينبه المترجم إذا اعتمد على الترجمة الحرفية في اللغة، لأنه لا يصل إلى المعنى المنشود إلا بالاعتماد على السياق الثقافي، وعليه فاللغة استعمال، والمعنى يبقى غامضاً بعيداً عن السياقات المختلفة، ولكن ما إن يسبق الكلام حتى يتفطر المعنى منه.

ويتميز السياق الثقافي للنص بالديناميكية المحركة لتعددية المعنى، فليس السياق الثقافي مجرد ألفاظ ساكنة، وإنما متوالية لانهائية من المعاني لأنه يتصل بثقافات أخرى.[2]

ويقول طاهر حمودة [3]:(تعد نظرية السياق على النحو الذي حدده (فيرث) من أفضل المناهج لدراسة المعنى، بسبب ما تميزت به من عناية بالعناصر اللغوية والاجتماعية، ولكن بالرغم من وجود مدعمي هذه النظرية وهم كثر، إلا أنها لم تسلم من الانتقادات، فهناك من يرى أن (فيرث) لم يقدم نظرية شاملة للتركيب اللغوي واكتفى فقط بتقديم نظرية للسيمانتيك.

ويرى آخرون أن كثرة الاعتماد على السياق الاجتماعي يصعب من مهمة الباحث اللغوي لأنه لا يمكن اخضاعه لقاعدة ما، فالسياق الاجتماعي للحدث اللغوي واسع جداً يحمل

---

[1]– أحمد عمر مختار، ص71.

[2]– عبدالفتاح أحمد يوسف، قراءة النص وسؤال الثقافة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1999م، ص31

[3]– تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب،ط4، القاهرة، 2004م، ص42.

في طياته نسيج الثقافة، أي العادات، التقاليد والأعمال اليومية والعرف والفلكلور الشعبي والذاكرة الجماعية والذاكرة الشعبية ثم الإحساسات والعواطف الشعبية.[1]

أيضاً تعدد أنواع الكلمة الواحدة يرجع إلى تعدد المواضع التي ترد فيها، والذي يؤدي بدوره إلى أنواع عديدة من السياقات. ويرى أصحاب نظرية السياق أن معنى الكلمة هو (استعمالها في السياق)، ولهذا صرّح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال وضع الوحدة اللغوية في سياقات مختلفة، لذلك يقول أحد أصحاب هذه النظرية :(معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى، وأن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحريرها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورةً لها).[2]

إن دراسة معنى أي كلمة من الكلمات يتطلب تحليل السياقات والمواقف التي ترد فيها، وبذلك فإن معنى الكلمة يتحدد تبعاً لتعدد السياقات التي تقع فيها، واستعمال الكلمة عند هؤلاء يحكمه أمران :

الأول: السياق اللغوي نفسه:(Verbal context)

الذي لا ينظر إلى الكلمات كوحدات منعزلة، فالكلمة يتحدد معناها بعلاقاتها مع الكلمات الأخرى في السلسلة الكلامية.[3]

---

[1]– تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناهاعالم الكتب، ط4، القاهرة، 2004م،، ص42

[2]– تمام حسان، المرجع نفسه، ص 42.

[3]– تمام حسان، الأصول، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1411ه، ص 68–69.

الثاني : سياق الموقف:(Contexte of situation) أو سياق الحال عند فيرث

هو يدل على العلاقات الزمنية والمكانية التي تجري فيها الكلام[1]، أو هو على حد تعبير عبدالقادر عبد الجليل (مجموعة الظروف التي تحيط بالحدث الكلامي ابتداء من المرسل والوسط وحتى المرسل إليه، بمواصفاتهم وتفصيلاتهم المتناهية في الصغر، من أجل فهم نص) [2]

وهو نوع من التجريد من البيئة أو الوسط الذي يقع فيه الكلام، وسياق الحال يشمل أنواع النشاط اللغوي جميعاً كلاماً وكتابةً. غير أن بلومفيلد السلوكي حدّ سياق الحال بظواهر يمكن تقريرها في إطار من الأحداث العملية، وهو عنده مادي، ولهذا نجده يتجاهل حقائق لها شأن بالكلام.[3]

وسياق الموقف يتكون من ثلاثة عناصر:

1- شخصية المتكلم والسامع ،ومن يشهد الكلام، ودور المشاهد في المراقبة أو المشاركة.
2- العوامل والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المختلفة بالحدث اللغوي.
3- أثر الحدث اللغوي في المشتركين كالإقناع أو الفرح أو الألم أو الإغراء.[4]

ويمكن أن نعطي مثالاً للتوضيح أكثر بالفعل (أكل) ومعانيه المتعددة، من خلال السياقات المختلفة، ومن خلال مجتمعين، أو بيئتين لغويتين مختلفتين، فنعرض أولاً للفعل في المستوى

---

[1]- أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 298.

[2]- عبدالقادر عبدالجليل، علم اللسانيات الحديث، ص543.

[3]- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص 310-311

[4]- سامي عياد حنا، كريم زكي حسام الدين، نجيب جريس، معجم اللسانيات الحديثة، ص28.

الفصيح الذي يتمثل في السياقات القرآنية التالية:[1]

1-(وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ).[2]

2-(وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ).[3]

بمعنى الافتراس للحيوان

3-(أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ).[4]

بمعنى الغيبة للإنسان

ترى الدّارسة أنه يمكن تحديد المعاني المختلفة للفعل أكل من السياق،حيث ورد في سياقات متعددة.

وقد قسم مالينوفسكي مصطلح السياق إلى نوعين :

الأول: سياق الحال أو الموقف Contexte of situation

الثاني : السياق الثقافي Contexte of cultural[5]

فكل من السياقين ضروري في عملية فهم النص فهماً كاملاً، وهذا لما يلعبه كل منهما من دور بارز في تفسير النصوص.

---

[1]- كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، ص 250.

[2]- سورة الفرقان، الآية رقم 7.

[3]- سورة يوسف، الآية 13.

[4]- سورة الحجرات، الآية 12.

[5] - صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1،ص108

مستويات السياق :

1- السياق التداولي :(النص كفعل كلامي)

وفيه لا نكتفي بدراسة الملفوظات اللغوية أو النصوص من حيث بناها فحسب، وإنما أيضاً من حيث وظائفها[1]، بمعنى أن دراسة أي نص لا تكون بهدف معرفة شكله ومحتواه، وإنما الهدف منها هو معرفة الوظائف التي ينجزها.

فالسياق التداولي يعتمد على تأويل النص باعتباره فعلاً للغة، أو متتالية من أفعال اللغة كالوعود والتهديدات والتأكيدات، ومهمة التداولية هي أن تعدد الشروط التي ينبغي أن تتوفر في كل فعل لغوي لكي يكون مناسباً لسياق خاص.[2]

كما يتكون السياق التداولي من كل العوامل النفسية والاجتماعية، والتي تحدد بدقة مناسبة أفعال اللسان كالمعرفة أو الرغبات أو الإرادة[3]، بالإضافة إلى تحديد الشروط التي يجب أن تتوفر في جملة ما، يبحث السياق التداولي أيضاً في الطريقة التي يتم من خلالها ربط هذه الجملة بجملة أخرى في النص.[4]

---

[1]- علي ابن أوشان، السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، ص82.

[2]- فان ديك، النص بنايته ووظائفه مدخل أولي إلى علم النص، من نظرية الأدب في القرن العشرين، ترجمة د.محمد العمري، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء،1997م، ص66

[3]- منذر عياشي، العلامية وعلم النص، ص172

[4]- فان ديك، مرجع سابق، ص 67

- **السياق الإدراكي أو المعرفي : (فهم النصوص)**

ويركز فان ديك فيه على ما يسميه فهم النص،وهو في نظره يقوم على المخطط التالي :

- إن مستعمل اللغة سوف يفهم بالدرجة الأولى الكلمات، ومجموعة الكلمات والجمل ومن ثم متتاليات الجمل، كما أشار فان ديك إلى مجموعة من المعطيات ، والتي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار، لكي نصل إلى فهم النص وهي:
- لتتمكن من إقامة هذه الروابط على المستعمل أن يستعين بمعرفته للعالم، انطلاقاً من مكتسباته المعرفية المخزونة في الذاكرة.
- إن الفهم الفعّال لعناصر النص يكمن في ذاكرته العملية، وهي التي تخزن فيها المعلومات، غير أنها تملك طاقة محدودة، فبعد أن تمتلئ يجب أن تخزن المعلومات في الذاكرة الطويلة المدى. ولكن للحكم على نص ما بأنه منسجم ينبغي أن نحتفظ ببعض المعلومات في الذاكرة العملية، وكلما كانت قيمة هذه المعلومات أكبر كلما أصبح استرجاعها أسهل منالاً، كما أن لكل نص مجموعة من العوامل التي تسعد على فهمه، بحيث تمكن القارئ من معالجة النص في مواقف خاصة، وبالتالي تساعده على تفسيره [1]

2. السياق النفسي الاجتماعي :(تأثير النصوص)

المقصود به المفعول الذي تحدثه النصوص على مستعملي اللغة سواء فردياً أو جماعياً، فالأمر لم يعد متعلقاً بالتساؤل عن ماذا يفعل القارئ أو المستمع بالنص؟ وإنما ما

[1]– علي ابن أوشان، مرجع سابق، ص 83

هي العوامل الاجتماعية التي تلعب دوراً في فهم النص؟ أو ما هي مظاهر فهم النص التي تحتوي على إيحاءات اجتماعية[1] ....؟

فالتركيز إذاً أصبح منصباً على العوامل المساعدة في فهم النص والتي تحمل صيغة اجتماعية.

3. السياق الاجتماعي : (النص في التفاعل):

أي الاهتمام بالعلاقات القائمة بين السياق الاجتماعي واستعمال اللغة، كما أن هذه المواقف الاجتماعية التي تنتج فيها النصوص فريدة بحد ذاتها، لكن مع ذلك تتمتع بخصائص ذات طابع أعم فهي مقامات خاضعة لمعايير معينة، وتتكرر باستمرار.

وهكذا فثمة مقامات ذات طبيعة عامة أو خاصة تأخذ فيها الملفوظات قيمة فعل كلامي. فالنص كفعل كلامي لا يحدده المقام الاجتماعي فقط، وإنما المقام الاجتماعي نفسه تحدده كيفية استعمال اللغة.[2]

فالمقامات تختلف من نوع إلى آخر وفيها تتحدد قيمة النص، إذ إن كلاً من النص والمقام الاجتماعي يحدد بعضه بعضاً، ويؤثر كل منهما في الآخر.

4. السياق الثقافي : (النص كظاهرة ثقافية)

يعد النص ظاهرة ثقافية، إذ من خلاله يمكن أن نستخرج بعض الخلاصات التي تهم البنية الاجتماعية للمجموعات الثقافية، كما يمكن أن نستخلص منها المحادثات المستعملة في مقامات

---

[1]– فان ديك، ص72

[2]– علي ابن أوشان، السياق والنص الشعري من البنية إلى القرءة، ص 87.

خاصة ودور أعضاء المجتمع وحقوقهم وواجباتهم.[1]

كما يمكن أن يقسم السياق إلى أربعة أقسام هي :

1- السياق اللغوي :

وهو حصيلة استعمال الكلمة داخل الجملة متجاورة وكلمات أخرى، مما يكسبها معنى خاصاً محدداً، ويشار في هذا الصدد إلى أن السياق اللغوي يوضح كثيراً من العلاقات الدلالية عندما يستخدم مقياساً لبيان الترادف والاشتراك أو العموم أو الخصوص أو الفروق ونحو ذلك.[2]

ويرى عبدالقادر عبدالجليل أن السياق اللغوي هو كل ما يتعلق بالإطار الداخلي للغة، وما يحتويه من قرائن تساعد على كشف دلالة الوحدة اللغوية الوظيفية، وهي تسبح في نطاق التركيب[3]، لأن المعنى الذي يقدمه السياق لا سيما اللغوي هو معنى معين، له حدود واضحة وسمات محددة غير قابلة للتعدد[4]، ولذلك وجب العودة إلى نُظُم اللغة (الصوتية، الصرفية، النحوية، التركيبية، المعجمية، والدلالية) للوقوف على ذات الكلمة وأهميتها، ومن هنا فإن السياق اللغوي يشمل مكونات أساسية هي:

أ. السياق الصوتي:

ويهتم بدراسة الصوت داخل سياقه، إذ يُعد الفونيم المادة الأساسية في قيم الدلالة باعتباره وسيلة مهمة لتوزيع الأصوات داخل السياق وفق محتواها الوظيفي، مثلاً : قال –

---

[1]– فان ديك، مرجع سابق، ص76–77.

[2]– أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 1416ه، 1996م، ص295.

[3]– عبدالقادر عبدالجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار الصفاء للنشر، عمان، ط1، 1422ه، 2002م، ص.542

[4]– أحمد قدور، مرجع سابق، ص295.

كال إذ ليس للصوت درجة قيمية داخل نفسه، وإنما مهمته الوظيفية تكمن في تأثيره الدلالي داخل منظومة السياق[1]، فيفضل الصوت الذي يتم توزيع الكلمات في سياقها المناسب، إذ توزيع قال في السياق غير توزيع كال.

ب. السياق الصرفي :

إن المورفيمات سواء كانت حرة أو مقيدة لاقيمة لها إلا إذا كانت ضمن سياق تركيبي معين، ومثلها أحرف المضارعة وسواها، حيث تمارس وظيفتها داخل النص.[2]

ت. السياق النحوي :

هو شبكة من علاقات القواعد التي تحكم بناء الوحدات اللغوية داخل النص، وفيها تقوم كل علاقة بمهمة وظيفية تساعد على بيان الدلالة من خلال القرائن النحوية كالإعراب مثلاً.[3]

ث. السياق المعجمي :

هو مجموع العلاقات الصوتية التي تتضافر من أجل تخصيص الوحدة اللغوية ببيان دلالي معين، يمنحها القدرة على التركيب وفق أنظمة اللغة المعينة، هذه الوحدة تشترك في علاقات أفقية مع وحدات أخرى لإنتاج المعنى السياقي العام للتركيب[4]، فاجتماع معاني المفردات وعلاقاتها مع بعضها البعض داخل السياق، هو الذي يساعد على إنتاج المعنى العام لأي تركيب.

---

[1]– عبدالقادر عبدالجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، ص214.

[2]– عبدالقادر عبدالجليل، علم اللسانيات الحديثة، ص 547.

[3]– عبدالقادر عبدالجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، ص 297.

[4]– المرجع نفسه، ص 219.

ج. **السياق الأسلوبي :**

ويظهر هذا اللون من السياق في النصوص الشعرية والنثرية، أكثر منه في اللغة العادية لما يمتلكه من قوة النسيج وقوة التوالد الدلالي، لأنه ملك الفرد ذاته.[1]

2- السياق العاطفي :

هو الذي يحدد طبيعة استعمال الكلمة بين دلالتها الموضوعية ودلالتها العاطفية[2]، كما يحدد أيضاً درجات الانفعال حسب القوة والضعف، مما يتطلب قرائن بيانية تؤكد عمق أو سطحية هذا اللون من الانفعال[3]، فمثلاً عند التعبير عن أمر فيه غضب وشدة انفعال فإننا ننتقي الكلمات ذات الشحنة التعبيرية القوية أو المعبرة، إلى درجة أن المتكلم نفسه قد لا يقصد استعمال هذه الكلمات : مثل القتل، الذبح، أو غيرها.

3. سياق الموقف :

يدل على العلاقات الزمانية والمكانية التي يجري فيها الكلام[4]، أو على حد تعبير عبدالقادر عبدالجليل(مجموعة الظروف التي تحيط بالحدث الكلامي ابتداءً من المرسل والوسط وحتى المرسل إليه بمواصفاتهم وتفصيلاتهم المتناهية في الصغر[5]، فمن أجل فهم نص ما يجب معرفة كل القرائن والظروف التي تحيط به، باعتبارها تساعد بشكل كبير في إزالة اللبس عن النص.

---

[1]- عبدالقادر عبدالجليل، علم اللسانيات الحديثة، ص 547.

[2]- أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص297

[3]- عبدالقادر عبدالجليل، المرجع نفسه ، ص 549

[4]- أحمد قدور، المرجع نفسه، ص298.

[5]- عبدالقادر عبدالجليل، المرجع نفسه ، ص543

4. السياق الثقافي :

يقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي، الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة، وغالباً ما يكون هذا المحيط اجتماعياً[1]، فللسياق الثقافي أهمية بارزة، إذ يقتضي على القارئ لكي يفهم نصاً من النصوص، أن يلم بالسياق الثقافي لهذا النص، فالدلالة المعجمية تكون مظللة له إذا لم يتوسع بالبحث عن المعاني الأخرى، والتي يستمدها من السياق الثقافي.

[1]– عبدالقادر عبدالجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، ص 224

الفصل الثالث: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها النشأة والمفهوم

المبحث الأول: نشأة ومفهوم تعليم العربية للناطقين بغيرها

المبحث الثاني: أسس تعليم العربية للناطقين بغيرها

المبحث الأول : نشأة ومفهوم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

نشأة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيره

إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بوصفها لغةً أجنبية ليس موضوعاً حديث النشأة، بل هو قديم قدم الإسلام، فمع انتشار الدعوة الإسلامية، وتوسع الفتوحات ودخول الناس في دين الله أفواجا، بدأ الإقبال على تعلُّم اللغة العربية إقبالاً ملحوظاً لكون اللغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة الدولة الجديدة.

وفي الآونة الأخيرة ازداد الإقبال ، ليس فقط من أبناء المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها –الناطقين بلغات أخرى، بل ومن غير المسلمين، خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وإن اختلفت أغراض هؤلاء الطلاب، فمنهم من أقبل على تعلُّم العربية ليتعرف عن قرب على الثقافة الإسلامية، أو لأغراض تجارية أو سياسية او سياحية أو غير ذلك.

ورغم ما يبذل من جهود في سبيل تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وتسهيل ذلك على المتعلمين سواء إعداد المناهج التعليمية أو إجراء البحوث والدراسات، وتدريب المعلمين المتخصصين في هذا المجال، إلا أن المجال رغم ذلك لا يزال في بداياته مقارنة بغيره من اللغات، ويحتاج إلى بذل المزيد من الجهود على كافة الأصعدة[1]

[1]– علي عبدالله عبدالحميد، دليل الباحثين، أول ببليوجيا متخصصة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخـــرى، باحـــث متخصص في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، كلية الإلهيات، جامعة جوموشخانة، تركيا،htto://daleel / ar.com

توافق الدّارسة الكاتب الرأي في أن نشأة تعليم اللغة العربية ليست وليدة اللحظة وإنما منذ رسالة النبي صلى الله عليه وسلم، واالدعوة الإسلامية وتتابع الفتوحات الإسلامية، من شتى البلاد، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يبعث رسولاً ليعلّم الناس القرآن الكريم.

وفي بعض الغزوات يشترط على الأسرى فداء أنفسهم، بتعليم بعض الصبيان القراءة والكتابة، واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وهي صالحة لكل مكان وزمان، لذا فإن تعليم اللغة لعربية للناطقين بغيرها متجدد ومتطور بتطور المناهج.

إن طلاب العربية من أهلها ينتمون إلى ثقافتها ويتكلمونها في حياتهم اليومية، بل اكتسبوا أساسيات هذه اللغة قبل دخولهم مرحلة التعليم الأساسي، أما طلاب العربية من الناطقين بلغات أخرى ينتمون إلى ثقافة غير الثقافة العربية، ويتكلمون لغةً غيرها في حياتهم اليومية، وحين يبدأون تعلُّم العربية فبدايتهم عادةً تكون من الصفر.

وعلى هذا فكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لابد وأن تختلف عن كتب تعليم العربية لأبناء العربية، وذلك في تدرجها، وما يقدم فيها من مفردات وتراكيب للتناسب مع مستوى المتعلم الجيد.

وكذلك معلم اللغة العربية لأبناء العربية، يختلف عن معلمها للناطقين بلغات أخرى، لذا يجب مراعاة أهداف المتعلمين وأهدافهم وأغراضهم التي من أجلها يريد تعلُّم هذه اللغة[1].

[1]– علي عبدالله عبدالحميد، دليل الباحثين، أول ببليوجيا متخصصة في مجال تعليم اللغة العربية للنـــاطقين بلغـــات أخـــرى، باحث متخصص في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، كلية الإلهيـــات، جامعـــة جوموشـــخانة، تركيـــا،ar.com / htto://daleel

أهداف تعليم اللغة العربية :

إن من أهداف تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

1- القدرة على قراءة القرآن الكريم، والاطلاع على أحكام الدين الإسلامي وتعاليمه في لغته الأصلية.

2- الاطلاع على الثقافة العربية باعتبارها إحدى الركائز الثقافية في العالم.

3- استراتيجية اللغة العربية في العالم باعتبارها إحدى اللغات الرئيسة في الأمم المتحدة.

4- القدرة على التعامل مع العرب في الشئون السياسية والاقتصادية.

5- تعامل الأجانب الذين يقيمون في البلاد العربية مع فئات المجتمع العربي.

6- معرفة اللغة العربية والإلمام بعلومها.

وتبعاً لتعدد هذه الأهداف والعوامل، تعددت الفئات التي أقبلت على تعلُّم العربية من المسلمين غير العرب، ومن المثقفين والدبلوماسيين ورجال الاقتصاد الأجانب.

وتحقيقاً لهذه الأهداف والعوامل الموضوعية والذاتية كانت تلك العناية بافتتاح البرامج الخاصة بتعليم اللغة العربية.[1]

[1]- د.أحمد بن ناصر الدخيل، قضايا وتجارب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،1415ه-1994م،ط1،ص 24

مفهوم اللغة وأهداف تعلُّمها :

قال أبو الفتح عثمان ابن جني (حد اللغة عبارة عن أصوات يعبر به كل قوم عن أغراضهم الخاصة) [170] ومن هذا التعريف فإن عناصر اللغة أربعة :

1. أن اللغة صوت.
2. اللغة تعبير.
3. اللغة مجتمع.
4. اللغة غرض.

ومن حيث مفهوم اللغة، ترى الدّارسة أن اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين، والتي يتعارف أفراد مجتمع ما على دلالتها، بقصد تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض.

الاتصال إذن هو الغرض الأصلي الذي نشأت من أجله اللغة، إنها أعظم ابتكار إنساني سجله تاريخ البشر لتحقيق التواصل بين الأفراد.

وفي ضوء هذا يتضح لنا الهدف الأسمى من تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إنه ببساطة ووضوح، تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الفعّال بالناطقين بها، ليس الهدف الحفظ فقط وإنما تزويدهم بمجموعة من المفردات أو التراكيب التي تعلّم لذاتها، والتي تبعُد بهم عن واقع حي يعيشه مستخدمو اللغة.

[170]– ابن جني، الخصائص، مرجع سابق.

إن ثمة فرقاً في تعلُم اللغات بين مفهومين، يمثل كل منهما هدفاً تتوخاه برامج تعليم اللغات الأجنبية، أولهما ما يطلق عليه (كفاءة الاتصال)، ويقصد به تزويد الدارسين بالمهارات اللغوية المناسبة، التي تمكنهم من الاتصال المثمر بمتحدثي اللغة المستهدف تعليمها، وذلك انطلاقاً من مفهوم اللغة السابق.

وثاني هذين المفهومين هو ما يسمى(بالكفاءة اللغوية)، ويقصد به تزويد الدّارسين بالمهارات اللغوية، التي تجعلهم قادرين على فهم طبيعة اللغة والقواعد، التي تضبطها وتحكم ظواهرها، والخصائص التي تتميز بها مكوناتها، أصواتاً ومفردات وتراكيب ومفاهيم.

إن تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها ينبغي أن يكون ذا طبيعة وظيفية تمكن الدّارس من الاتصال بمتحدثي العربية، وتيسر لهم تحقيق ما ينشدونه من أغراض في مجتمعاتهم[171].

والاتصال كما نعلم عملية تحدث من خلال مواقف معينة، وتتحدد طبيعة الاتصال في ضوء ما تفرضه هذه المواقف من متطلبات لغوية وثقافية. ومن هنا وجب على المشتغلين بتعلُّم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن يكونوا على علم بالمواقف التي يحتاجون إلى استخدام اللغة العربية فيها.

ولا شك أن تحديد هذه المواقف ستفيد في أمور كثيرة سواء من حيث إعداد المنهج، أم من حيث تأليف الكتب الدراسية، أم من حيث تصميم أوجه النشاط اللغوي، أم من حيث اختيار طريقة التدريس، أم من حيث التفكير في أدوات التقويم وأساليبه.

---

[171]– د.رشدي أحمد طعيمة،الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكة المكرمة،جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية،1402ه–1982م،ص 28.

مفهوم تعليم اللغة العربية :

1- تعريف تعليم اللغة العربية :

عند قاموس المنجد كلمة (تعليم) يشتق من عَلَّمَ- يعلم- تعليماً، ويقال علّمه الصنعة وغيرها بمعنى جعله يعلم.[172]

أما مفهوم التعليم عند بعض المؤهلين في علم التربية ما يلي :

أ. عند الدكتور محمد علي السمان (أن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة، وهي الطريقة الاقتصادية، التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة).[173]

ب. عند صالح عبدالعزيز عبدالمجيد: (أن التعليم يقصد به نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم المتلقي، الذي ليس له إلا أن يتقبل مايلقيه المعلم).[174]

ج. عند الأستاذ الدكتور رشدي طعيمة : مصطلح التعليم هو أنه إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة، والمهارات والاتجاهات والقيم، إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم، بمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ، من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة.[175]

---

[172]- لويس معلوف، المنجد والاعلام، بيروت، دار المشرق،1976م، ص 526.

[173]- محمد علي السمان،التوجيه في تعليم اللغة العربية،القاهرة،دار المعارف،1983م، 12/1.

[174]- صالح عبدالعزيز عبدالمجيد،التربية وطرق التدريس،القاهرة،دار المعارف،دون تاريخ، 59/1.

[175]-رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه(إيسسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989م، ص 45.

المبحث الثاني : أسس تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

تنقسم أسس تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى ثلاثة :

الأسس النفسية واللغوية والتربوية :

أولاً : الأسس النفسية :

لعلم النفس دور رئيس في تعليم اللغة، ويقوم علم اللغة النفسي باختيار النظريات النفسية التي يمكن توظيفها في مجال تعليم اللغات، (فرع من علم اللغة التطبيقي- يدرس طريقة اكتساب اللغة الأم، وتعلّم اللغة الأجنبية، والعوامل النفسية ذات العلاقة، ويدرس أيضاً عيوب النطق وعلاجها، كما يدرس العمليات النفسية والعقلية المصاحبة للمهارات اللغوية المختلفة)[176]، و(يمكن لعلم النفس –وهو علم العقل–أن يساهم كثيراً في علم اللغة التدريسي حيث إن ثلاثة من مجالات اهتمام علم النفس : المعرفة أو الإدراك والانفعال والإرادة، لها جميعاً صلة وثيقة بمعظم أنشطة تعلُّم اللغة، وهنا ينبغي التنبيه، وكما هو الحال مع علم اللغة، إلى أن تحديد ما يمكن تطبيقه من نظريات ومفاهيم من علم النفس، هو أمر يخص علماء اللغة التدريسيين، معشر مدرسي اللغات، ما فرض من نظريات نفسية، وأن نكون حذرين من أية إدعاءات صارمة، أو إجراءات غير مألوفة، قامت على دراسات نفسية، أو نتائج غامضة).[177]

كما أن (كفاءات المعلم، تضم مهاراته التعليمية، وينتج قسم من هذه المهارات من فلسفة تربوية سليمة، توجه مبادئ المعلم وأهدافه، ويظهر قسم آخر منها في تطبيق أصول

---

[176]– محمد علي الخولي،معجم علم اللغة التطبيقي(إنجليزي/عربي)،مكتبة لبنان،بيروت،1986م،ط1

[177]–هكترها مدلي : النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية، ترجمة : راشد عبدالرحمن الدويش، الرياض،مطبعة سفير،1994م،ط1،ص 106

علم النفس التربوي الحديث، والنظريات الحديثة في العملية التعليمية، التي تساعد المعلم على تحقيق أهداف المتعلم الفرد، وعلى مستواه الشخصي). [178]

وباستعراض الجهود التي تمت في مجال علم النفس في العصر الحديث نلاحظ ظهور نظريتين، كان لهما أثر كبير في مجال تعليم اللغات الأجنبية هما :

أ/ النظرية السلوكية BehariorismTheory

ب/ النظرية المعرفية Cognitive Theory

أ. النظرية السلوكية وتعليم اللغة :

المدرسة السلوكية من أشهر مدارس علم النفس في العصر الحديث، وظهرت في مطلع القرن العشرين، وازدهرت أثناء الحرب العالمية الأولى، وبلغت أوجها بعد الحرب العالمية الثانية.

وتركز هذه المدرسة على دراسة السلوك الظاهر للإنسان، والمؤثرات الحسية التي تصحبه، وتنكر ما عدا ذلك من أمور باطنة، لا يمكن مشاهدتها وملاحظتها (وهكذا بدأ علماء النفس، إبان الحرب العالمية الأولى يعترفون بالمنهج السلوكي كطريقة وحيدة لإعطاء قاعدة صلبة وعملية). [179]

---

[178]– رجاء توفيق نصر،إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها،السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير النـــاطقين بها، الرياض،1980م، 13/2–18.

[179]– جفري سامسون، مدارس اللسانيات: التسابق والتطور، ترجمة: محمد زياد كبة،جامعة الملك ســـعود،الرياض،1417ه، ط1،ص 59.

من أهم المبادئ التي نادى بها السلوكيون ما يلي :

1- التعلُّم بناء لعادة جديدة.

2- يتحقق التعلُّم عن طريق المثير والاستجابة.

3- يقوم التعزيز بدور رئيس في عملية التعلُّم.

4- يؤدي التكرار إلى اتقان التعلُّم.

5- تؤثر البيئة في عملية التعلُّم تأثيراً قوياً.

6- يتم انتقال أثر التعلُّم من موقف إلى موقف جديد.

7- للتدريب أهمية كبيرة عند السلوكيين.

تلك أهم آراء السلوكيين في موضوع التعلُّم، وقد جاءت أساساً من دراساتهم لموضوع اكتساب الطفل للغة الأم، وكان ذلك التأثير يتخذ أحياناً أشكالاً مباشرة، وأحياناً أخرى أشكالاً غير مباشرة.

أهم مبادئ السلوكيين في تعليم اللغة الأجنبية :

تعلُّم اللغة عبارة عن تأسيس لقانون يحكم السلوك، وليس مجرد تأسيس لعادة كما يقول السلوكيون.

والسلوك اللغوي شيء معقد،من ثم لا يمكن اكتسابه وتعلُّمه عن طريق المحاكاة والترديد فقط.

وقد لخص استيرن (1970م) أهم المبادئ التي نادى بها السلوكيون في تعليم اللغة فيما يلي :

1- عند تدريس اللغة، يجب الاهتمام بالتمرين.
2- إن تعلّم اللغة ليس بأكثر من عملية تقليد أو محاكاة.
3- أولاً وقبل كل شيء يتم التمرين على الأصوات منفصلة، ثم الكلمات وأخيراً الجمل.
4- عند ملاحظة تطور الكلام عند الطفل الصغير تراه يبدأ بالاستماع، ومن ثم يتحدث فالفهم دائماً يأتي قبل الكلام.
5- الطفل الصغير يستمع ويتكلم، فالقراءة والكتابة تعتبر مراحل متقدمة من التطور اللغوي.
6- لم يكن مطلوباً منك أن تترجم عندما تعلمت لغتك الأولى، ففي الإمكان فعل نفس الشيء عند تعلّم لغة أجنبية.

7-الطفل الصغير يستخدم اللغة، ولا يتعلم القواعد الصرفية والنحوية وتطبيقاتها، كما أنه لا يتعلم الأفعال والأسماء، ومع ذلك يستطيع أن يتعلم اللغة باتقان.[180]

وقد تبلورت تلك الأفكار على المستوى التطبيقي في النقاط التالية :

1- المدخل الصحيح لتعليم اللغة.

2- يجب أن يقوم المتعلم بدور إيجابي في عملية التعلّم.

3- لا فرق بين الطريقة التي يتعلم بها الإنسان اللغة.

4- لا يعترف السلوكي إلا بالأشياءالخارجية المحسوسة

5- التعلّم محكوم بالمواقف التي يجري فيها.

6- عدم صرف جهد كبير، في تدريس قواعد اللغة.

7- تُعد المحاكاة عنصراً مهماً في تعلّم اللغة وتعليمها.

8- تلي مرحلة المحاكاة للنماذج اللغوية مرحلة التدريبات.

9- يرى السلوكيون أن للاختبارات اللغوية أهمية كبيرة في تعليم اللغة.

10- لكي يكون التعزيز مثمراً ومفيداً ينبغي أن يكون فورياً.

11- المعنى عند السلوكيين هو العلاقة بين المثير والاستجابة.

12- يتم التعلُم عند السلوكيين عن طريق القياس.

---

[180]- دوجلاس براون،مبادئ تعلّم وتعليم اللغة، ترجمة إبراهيم أحمد القعيد، وعيد عبدالله الشمري، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض،1994م،ط1،ص 118

ثانياً : الأسس المعرفية وتعليم اللغة :

ظهرت النظرية المعرفية في علم النفس في النصف الثاني من القرن العشرين، وكان ظهورها رد فعل للمبادئ التي جاءت بها النظرية السلوكية.

مبادئ النظرية المعرفية :

من أهم المبادئ التي نادى بها أصحاب هذه النظرية ما يأتي [181]:

1- يكتسب الانسان اللغة لا لأن هناك مثيراً يدفعه إلى ذلك، ولا لأنه محاط بموقف يتطلب منه استجابة لغوية، بل يكتسب اللغة لأنه مزود بمقدرة هي التي تساعده على اكتساب اللغة أو تعلُّمها، ويولد الإنسان بتلك المقدرة، فهي فطرية غير مكتسبة.

2- يرى أصحاب هذه النظرية، أن السبب في اختلاف مستوى التعلُّم بين الأفراد، إنما يعود إلى المقدرة اللغوية، ولا يعود إلى البيئة،أو الخبرات السابقة، كما نادى بذلك السلوكيون (إذا كان السلوكيون يرون أن التعلّم يمكن أن يكون متشابهاً بين جميع الناس، لأن هذا التعلُّم محكوم بالعوامل الخارجية، وبالتالي فإن باستطاعتنا عند تعليم اللغة أن نضمن أن كل الناس سيتعلمون بنفس القدر، إذا ما استطعنا أن نخلق ظروفاً تعليمية متشابهة، فإن أصحاب النظريات المعرفية، يقفون منهم موقفاً مغايراً تماماً، فوجهة النظر المعرفية تقول إن كل انسان يتعلم اللغة، لا لأن الجميع يخضعون لعمليات إشراط متشابهة، بل لأن كل انسان يمتلك قدرة فطرية تسمح له بتعلّم اللغة، وهذه القدرة عامة بطبيعتها، بمعنى أنها تنطبق على جميع البشر في كل زمان ومكان.[182])

---

[181]– نايف خرما وعلي حجاج،اللغات الأجنبية تعليمها وتعلُّمها، الكويت، عالم المعرفة،العدد 126، 1988م، ط1، ص 72

[182]– نايف خرما وعلي حجاج،اللغات الأجنبية تعليمها وتعلُّمها، الكويت، عالم المعرفة،العدد 126، 1988م، ط1، ص 72

3- ليست اللغة مجرد شكل من أشكال السلوك السطحي، بل هي أمر أكثر تعقيداً من ذلك.

4- نبه تشومسكي إلى أمر مهم، وهو أن اللغة أمر خاص بالانسان وحده، ولا يشاركه في ذلك الحيوان، ومن هنا يرفض النتائج المستخلصة من التجارب التي أُجريت على الحيوانات (الأرانب والفئران والقرود)،(ويدعو اتباع هذه النظرية إلى تجاهل كل التجارب، التي تجرى على الحيوانات، ومحاولة تطبيق نتائجها على البشر خاصة في مجال اللغات، حيث إن تعلُّم اللغة هو عملية إنسانية، لا يشارك فيها الحيوان، وتشكل أحد الاختلافات النوعية الأساسية بين قدرات الحيوان والإنسان، ومن غير المنطقي إذاً أن تطبق عليها نتائج مبنية على السلوك الحيواني وحده).[183]

5- من الأمور الأساسية التي اختلف فيها الفريقان، فكرة القياس والتحليل، فالسلوكيون يرون أن القياس هو الأسلوب الوحيد لتعلّم اللغة، على حين يرى المعرفيون أن الإنسان يتعلم اللغة عن طريق التحليل والقواعد.

6- عُني أصحاب المدرسة المعرفية بموضوع المعنى، على عكس السلوكيين، الذين أهملوه، وعدوه خارج دائرة بحثهم.

من أهم الأفكار التي نادى بها ليزبرج ما يأتي :

1- جميع الأطفال الأسوياء يتعلمون اللغة بمستوى متشابه، (إن اكتساب اللغة يتم على نسق واحد، بالنسبة إلى جميع أطفال البيئة، غير المصابين بأي عارض يعيق نموهم اللغوي الطبيعي).[184]

---

[183]–صلاح عبدالمجيد العربي،تعلُّم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق،مكتبة لبنان،بيروت،1981م،ط1، ص 13

[184]– حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2000م،ص 140.

2- يكتسب الأطفال الأسوياء لغة مجموعتهم في السن نفسها تقريباً، لذا (فإن اكتساب اللغة الأولى، الذي ينجزه كل الأطفال الطبيعيين، دون ملاحظة غالباً، ودون تعليم منظم يتميز بشكل محدد عن تعلُّم اللغة الثانية فيما بعد، وعن الدراسة المتعمقة في المدرسة للغة المرء الأولى، وهي عمل يباشره المرء بشكلٍ واع، ويتطلب تعليماً من آخرين، أو هي على الأقل تعليم ذاتي متعمد).[185]

3- اكتساب الطفل للغة، ليس مجرد محاكاة، بل هو عملية تقوم أساساً على الاختيار الفعّال.

4- الكلام ظاهرة خاصة بالإنسان وحده، ولا يشاركه في هذه الظاهرة غيره من المخلوقات.

5- لاتقدم للأطفال القوانين التي يقومون بتطبيقها عند استخدامهم للغة، بل تعرض عليهم نماذج من الكلام.

ومن أهم آراء المعرفيين التي وجدت طريقها إلى مجال تعليم اللغة الأجنبية ما يأتي:

1- تعلُّم اللغة عبارة عن حل لمشكلة.

2- البنية أو النمط الذي يلخص كل المعرفة يجب أن يساعد الدارس على معرفة الطريقة التي تعمل بها اللغة.

3- دراسة اللغة تعني دراسة تفاعل الكلمات مع السياق، إذ إن معاني الكلمات (منفردة أو مجتمعة)، لا تعطي جميع أبعاد المعنى، مما يتطلب النظر في السياق الذي تستخدم فيه الكلمات.

4- يتم اختيار العناصر اللغوية على أساس الفائدة (المنفعة) إذا كان الدارسون صغاراً.

---

[185]- ميشال زكريا،بحوث ألسنية عربية،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1992م، ط1، ص 26.

5- يتحقق التعمق في تعلُّم اللغة من خلال التصميم الجيد للمادة، ولابد من مراعاة عنصر التدرج والتسلسل معاً.

6- يجب أن نُعرّف الدّارس بالمشكلة التي يواجهها، وأن نوضح له: ماذا سنفعل نحن؟ وماذا سيفعل هو؟.

ويلاحظ على المواد التعليمية التي أُعدت مؤخراً في ضوء آراء المعرفيين أنها استطاعت أن تحقق لكل من الدّارس والمدرس عدداً من النتائج المهمة، من بينها:

1- تحقق لكل من الدّارس والمدرس فهماً جيداً، للطريقة التي تعمل بها اللغة وبخاصة اللغة المدروسة.

2- تحقق لكل من الدّارس والمدرس فهماً جيداً للطريقة التي يعمل بها عقل الإنسان

الأسس النحوية :

ظهرت في عالم النحو اتجاهات كثيرة، كان من أهمها وأكثرها تأثيراً في مجال تعليم اللغات الأجنبية ما يلي:

1-النحو التقليدي.

2-النحو البنيوي (التركيبي).

3-النحو التحويلي التوليدي.

1.من أهم خصائص النحو التقليدي ما يلي :

1- لا يعطي النحو التقليدي اهتماماً كبيراً لموضوع الاستخدام اللغوي، ومن هنا يلاحظ أن الطالب وبعد قضاء فترة طويلة في الدراسة، لا يكتسب المقدرة على استخدام اللغة في أداء أغراضه العادية، ويعود السبب في ذلك إلى أن النصوص التي تقدم للدّارسين، تؤخذ عادة من لغة كبار الكتاب والأدباء في العصور السابقة، وتهمل لغة الاستخدام التي تمثل العصر الذي يعيش فيه الدّارسون (ورحم الله العلامة ابن خلدون، حين أشار إلى أن كثيراً من علماء اللغة أنفسهم، بل ربما جلهم لا يستطيعون التعبير اللغوي السليم، رغم معرفتهم التامة بقواعد اللغة).[186]

2- يوجه النحو التقليدي جهوده نحو اللغة المكتوبة وحدها ولا يعني اللغة المنطوقة.

3-تهتم كتب النحو التقليدي بالصرف، (بناء الكلمة) أكثر من اهتمامها بالنحو (بناء الجملة).

[186]- نايف خرما وعلي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلُّمهاا، عالم المعرفة، العدد 126، الكويت، 1988م، ص 24.

2. النحو البنيوي :

يعرض خرما وحجاج الأسباب التي أدت إلى ظهور المدرسة البنيوية، ونوردها فيما يلي:

1- رد الفعل على شيوع تعليم النحو والصرف وتحليلهما، على حساب الاستخدام الحياتي للغة، وعلى شيوع الترجمة من وإلى اللغة الأجنبية.

2- ظهور علم اللغة الوصفي الحديث.

3- ظهور علم النفس السلوكي ونظريات علم النفس المنبثقة عنه.

4- تزايد الحاجة إلى تعلُّم اللغات الأجنبية.

5- التطور الهائل في العلم والتكنولوجيا، (حيث ظهرت الطباعة الحديثة والمسجلات الصوتية والإذاعة والمختبر اللغوي والتلفاز والفيديو).[187]

حاول النحاة البنيويون تحاشي أخطاء النحاة التقليديين وذلك بأمرين :

أ. وصف اللغة المنطوقة السائدة للفرد أو للجماعة اللغوية.

ب. التأكيد على شكل اللغة بوصفه موضوعاً مستقلاً.

يختلف النحو البنيوي عن النحو التقليدي في أنه يركز على ما يسمى بالمعنى البنيوي، ونادى فريز بوجود ثلاثة أنواع من المعاني هي :

1- المعنى المعجمي.

2- المعنى البنيوي.

3- المعنى الثقافي والاجتماعي.

---

[187]- نايف خرما وعلي حجاج،اللغات الأجنبية، تعليمها وتعلُّمها، عالم المعرفة،الكويت،العدد 126، 1988م، ص 172

ويتم تنفيذ الوصف اللغوي عند البنيويين على أربع مراحل هي :

1- القيام بتسجيلات ميدانية،لمادة ممثلة ما أمكن للغة موضوع الدراسة والبحث.
2- يتم جمع اللغة المنطوقة بكل عناصرها، ويشمل الجمع : الفونيمات والمورفيمات والكلمات، وشبه الجمل والجمل.
3- الاستماع الجيد والدقيق للأشكال اللغوية، التي جمعت من المستويات كافة ثم وصف نظام توزيع الأشكال في اللغة.
4- تصنيف للأشكال التي درست، وعدم اتباع الأساليب التقليدية في تحليل اللغة التي تنظر إلى اللغة نظرة منطقية فلسفية، لأن البنيويين لا يعترفون إلا بالأشكال التي تنبثق عن اللغة موضوع الدرس.

قام المنهج الوصفي الذي اتبع في تلك الدراسات على ثلاثة أركان هي :

1- تحديد المستوى اللغوي المراد دراسته.
2- تحديد الجماعة اللغوية التي تستخدم ذلك المستوى.
3- تحديد الفترة الزمنية التي يجرى فيها الوصف اللغوي.

مبادئ النحو البنيوي :

أهم المبادئ التي نادى بها النحاة البنيويون ووجدت طريقها إلى ميدان تعليم اللغة الأجنبية هي:

1- اللغة في الأساس هي الكلام، و الكتابة أيضاً نشاط أساسي.
2- اللغة عبارة عن مجموعة من الأنماط وكل نمط يتكون من وحدات ذات علاقات وظيفية.

3- تعلُّم اللغة ما هو إلا اكتساب لعادات جديدة بالنسبة لمتعلم اللغة الثانية.

4-عدم تقديم اللغة عن طريق الشروح والإيضاحات النحوية، وذلك لأنهم يرون أن التحليل يقود إلى التشويش.

5- اهتم البنيويون بالحوار اهتماماً كبيراً، واعتبروه أفضل أسلوب لعرض اللغة الحية والطبيعية.

6- عنوا عناية كبيرة بتدريبات الأنماط لأنها تؤدي إلى ترسيخ الأبنية في سلوك الدّارس اللغوي.

7- نادوا بتصميم التدريبات اللغوية تصميماً محكماً.

8- تقديم الشروح والإيضاحات النحوية، بعد استقرار العادات اللغوية بشكل تلقائي.

9- يقوم القياس بدور مهم في تعليم اللغة، وهو يعتمد على فكرة الاكتفاء بعرض أجزاء معينة يهتدي بها الدّارس.

وقد نادى تشومسكي – صاحب المذهب التحويلي التوليدي- بأن النحو التقليدي إذا ما قورن بالنحو البنيوي، فهو أكثر إدراكاً منه وفهماً لطبيعة اللغة، وركز تشومسكي في هجومه على البنيويين في النقاط التالية :

1- يحصر البنيويون أنفسهم في تحليل المادة المنطوقة، دون أن يبحثوا في القواعد والقوانين التي تحكم أداء أهل اللغة.

2- يهمل البنيويون الحقائق النحوية ولا يعطونها وزناً ولا حساباً.

3- يدور اهتمام النحاة البنيويين في دائرة البناء السطحي، ولا يحاولون الوصول إلى تعميمات عميقة.

3. النحو التحويلي التوليدي

أسس النحو التحويلي التوليدي :

1- يرى التحويليون أن اللغة قدرة غريزية وفطرية لدى الانسان، وبناءً على ذلك ينبغي تحليل هذه القدرة من الداخل لا الخارج.

2- نادى التحويليون بأن اللغة ظاهرة خاصة بالإنسان وحده، ومن هنا رفضوا نتائج التجارب التي أجراها البنيويون على الحيوانات.

3- دارت أبحاثهم حول المضمون أو المعنى الذي تتضمنه اللغة، وتجاوزوا الشكل الخارجي لها.

4- ميزوا بين مصطلحين هما الكفاية والأداء، ويعني الأول المعرفة بالقواعد الضمنية التي يمتلكها الإنسان عن اللغة وهي جانب معنوي غير محسوس، أما الأداء فهو السلوك الخارجي الذي يقوم به الإنسان.

5- حاولوا عن طريق استخدام أساليب علمية ومنطقية ورياضية الوصول إلى جميع القواعد اللغوية التي هي الأساس.

تأثير النحو التحويلي التوليدي في تعليم اللغة :

1- اكتساب اللغة عملية خلق وابتكار وليس مجرد بناء عادات جديدة.

2- يرى تشومسكي أن للطفل مقدرة فطرية تمكنه من اكتساب اللغة الأم في وقت قصير.

3- تهتم هذه المدرسة بالقواعد التي تمكن الفرد من الإبداع في اللغة.

4- ميزوا بين اكتساب اللغة الأم واللغة الثانية.

5- يقولون إن السلوك اللغوي ناتج عن قانون فطري.

ثالثاً : الأسس التربوية :

مدارس الأسس التربوية هي :

1-المدرسة التربوية التقليدية.

2-المدرسة التربوية التقدمية.

أولاً – المدرسة التربوية التقليدية :

الهدف من التربية في هذه المدرسة هو نقل المعرفة والثقافة إلى الأجيال اللاحقة، وذلك من أجل تنمية قدراتهم العقلية، ويتم تصميم المناهج عند هذه المدرسة عن طريق اختبار المحتوى التابع للمتعلمين.

ثانياً – المدرسة التقدمية :

يورد محمد عزت عبدالموجود وآخرون أهم مبادئ التربية التقدمية في كتابهم أساسيات المنهج وتنظيماته كما يلي:

1- ينبغي أن يتصل النشاط في التربية بميول الأطفال.

2- ينبغي أن يتصل التنظيم بحل المشكلات أكثر مما يتصل بحفظ المادة.

3- ينبغي أن ينظر إلى التربية على أنها الحياة نفسها.

4- ينبغي أن يتغير دور المدرس من نقل المعلومات إلى موجه ومرشد، بينما يتعلم الطفل بنفسه، طبقاً لحاجاته الخاصة وميوله.

5- تتضمن التربية والديموقراطية كلاً منهما الآخر، وعلى هذا فينبغي أن تدار المدارس على أساس من مراعاة الديموقراطية.[188])

إن المفهوم الواسع للمنهج يتضمن العناصر التالية :

أ. الأهداف التربوية للمنهج.

ب. المحتوى.

ت. وسائل التقويم التي تبين مدى تحقق الأهداف التعليمية.

أهداف تعليم اللغة العربية :

أ. الأهداف التربوية العامة،ويطلق عليها الغايات، وتشمل جميع مراحل التعليم، وتشكل هذه الأهداف فكر الإنسان ووجدانه وتعبر عن مهاراته.

ب. الأهداف التعليمية (التدريسية) ويطلق عليها الأهداف الخاصة، وهي أقل عمومية، لارتباطها بمرحلة تعليمية محددة مثل : المرحلة الابتدائية، أو المتوسطة.

ت. الأهداف الإجرائية (السلوكية)، وتشتق هذه الأهداف من الأهداف الخاصة السابق ذكرها.

[188]- محمد عزت عبدالموجود وآخرون، أسس بناء المنهج أساسيات المنهج وتنظيماته، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1979م، ط2، ص 25 - 42

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة التطبيقية

المبحث الأول : إجراءات الدراسة

المبحث الثاني : المشتقات وأثر السياق في تعليم العربية للناطقين بغيرها

المبحث الأول : إجراءات الدراسة التطبيقية

أولاً – عينة الدراسة: هي عينة عشوائية تم اختيارها من مجتمع الدراسة.

ثانياً – أداة الدراسة: تم تصميم استبانة باعتبارها أداة رئيسة من قبل الدارسة لتجميع البيانات الثانوية، وخضعت هذه الاستبانة للتحكيم من قبل مختصين في هذا المجال، و تم توزيع عدد خمسة وخمسين استبانة على أفراد المجتمع بطريقة عشوائية، بوساطة الدّارسة، وكان المردود منها عدد اثنان وخمسون استبانة.

ثالثاً – أدوات التحليل: و لإجراء التحليل تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSSالمختصر في العبارة (Statistical Package for Social Sciences) والتي تعني بالعربية (الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، إصدارة 22، كأداة للتحليل بواسطة مختص في مجال التحليل.

رابعاً – اختبار الصدق و الثبات بواسطة اختبار (ألفا كرونباخ):

– **اختبار الصدق:** تم اختبار الصدق لأسئلة الدراسة المتمثلة في المحورين عن طريق اختبار ألفا كرونباخ وكانت القيم عالية مما يدل على صدق الإجابات.

– **اختبار الثبات:** تم حساب الثبات وهو الجذر التربيعي لقيم ألفا كرونباخ، أيضاً القيم عالية وتدل على ثبات الإجابات. العملية موضحة في الجدول أدناه:

المحاور	قيمة ألفا	قيمة الثبات	النتيجة
المحور الأول	0.551	0.742	عالية
المحور الثاني	0.704	0.839	عالية جداً

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاستبانة، 2017م.

خامساً – الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام أسلوبين أو منهجين للتحليل:

– **الإحصاء الوصفي:** وذلك لوصف عينة الدراسة ،اعتماداً على عدد التكرارات، والنسب المئوية وعرضها بواسطة الأشكال البيانية.

– **الاستدلال الإحصائي:** و فيه تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة، واختبار مربع كاي لاختبار الفروض، و لمعرفة الفروق الإحصائية ذات الدلالة المعنوية.

نتائج الدراسة و مناقشتها:

مقدمة: في هذا الفصل تم تحليل (الاستبانات) و عددها يساوي (52) استبانة.

أولاً – التحليل الوصفي للبيانات الشخصية:

جدول رقم (1)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة
لغة عربية	12	%23.1
لغة إنجليزية	8	%15.4
علم اجتماع	1	%1.9
تربية	5	%9.6
أخرى	26	%50
المجموع	**52**	**%100**

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاستبانة، 2017م.

شكل بياني رقم (1)

شكل بياني يوضح توزيع تكرارات الحالة الاجتماعية

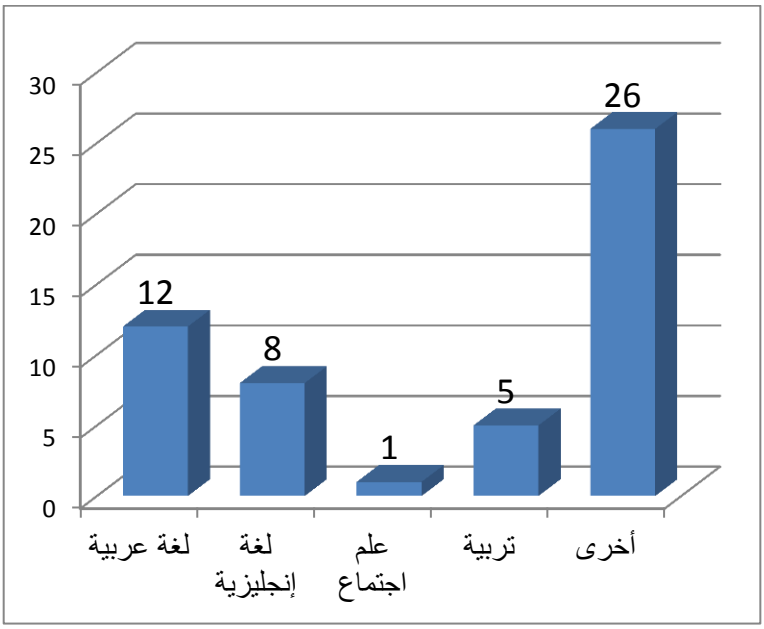

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاستبانة، 2017م.

من النتائج في الجدول رقم (1)، و الشكل البياني رقم (1)، أعلاهما تبين للدّارسة أن أكثر متغيرات التخصص تكراراً هو المتغير أخرى، عدد تكراره 26، ونسبته 50%، ثم المتغير لغة عربية عدد تكراره 12 ونسبته 23.1%، ثم المتغير لغة إنجليزية عدد تكراره 8 ونسبته 15.4%، ثم المتغير تربية عدد تكراره 5، ونسبته 9.6%، ثم المتغير علم اجتماع عدد تكراره 1، ونسبته 1.9%، وترجع الدّارسة هذه النتيجة إلى توجه الدّارسين إلى دراسة االكليات والبرامج الأخرى، وذلك لما يتطلبه سوق العمل، ولأن دارسي اللغة العربية لجأوا إليها حسب النسبة أو التوزيع.

جدول رقم (2)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة
ثانوي	4	%7.8
بكلاريوس	17	%33.3
دبلوم	3	%5.9
ماجستير	20	%39.2
دكتوراة	7	%13.7
المجموع	**51**	**%100**

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاستبانة، 2017م.

شكل بياني رقم (2)

شكل بياني يوضح توزيع تكرارات المؤهل العلمي

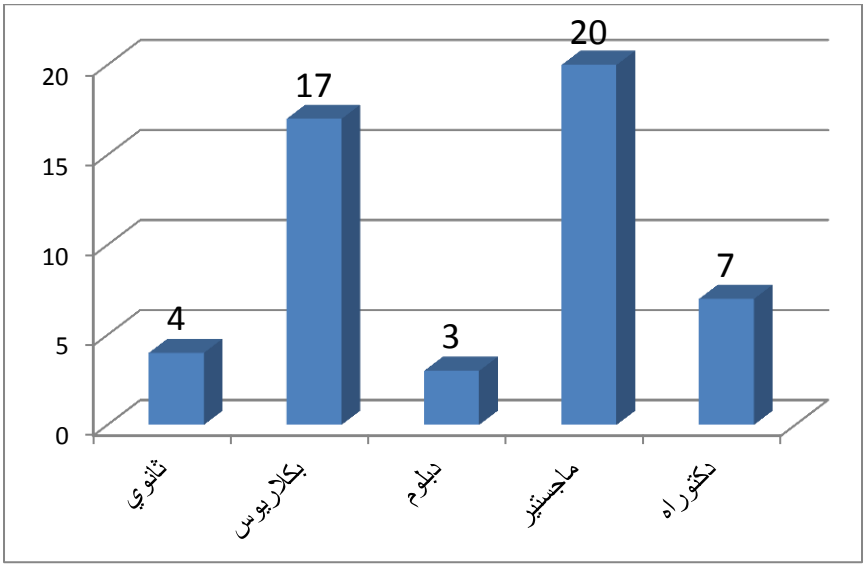

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاستبانة، 2017م

من النتائج في الجدول رقم (2) و الشكل البياني رقم (2) أعلاهما تبين للدّارسة أن أكثر متغيرات المؤهل العلمي تكراراً هو المتغير ماجستير، عدد تكراره 20، ونسبته 39.2%، ثم المتغير بكلاريوس، عدد تكراره 17، ونسبته 33.3%، ثم المتغير دكتوراة، عدد تكراره 7 ونسبته 13.7%، ثم المتغير ثانوي عدد تكراره 4 ونسبته 7.8%، ثم المتغير دبلوم عدد تكراره 3 ونسبته 5.9%، ترى الدّارسة أن هذا التباين في المؤهلات العلمية يؤدي إلى صدق وثبات العينة التي أُجريت عليها الدراسة.

جدول رقم (3)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

متغير الجنس	التكرارات	النسبة
أنثى	34	%65.4
ذكر	18	%34.6
المجموع	52	%100

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاستبانة، 2017م.

شكل رقم (3)

شكل بياني يوضح توزيع نسبة متغير الجنس

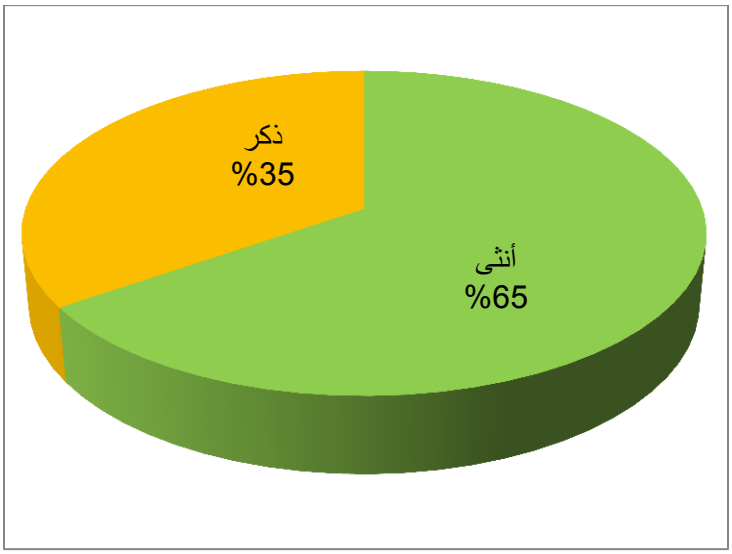

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاستبانة، 2017م.

من النتائج في الجدول رقم (3)، والشكل البياني رقم (3)، أعلاهما تبين للدّارسة أن أكثر نسبة فئات متغير الجنس هي نسبة المتغير أنثى، و نسبته 65.4%، ثم المتغير ذكر و نسبته 34.6%ترجع الدّارسة ذلك إلى أن الإناث هن الأكثر قدرةً وصبراً على طلب العلم والمثابرة لأجل إحراز درجات متقدمة.

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

جدول رقم (4)

متغير العمر	التكرارات	النسبة
30 فأقل	3	%6
31-40	34	%68
41-50	8	%16
51فأكثر	5	%10
المجموع	**50**	**%100**

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاستبانة، 2017م.

شكل رقم (4)

شكل بياني يوضح توزيع تكرارات متغير العمر

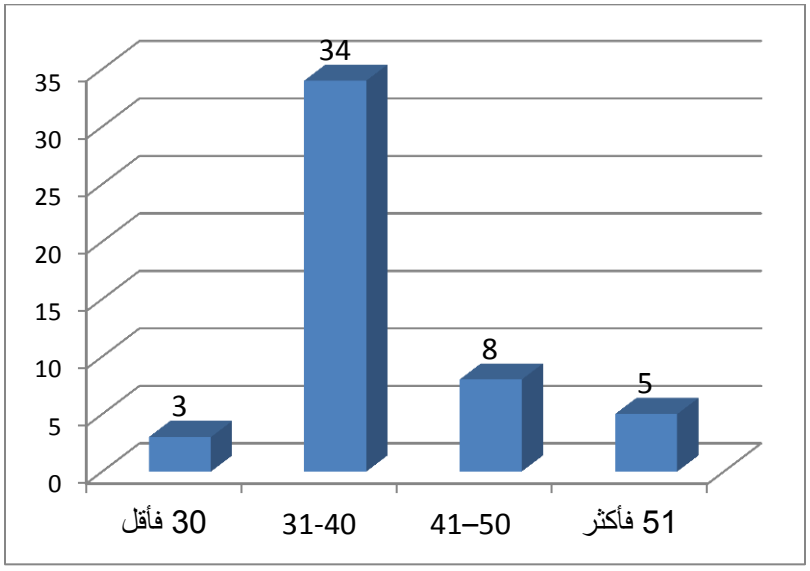

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاستبانة، 2017م.

من النتائج في الجدول رقم (4)، والشكل البياني رقم (4)، أعلاهما تبين للدّارسة أن أكثر الفئات العمرية تكراراً الفئة(31–40)، عدد تكرارها يساوي34، ونسبتها68%، ثم الفئة (41–50) عدد تكرارها 8، ونسبتها 16%، ثم الفئة 51 فأكثر عدد تكرارها 5 ونسبتها 10%، ثم الفئة30 فأقل، عدد تكرارها 3، ونسبتها 6%، تلاحظ الدّارسة أن أكثر الفئات تكراراً هي المرحلة العمرية بين 31 و 40، وذلك يرجع إلى أنها سن النضج والاستقرار.

جدول رقم (5)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير المجال

متغير المجال	التكرارات	النسبة
تربوي	28	%66.7
غير تربوي	14	%33.3
المجموع	42	%100

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاستبانة، 2017م.

شكل رقم (5)

شكل بياني يوضح توزيع نسبة متغير المجال

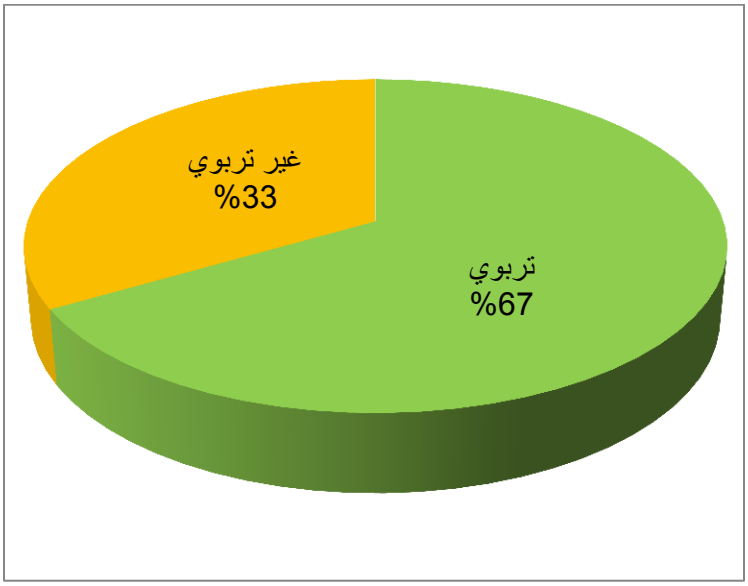

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاستبانة، 2017م.

من النتائج في الجدول رقم (5)، و الشكل البياني رقم (5)، أعلاهما تبين للدّارسة أن أكثر نسبة فئات متغير المجال هي نسبة المتغير تربوي و نسبته 66.7%، ثم نسبة المتغير غير تربوي و نسبته 33.3%، وتلاحظ الدّارسة ارتفاع معدل مختصي التربية لأن التوجه

الخارجي والداخلي نحو التربية زاد من معدل الاهتمام بها، مما جعلها تحتل مركزاً مرموقاً للدارسين وقبلة للدارسين على اختلاف كلياتها.

ثانياً:التحليل الوصفي لعبارات المحاور

تم تحليل إجابات المبحوثين بالنسبة للمحاور من خلال استخدام التحليل الوصفي للبيانات كما في الآتي:

المحور الأول:السياق وأثره في تعلُّم اللغة العربية

جدول رقم (6)

م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	النتيجة
		التكرار النسبة	التكرار النسبة	التكرار النسبة	
1	يساعد السياق في تعلُّم اللغة العربية لجميع المستويات	34 %66.7	15 %29.4	2 %3.9	أوافق
2	يستخدم السياق في فهم النصوص الأدبية	37 %72.5	13 %25.5	1 %2	أوافق
3	يساعد السياق الدارس على اكتساب حصيلة لغوية تمكنه من التواصل بينه وبين المحيط الداخلي	36 %69.2	16 %30.8		أوافق
4	يستخدم السياق ليوضح معنى الكلمة	45 %88.2	5 %9.8	1 %2	أوافق
5	يستخدم السياق لإبراز المعنى وتصنيفه في مجاله المعجمي لدى الدارسين	34 %65.4	16 %30.8	2 %3.8	أوافق
	مجموع التكرارات	**186**	**65**	**6**	**257**
	النسبة	**72%**	**25%**	**%3**	**100%**

ملخص النتيجة العامة لإجابات العبارات:

تم تلخيص النتائج العامة في الجدول رقم (6) أعلاه كالآتي:

1- (أوافق) عدد التكرار 5 مرات في كل العبارات (1،2، 3، 4، 5).

2- (أوافق إلى حد ما) لم تتكرر في النتيجة العامة.

3- (لا أوافق) لم تتكرر في النتيجة العامة.

ملخص النتيجة العامة للإجابات

من خلال نتائج التحليل الوصفي في الجدول رقم (6) أعلاه، تم جمع تكرارات الخيارات(الموافقة و الموافقة إلى حد ما وعدم الموافقة)، لإيجاد النسب الكلية لكل العبارات تفاصيل هذه العملية في الجدول الآتي:

الجدول رقم (6)

نسب الموافقة والموافقة إلى حد ما وعدم الموافقة

العبارات	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	المجموع
مجموع التكرارات	186	65	6	257
النسبة	72%	25%	3%	100%

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاستبانة، 2017م.

شكل بياني رقم (6)

نسب الموافقة والموافقة إلى حد ما وعدم الموافقة

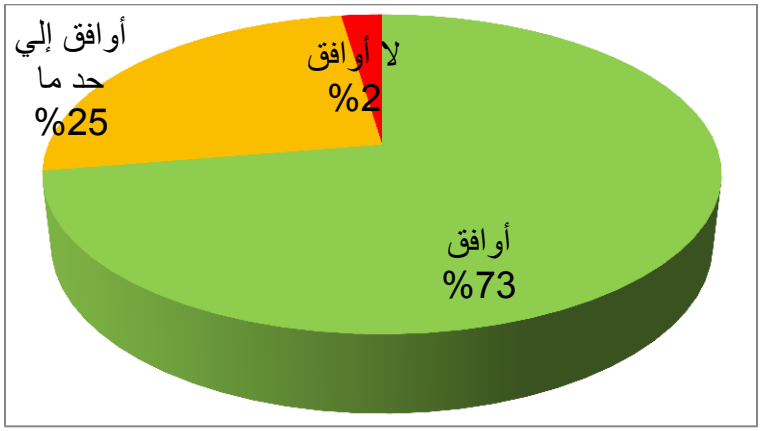

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاستبانة، 2017م.

من الجدول و الشكل رقم (6) أعلاهما،تبين للدارسة أن نسبة الموافقة الكلية تساوي 73%، وهي أكبر من نسبة الموافقة إلى حد ما التي تساوي 25% ، و أيضاً أكبر من نسبة عدم الموافقة التي تساوي 2%،عليه تبين بأن نتيجة آراء المبحوثين في هذا المحور تتجه نحو الموافقة، مما يوضح للدارسة ارتفاع نسبة الإيجابية، مما يدل على أن للسياق أثراً كبيراً في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

*ترى الدَّارسة أن السياق يساعد في تعلُّم اللغة العربية لجميع المستويات، لأن السياق هو فهم الكلمة في الجملة من خلال النص، فالسياق هو فهم الكلمة من خلال النص، فالسياق هي الأجزاء من الجملة التي تسبق النص أو تليه مباشرة، ويتحدد من خلالها المعنى المقصود، والكلمة لا تفهم إلا من خلال السياق.

وبما أن السياق هو فهم الكلمة من خلال النص، فإنه يستخدم في كل المراحل، أو المستويات العمرية، منذ المراحل الأولى أي منذ تعلُّم الطفل للكلام، وحتى لحظة ما قبل الممات، حيث يعبر عما بداخله من كلام.

ويتمثل السياق أيضاً في جملة المعطيات التي تحضر القارئ وهو يتلقى النص بموجب مخزونه الثقافي والاجتماعي.

وإذا نظرنا إلى اللغة التي يتحدث بها المجتمع من حولنا (أو الكلمات المختارة)، فنجد أن لكل مقام مقالاً، فهنالك اللغة العلمية التي يتخاطب بها العلماء، ولغة الأدب، ولغة الفن، إذاً كل يتحدث بلغة مهنته.

أيضاً يختلف الحديث متدرجاً من اللغة البسيطة إلى اللغة العالية،وذلك حسب قبيلة المتكلمين، فالأطفال يفهمون بعضهم بعضاً، والكبار كذلك، وما بينهما على اختلاف أعمارهم.

كل ذلك يقودنا إلى أن السياق يساعد في تعلُّم اللغة العربية لجميع المستويات. وذلك كان الأكثر تكراراً بين أفراد العينة قيد الدراسة، والتي وافقت على أن للسياق دوراً كبيراً في تعلُّم اللغة العربية لجميع المستويات.

*وعن استخدام السياق في فهم النصوص الأدبية فالدَّارسة توافق عينة الدراسة الرأي، لأن السياق هو السوق الذي جرى في إطاره التفاهم بين شخصين، ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها، والعلاقة بين المتحدثين، والقيم المشتركة بينهما، والسياق أيضاً هو تلك الأجزاء التي تسبق النص أو تليه، مباشرةً، ويتحدد من خلالها المعنى المقصود.

والمقصود بالسياق مايصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى، وهذا يشمل القرائن اللفظية والحالية فهي التي تصاحب اللفظ، وتؤدي إلى توضيح المعنى.

فالسياق يشمل ضم الكلمات بعضها إلى بعض، وترابط أجزائها واتصالها، أو تتابعهان وماتوحيه من معنى وهي مجتمعة في النص أو الحديث.

والسياق والقرائن دالة على مراد المتكلم من كلامه، وهي المرشدة إلى بيان النصوص الأدبية وفهمها.

والسياق إطار عام تنتظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية، ومقياس تتصل بواسطته الجمل، وهناك علاقة وثيقة بين السياق والمعنى، لأن السياق هو المعين على فهم المعنى وبيانه.

والسياق هو الذي يحدد معنى الكلمة في الجملة.

*ومن حيث إن السياق يساعد الدّارس على اكتساب حصيلة لغوية تمكنه من التواصل بينه وبين المحيط الداخلي، نجد أن اللغة هي وسيلة يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وقد اهتم العلماء بالسياق لما يترتب عليه من توجيه للمعنى.

وبما أن الانسان كائن اجتماعي ولايستطيع أن يعيش في معزل عن الناس، ويعيش في جماعات تحكمهم لغة واحدة للتواصل الاجتماعي، فإن هذا التبادل أو عملية التخاطب تساعد المتخاطبين من اكتساب حصيلة لغوية تعبر عن أغراضهم، وتكون حلقة وصل تربط بينهم.

وزيادة الحصيلة اللغوية لدى الفرد تعتمد على التعايش والتخاطب لتزيد الحصيلة اللغوية لدى المتحدثين سواء أن كان عبر المجال(لغة المهنة)، أو الدارجة السودانية، أو التعايش السلمي.

والثروة اللغوية تمثل أهمية كبيرة في اكتساب الملكة اللسانية، فهي تساعد المرء على فهم كثير مما يقرأ أو يسمع ، والحصيلة اللغوية وتراثها يتوقف على الاتصال المباشر وغير المباشر من خلال المحادثة والحوار مع الآخرين.

ومن مصادر اكتساب الحصيلة اللغوية المحادثة والمشاهدة لأنهما مصدران رئيسان يتحصل خلالهما الدَّارس على أكبر قدر من الذخيرة اللغوية، أيضاً توفير البرامج التعليمية المسموعة.

إذاً للسياق دور كبير يساعد على اكتساب الحصيلة اللغوية.

*وعن استخدام السياق لتوضيح معنى الكلمة، فلو قلت ولد لي ولد وبيت، من دون نقط كلمة بيت فهل يمكن أن تقول ولد لي ولد وبين، أو ولد لي ولد وبيتن إذاً المعنى المراد إيصاله للذهن أنه ولد لي ولدٌ وبنت، وذلك يفهم من خلال السياق.

إذ إن للسياق أثراً كبيراً في توضيح معنى الكلمة، والمقصود من هذا المعنى، وهنالك معان يفهمها الناس خطأ منها قوله تعالى :(وَمِنَ النّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ)[189] ، يفهم الناس كلمة يشري بمعنى يشتري، والصحيح أن كلمة يشري تعني يبيع، وكلمة (وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُون)[190] ، فكلمة قائلون من القيلولة –منتصف النهار– وليس من القول، و(وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ)[191]، لقمان، والقصد هو التوسط في لمشي فلا هو بالسريع، ولا هو بالبطيء.

إذاً للسياق أثرٌ كبيرٌ في توضيح معنى الكلمة.

إن السياق يحدد يوضح معنى الكلمة في الجملة، خاصةً وأن للغة العربية مزايا كثيرة جداً لاتوجد في اللغات الأخرى، مثل الترادف والاشتقاق والاشتراك اللفظي، وتتميز أيضاً بغزارة الكلمات واتساعها، أيضاً كلمة (فالتقطه بعض السيارة)، المقصود بالسيارة هنا القافلة التي مرت بالطريق، وليس العربة، إذاً السياق يوضح معنى الكلمة في الجملة، ويمنع اللبس.

\

[189]– سورة البقرة، الآية 207.

[190]– سورة الأعراف، الآية 4

[191]– سورة لقمان،

المبحث الثاني : المشتقات وأثر السياق في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

جدول رقم (7)

م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	النتيجة
		التكرار النسبة	التكرار النسبة	التكرار النسبة	
1	يوظف اسم الفاعل في تعليم اللغة العربية في الأمثلة	26 %51	22 %43.1	3 %5.9	أوافق
2	تساعد صيغ المبالغة في فهم المفردات	30 %58.8	19 %37.3	2 %3.9	أوافق
3	يستخدم الدارس كثيراً من المشتقات خارج الفصل	27 %52.9	19 %37.3	5 %9.8	أوافق
4	تستخدم الصفة المشبهة للمعنى الدائم الملازم لصاحبها في كل الأزمنة	20 %40	26 %52	4 %8	أوافق إلى حد ما
5	اسم المفعول يذكر ويؤنث ويثنى ويجمع	31 %59.6	16 %30.8	5 %9.6	أوافق
	مجموع التكرارات	**134**	**102**	**19**	**255**
	النسبة	**53%**	**40%**	**7%**	**100%**

***يوظف اسم الفاعل في تعليم اللغة العربية في الأمثلة [192]:**

إن الأسماء المشتقة سبعة، اسم الفاعل، اسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان، واسم الآلة.

يصاغ اسم الفاعل للدلالة على من فعل الفعل على وجه الحدوث، مثل أكاتب أخوك درسه، أو على من قام به الفعل مل مائت سليم.

ويشتق من الأفعال الثلاثية على وزن فاعل : مثل : ناصر، قائل، واعد، رام.

ويكون من غير الثلاثي على وزن مضارعه المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ماقبل آخره مثل :

مُكْرِم، مُسْتَغفِر، مُخْتَار.

أيضاً من أمثلة الفعل الثلاثي المجرد :

1-سمع فهو سامع.

2-كتب فهو كاتب.

3-جلس فهو جالس.

4-قدم فهو قادم.

5-نجح فهو نجح.

إذا تأملنا الكلمات السابقة، (سامعٌ، كاتبٌ، قادمٌ، ناجحٌ، جالسٌ). نجد أن كلاً منها يدل على عامل الفعل أو فاعل الفعل، فكاتب يدل على الكتابة، وجالس يدل على الجلوس، وتسمى كل كلمة من هذه الكلمات اسم فاعل، وهو اسم مصوغ للدلالة على من فعل الفعل، وهو صفة تؤخذ من الفعل المعلوم، لتدل على معنى وقع من الموصوف بها.

[192]- محمود حسين محمد، الجملة لوصفية، 33

ويصاغ اسم الفاعل للدلالة على من فعل الفعل على وجه الحدوث، ويشتق من الأفعال الثلاثية، على وزن فاعل مثل، ناصر، قائل.

وإذا أريد الدلالة على المبالغة حول اسم الفاعل إلى إحدى الصيغ الآتية :

فعَّال – مثل غفّارْ/ ضرّاب

مِفْعال – مقوال

فعول– غفور

فعيل– رحيم

ويعمل اسم الفاعل عمل فعله فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً، ويقوم اسم الفاعل في الجملة الفعلية بعمل فعله، فإذا كان فعله لازماً، يرفع الفاعل، وإذا كان متعدياً يرفع الفاعل، وينصب المفعول به، ويشترط في الحالتين أن يكون معرفاً بأل التعريف، وأل هنا تعني الذي.

أيضاً يأتي اسم الفاعل كما هي حال الأسماء أي مفرداً مذكراً(دارس)، ومفرداً مؤنثاً(دارسة)،المثنى المذكر(دارسان)، والمثنى المؤنث(دارستان)، وجمع المذكر (دارسون)، وجمع المؤنث (دارسات).

إذاً فإن اسم الفاعل يوظف في تعليم اللغة العربية في الأمثلة لسهولة استعماله.

***تساعد صيغ المبالغة في فهم المفردات**

صيغ المبالغة هي أسماء مشتقة من الأفعال الثلاثية المتصرفة غالباً للدلالة على المبالغة في الصفة، وبيان الزيادة فيها.

صيغ المبالغة القياسية:

مفعال	فعّال	فعول	فعيل	فعل
معوان	علّم	أكول	سميع	فطن
مقدام	نمام	حسود	خبير	خشع
معطاء	تواب	شكور	نذير	يقظ
مهذار	غفار	رءوف	عليم	فرح

والعبارة التي تجمع أوزان صيغ المبالغة القياسية هي :

مقوال كذاب، وأنت حذر، والله غفور رحيم

أعمال صيغ المبالغة :

تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل بشروطه المعروفة، إذ كانت صيغة المبالغة من الفعل الازم رفعت الفاعل، وإن كانت من المتعدي ررفعت الفاعل ونصبت المفعل به أو المفعولين.

ومن صور استعمال صيغ المبالغة العاملة :

*تأتي مقترنة بأل أو نكرة منونة

الصورة الأولى : صيغة المبالغة المقترنة بأل وتعمل بلا شروط مثل : القتال الأبرياء شارون

*المنونة : المسبوقة بمبتدأ

إن الله سميع الدعاء

*المسبوقة بنفي

ما معطاء ماله الفقراء إلا الكريم

*المسبوقة باستفهام

رحيم أبوك بأطفاله

*المسبوق بموصوف

أتى طفل يقظ عقله

*المسبوقة بنداء

يا سفاكاً للدماء

*** يستخدم الدارس كثيراً من المشتقات خارج الفصل**

إن الأسماء المشتقة سبعة : اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة.

والاشتقاق أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى، وتغيير في اللظ مثل(حَسن)، من (حسُن)، وأصل المشتقات جميعاً المصدر.

1/ اسم الفاعل وعمله[193]:

يصاغ اسم الفاعل للدلالة على من فعل لفعل على وجه الحدوث مثل : أكاتب أخوك درسه، أو على من قام به الفعل مثل : مائت سليم.

ويشتق من الأفعال الثلاثية على وزن فاعل مثل : ناصر، قائل، واعد، رام، قاض، وشادّ. ويكون من غير الثلاثي على وزن مضارعه المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره مثل : مُكْرِم، مُسْتَغْفِر، متخاصِمان، متجمِّع، مختار، مصطفٍ.

وإذا أريد الدلالة على المبالغة حُول اسم الفاعل إلى إحدى الصيغ الآتية :

فعَّال مثل غفَّار، ضرَّاب.

مِفْعال مثل : مِقْوال.

فَعُول مثل : قؤول، غفور، ضروب.

فَعيل مثل : رحيم، عليم.

فَعِل مثل : حذِر.

---

[193]– محمود حسين محمد، الجملة الوصفية، ص 43

ويلاحظ أن أفعال صيغ المبالغة كلها متعدثة، وقل أن تأتي من الفعل اللازم.

وهناك صيغ أخرى سماعية مثل : مِفعل (مِدْعَس، طعانْ)، فِعّيل ومِفْعيل) (للمداوم على الشيء)، مثل سكّير ومِعطير، وفُعَلة مثل هُمزَة ولمزَة، وضُحَكة، وفاعول مثل فاروق ، وفُعال مثل طُوال وكُبار، وفُعَّال مثل كبار وحسّان.

وتلاحظ الدّارسة أن (فعول ومِفعال ومِفعل ومِفْعيل)، يشترك في استخدامها المذكر والمؤنث، نقول : رجل معطير وامرأة معطير، ورجل رؤُوم وأُم رؤُوم.

عمل اسم الفاعل ومبالغاته :

يعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم، تقول(أزائر أخوك رفيقه، أيزور أخوك رفيقه)، وقد يضاف إلى مفعوله بالمعنى ممثل : (أأخوك زائرُ رفيقِه)، فرفيق مضاف إليه لفظاً وهو المفعول به معنى، هذا ولا يضاف اسم الفاعل إلى فاعله البتة على عكس مارأيت في المصدر، ويعمل في حالين.

1/ إذا تحلى ب(ال) عمل دون شرط : المُكرم ضيفه محمود، مررت بالمكرم ضيفَه.

2/ إذا خلا من (ال) فلابد لعمله من شرطين :

أ.أن يكون للحال أو الاستقبال.

ب.أن يسبق بنفي أو استفهام، أو اسم يكون اسم الفاعل خبراً له أو صفة أو حالاً مثل : مامنصفٌ خالدٌ أخاه، هل ذاهبٌ أنت معي، أخوك قارئ درسه، مررت برجل حازمٍ أمتعته، (وقد يحذف الموصوف إذا علم تقول : مررت بحازمٍ أمتعته، رأيت أخاك رافعاً يده بالتحية).

ومبالغات اسم الفاعل تعمل عمله بشروطه، وأكثرها عملاً وزن (فعّال)، فمفعال ففعول ففَعِل : هذا ظلاّمٌ الضعفاء، مررت بمنحارٍ الإبل، القؤولُ الخيرَ محبوب، أرحيمٌ أبوك أطفاله، ماحذرٌ عدوّه.

هذا والمفرد والجمع من اسم الفاعل ومبالغاته في العمل سواء.

ويجوز في تابع المفعول المضاف إليه اسم الفاعل، الجر مراعاة للفظ والنصب مراعة للمحل على نحو مامر في المصدر.

ويجوز تقديم معمول اسم غير المحلي ب(ال) عليه، إلا إذا كان مجروراً بالإضافة أو بحرف جر أصلي مثل : أهذا جارُ مُكرِمٍ ضيفه ؟، ليس أخوك مسيئاً إلى خصمه.

وفي غير هذين الحالين يجوز تقديمه تقول (أهذا ضيفَه مكرمٌ)، و (ليس أخوك خصمَه بمنصف)، أما المحلى ب(ال) فلا يتقدم معموله عليه.

2/ اسم المفعول[194] :

يصاغ اسم المفعول للدلالة على من وقع عليه الفعل

ويكون من الثلاثي على وزن (مفعول)، : مضروب، ممدوح، موعود، مغزر، مرمي (أصلها مرمويٌ قلبت الواو ياء)، مقول، مدين(أصلها مقوول ومديون : تحذف واو المفعول في الفعل الأجوف، ويضم ماقبلها إن كانت العلة واواً، ويكسر إن كانت ياءً.

ويصاغ من غير على الثلاثي على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ماقبل الآخر، يُكرَم: مُكْرم، يُسْتغفَر: مُسْتَغْفِرْ، يُتَداول : متداول، يُصْطفى : مُصْطفي، يُخْتار : مختار

ولايصاغ اسم المفعول إلا من الفعل المتعدي، فإذا أريد صياغته من فعل لازم فيجب أن يكون معه ظرف أو مصدر أو جار ومجرور.

السرير منومٌ فوقه، الأرض متسابق عليها، هل مفروحٌ اليوم فرحٌ عظيم؟

ويعني ذلك أن لاسم المفعول صيغ أربع سماعية يستوي فيها المذكر والمؤنث وهي :

1.فَعيل : جريح، قتيل.

2.فِعْل : شاة ذِبحٌ (مذبوحة)، طِحْن، طِرْح.

---

[194]– محمود حسين محمد، الجملة الوصفية، ص71

3.فَعَل : قَنص، سَلَب، جَلَب

4.فُعْلة : أُكلة، مُضغة، طُعمة.

أحياناً يجتمع اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي على صيغة واحدة في المضعف والأجوف مثل : اختارك رئيسك فأنت مختار ورئيسك مختار، شاددْت أخاك فأنا مشاد وأخوك مُشاد، والتفريق بالقرينة.

عمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول في الأحوال والشروط التي تقدمت لاسم الفاعل نقول : المُكْرَمُ ضيفُه محمود (الآن أو أمس أو غداً)، الذي يُكْرَمُ ضيفُهُ محمود.

ماخالد مُنْصَفٌ أخوه، هل أخوك مقروءٌ درسُه، مررت برجل محزومةٍ أمتعتُهُ، رأيت أخاك مرفوعةً يدُه بالتحيّة.

أما الاسم المنسوب فيرفع نائب فاعل فقط لأن ياءَه المشددة بمعنى (منسوب) تقول : أحمصيٌ جارُك، أمنسوب جارُك إلى حمص، أيُنسَب جارك إلى حمص، ويجوز إضافة اسم المفعول والاسم المنسوب إلى مرفوعهما على خلاف مامر في اسم الفاعل : تقول ماخالدٌ منصَفُ الجارِ، أحمصيٌّ الجارِ أنت؟

3/ الصفة المشبهة باسم الفاعل [195]

أسماء تصاغ للدلالة على من اتصف بالفعل على وجه الثبوت مثل : كريم الخلق، شجاع، نبيل. ولاتأتي إلا من الأفعال الثلاثية اللازمة، وصيغها كلها سماعية إلا أن الغالب في الفعل من الباب الرابع (باب طرب : يطرب)، أن يكون على إحدى الصيغ التالية :

1.على وزن فَعِل إذا دل على فرح أو حزن مثل : ضَجِروضجرة، طَرِب وطربة.

[195]– محمود حسين، مرجع سابق، ص 91

2. على وزن أفعل فيما يدل على عيب أو حسن في خلقته أو على لون مثل : أعرج، أصلع، أحور، أخضر، ومؤنث هذه الصيغة فعلاء : عرجاءُ، صلعاءُ، حوراءُ، خضراءُ، والجمع فُعْل : عُرْج، صُلْع، حُوْر، خُضْر.

3. على وزن فَعْلان فيما دل على خلو أو امتلاء : عطشان وريان، جَوْعان وشبعان، والمؤنث فَعْلى : عطشى وريّا، وجَوْعى وشَبْعى.

وإذا كان الفعل اللازم من باب كرُم فأكثر ما تأتي صفته على وزن فعيل مثل : كريم وشريف، وله أوزان أُخرى مثل : شجاع وجبان وصُلْب وحسَن وشهْم.

هذا وكل ماجاء من الثلاثي بمعنى اسم فاعل ووزنه مغاير لوزن اسم الفاعل فهو صفة مشبهة مثل : سيّد وشيخ هِمّ وسيئ.

وإذا قصدت من اسم الفاعل أو اسم المفعول الثبوت لا الحدوث أصبح صفة مشبهة يعمل عملها مثل : أنت محمودُ السجايا طاهر الخلقُ معتدل الطباع، أما إذا قصدت من الصفة المشبهة الحدوث جئت بها على صيغة اسم الفاعل فتعمل عمله مثل : أنت غداً سائدٌ رفاقَك (الصفة سيد)، فضيّق الصفة المشبهة إذا أردت منها الحدوث قلت : صدرك اليوم ضائق على غير عادتك.

عمل الصفة المشبهة[196] :

معمول الصفة المشبهة إما أن يرفع على الفاعلية : (أخوك حسنٌ صوتُه، وإما أن يجر بالإضافة :(أخوك حسنُ الصوتِ(، وهو أغلب أحواله، وإما أن ينصب على التمييز إن كان نكرة، أو شبه المفعولية إن كان معرفة :(أخوك حسنٌ صوتاً، حسنٌ صوتَه).

[196]– محمود حسين، مرجع سابق، ص 102

وتمتنع الإضافة إذا كانت الصفة ب(ال) ومعمولها خالٍ منها ومن الإضافة إلى حلى بها، فلا يقال (أخوك الحسن صوتِه)، على الإضافة ويقال (أخوك الحسن الصوتِ، أخوك الحسن أداءِ الغناءِ).

4/اسم التفضيل [197]**:**

يصاغ على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما فيها على الآخر مثل : كلاكما ذكي لكن جارك أذكى منك وأعلم، وقد يصاغ للدلالة على أن صفة شيء زادت على صفة شيء آخر مثل : العسل أحلى من الخل، والطالح أخبث من الصالح.

(وقليلاً يأتي بمعنى اسم الفاعل فلا يقصد منه تفضيل مثل : الله أعلم حيث يجعل رسالته).

هذا ولايصاغ اسم التفضيل إلا مما استوفى شروط اشتقاق، فإذا أريد التفضيل فيما لم يستوف الشروط أتينا بمصدره بعد اسم تفضيل فعله مستوفي الشروط مثل : أنت أكثر إنفاقاً، وأسرع استجابة.

واسم التفضيل لايأتي على حالة واحدة في مطابقته لموصوفه وأحواله ثلاثة :

1. يلازم حالة واحدة هي الإفراد والتذكير والتنكير حين يقارن بالمفضّل عليه مجروراًبمن مثل : الطلاب –أكثر من الطالبات– أو يضاف إليه منكراً : الطالبات أسرع كاتباتٍ.
2. يطابق موصوفه إن لم يقارن بالمفضل عليه سواءٌ أعرف ب(ال) أم أُضيف إلى معرفة ولم يقصد التفضيل مثل : نجح الدارسون الأقدرون والطالبات الفضليات حتى الطالبتان الصغريان، زميلاتك الطالبات فضليات.
3. إذا أضيف إلى معرفة وقصد التفضيل جازت المطابقة وعدمها مثل : الطلاب أفضل الفتيان، أفاضلهم، زينب أكبر الرفيقات– كبرى الرفيقات.

---

[197]– محمد عزت عبدالموجود وآخرون، أسس بناء المنهج أساسيات المنهج وتنظيماته، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1979م، ط2، ص 25 – 42

لم يرد لكثير من أسماء التفضيل جمع ولامؤنث، فعلى المتكلم مراعاة السماع، فإذا اضطر قاس مراعياً الذوق اللغوي السليم.

عمل اسم التفضيل [198]**:**

أغلب عمل اسم التفضيل رفع الضمير المستتر مثل : أخوك أحسن منك، ففي أحسن ضمير مستتر هو، يعود على المبتدأ.

وقد يرفع الاسم الظاهر أحياناً ويطرد ذلك حين يصح إحلال الفعل محله مثل هذا التركيب : مارأيت رجلاً أحسن في عينه الكحلُ منه في عين زيد، وهو تركيب مشهور في كتب النحاة، وظاهر أن اسم التفضيل فيه .

1. مسبوق بنفي.
2. مرفوعه أجنبي عنه.
3. مفضَّل مرة(الكحل في عين زيد).
4. ومفضَّلٌ على نفسه، الكحل في عين غير زيد.

مثل : مررتُ بكريم أكرمَ منه أبوه.

هذا ولا يتقدم معمول اسم التفضيل عليه بحال، وتقدم الجار والمجرور المتعلقين به، ورد ضرورة في الشعر على الشذوذ.

5/ اسم الزمان واسم المكان[199]**:**

يصاغان للدلالة على زمن الفعل ومكانه مثل : هنا مدفن الثروة، وأمس متسابَق العدّائين. ويكونان من الثلاثي المفتوح العين في المضارع أو المضموم العين على وزن مَفْعِل مثل : مكتب، مدخل، مجال، منظر، وإذا كان مكسور العين فالوزن مفْعِل مثل : منزِل، مهبِط، مطير مبيع.

---

[198]– محمود حسين محمد، مرجع سابق، ص 132.

[199]– ياسين الحافظ، د.محمد علي سلطاني، التحليل الصرفي، دار العصماء، سوريا، ط1، 2007م، ص 135.

فإذا كان الفعل ناقصاً كان على مفعَل مهما تكن حركة عينه مثل : مسعى، مَوْقى، مرمى.

وإذا كان الفعل مثالاً صحيح اللام فاسم الزمان والمكان منه على مفعِل مثل : موضِع، موقع.

أما غير الثلاثي فاسم الزمان والمكان منه على وزن اسم المفعول مثل : هنا منتظَر الزوار (مكان انتظارهم)، غداً مسافر الوفد(زمن سفره).

فاجتمع على صيغة واحدة في الأفعال غير الثلاثية : المصدر الميمي واسم المفعول واسما الزمان والمكان، والتفريق بالقرائن.

6/ اسم التفضيل[200] :

يصاغ من الأفعال الثلاثية المتعدية أوزان ثلاثة للدلالة على آلة الفعل وهي (مِفْعَل ومِفْعال ومِفْعلة) بكسر الميم في جميعها مثل : مِخرَز ومِبرَد ومفتاح ومِطرقة.

وهنالك صيغ أخرى تدل على الآلة كاسم الفاعل ومبالغته مثل : كابِح (فرام) جرّافة وسحّاب، وفِعال مثل : ضِماد، وحِزام، وفاعول مثل : ساطور، وفَعول مثل قَدوم.

ولاعمل لاسم الزمان ولا لاسم المكان ولا لاسم الآلة.

ومما سبق يتضح للدّارسة أن الدّارس يستخدم كثيراً من المشتقات خارج الفصل وذلك لاتساع اللغة العربية، ولسهولة التعامل بالمشتقات في الكلام.

*** تستخدم الصفة المشبهة للمعنى الدائم الملازم لصاحبها في كل الأزمنة**[201]

الصفة المشبهة اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل، فهي تشبه اسم الفاعل من حيث دلالتها على الفعل ومن فعل الفعل، ولكنها تفترق عن اسم الفاعل في أنها تدل على الثبوت النسبي في الصفة، وأنها تدل على الفعل ومن اتصف به على وجه

---

[200]– محمود حسين محمد، مرجع سابق، ص 133.

[201]– ياسين الحافظ، د.محمد علي سلطاني، مرجع سابق، ص 132.

الثبوت، وأنها تدل على الفعل ومن اتصف به على وجه الثبوت، وأن هذا هو شأ، سائر الصفات المشبهة.

أشهر أوزان الصفة المشبهة[202] :

1. فَعِل إذا كان الفعل على وزن فَعِل فإن الصفة المشبهة تأتي على ثلاثة أوزان مؤنثة فَعِلَة مثل: فَرِحَ، فَرِحَةٌ، تَعِب، تَعِبٌ، تَعِبَةٌ، ضَجِرَ، ضَجِرٌ، ضَجِرَةٌ.

2. أفعل الذي مؤنثه فعلاء، وذلك يدل على لون أو عيب أو حلية مثل :

حَمِرَ، أحمر، حمراء، عَوِرَ: أعور، عوراء، حَوِرَ: أحور، حوراء، هيف : أهيف، هيفاء.

3. فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلى، قيما دل على خلو أو امتلاء مثل : ظمئ: ظمأى، رَوِي: رَيِيّ عَطِش: عطشان، عَطْشى.

أما إذا كان الفعل على وزن فَعُل فإن الصفة المشبهة تأتي على :

1. فَعَلٌ مثل : حَسُنَ : حَسَنٌ، بَطُلَ : بَطَلٌ.

2. فُعُل مثل : جَنُب : جُنُبٌ.

3. فعال مثل جَبُنَ : جبانٌ.

4. فَعول مثل : وَقَرَ : وَقورٌ.

5. فُعال مثل : شَجُع : شُجَاع.

إذا كلن الفعل على وزن فَعَلَ فإن الصفة المشبهة تختلف فيه عن وزن اسم الفاعل، وعن أوزان صيغ المبالغة، فهي تأتي على وزن فَيْعَل مثل : ساد : سيد، وجاد : جيد.

وهنالك أوزان أخرى للصفة المشبهة مثل :

1. فعيل : كريم، شديد، عجيب، عند الدلالة على صفةٍ ثابتةٍ نسبياً.

فَعْل مثل: صعب، سهل، ضخم.

---

[202]– محمود حسين محمد، مرجع سابق، ص 139.

فِعْل مثل : ملح، صفر.

فُعْل مثل : صلب، حُر، مُر.

مما سبق يتضح للدّارسة أن الصفة المشبهة للمعنى الدائم الملازم لصاحبها في كل الأزمنة.

*** اسم المفعول يذكر ويؤنث ويثنى ويجمع**[203]

يصاغ اسم المفعول للدلالة على من وقع عليه الفعل

ويكون من الثلاثي على وزن (مفعول)، : مضروب، ممدوح، موعود، مغزر، مرمي (أصلها مرمويٌ قلبت الواو ياء)، مقول، مدين(أصلها مقوول ومديون : تحذف العلة في الفعل الأجوف، ويضم ماقبلها إن كانت العلة واواً، ويكسر إن كانت ياءً.

ويصاغ من غير على الثلاثي على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ماقبل الآخر، يُكرَم: مُكْرم، يُستغفَر: مُسْتَغْفِرْ، يُتَداول : متداول، يُصْطفى : مُصْطفي، يُخْتار : مختار

ولايصاغ اسم المفعول إلا من الفعل المتعدي، فإذا أريد صياغته من فعل لازم فيجب أن يكون معه ظرف أو مصدر أو جار ومجرور.

السرير منومٌ فوقه، الأرض متسابق عليها، هل مفروحٌ اليوم فرحٌ عظيم؟

ويعني ذلك أن لاسم المفعول صيغ أربع سماعية يستوي فيها المذكر والمؤنث وهي :

1. فَعيل : جريح، قتيل.
2. فِعْل : شاة ذِبحٌ (مذبوحة)، طِحْن، طِرْح.
3. فَعَل : قَنص، سَلَب، جَلَب
4. فُعْلة : أُكلة، مُضغة، طُعمة.

[203]– ياسين الحافظ، د.محمدعلي سلطاني، مرجع سابق، ص 127.

أحياناً يجتمع اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي على صيغة واحدة في المضعف والأجوف مثل : اختارك رئيسك فأنت مختار ورئيسك مختار، شاددْت أخاك فأنا مشاد وأخوك مُشاد، والتفريق بالقرينة.

عمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول في الأحوال والشروط التي تقدمت لاسم الفاعل نقول : المُكْرَمُ ضيفُه محمود (الآن أو أمس أو غداً)، الذي يُكْرَمُ ضيفُهُ محمود.

ماخالد مُنْصَفٌ أخوه، هل أخوك مقروءٌ درسُه، مررت برجل محزومةٍ أمتعتُهُ، رأيت أخاك مرفوعةً يدُه بالتحيّة.

أما الاسم المنسوب فيرفع نائب فاعل فقط لأن ياءَه المشددة بمعنى (منسوب) تقول : أحمصيٌ جارُك، أمنسوب جارُك إلى حمص، أيُنسَب جارك إلى حمص، ويجوز إضافة اسم المفعول والاسم المنسوب إلى مرفوعهما على خلاف مامر في اسم الفاعل : تقول ماخالدٌ منصَفُ الجارِ، أحمصيٌّ الجارِ أنت؟

ومما سبق يتضح للدّارسة أن اسم المفعول يذكر ويؤنث ويثنى ويجمع

ملخص النتيجة العامة لإجابات العبارات:

تم تلخيص النتائج العامة في الجدول رقم (7) أعلاه كالآتي:

1- (أوافق) عدد التكرار 4 مرات في العبارات (2،1، 3، 5).

2- (أوافق إلى حد ما) عدد التكرار مرة واحدة في العبارة رقم (4).

3- (لا أوافق) لم تتكرر في النتيجة العامة.

ملخص النتيجة العامة للإجابات:

من خلال نتائج التحليل الوصفي في الجدول رقم (7) أعلاه تم جمع تكرارات الخيارات (الموافقة و الموافقة إلى حد ما و عدم الموافقة) لإيجاد النسب الكلية لكل العبارات، تفاصيل هذه العملية في الجدول الآتي:

الجدول رقم (7)

نسب الموافقة والموافقة إلى حد ما وعدم الموافقة

العبارات	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	المجموع
مجموع التكرارات	134	102	19	255
النسبة	53%	40%	7%	100%

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاستبانة، 2017م.

شكل بياني رقم (7)

نسب الموافقة والموافقة إلى حد ما وعدم الموافقة

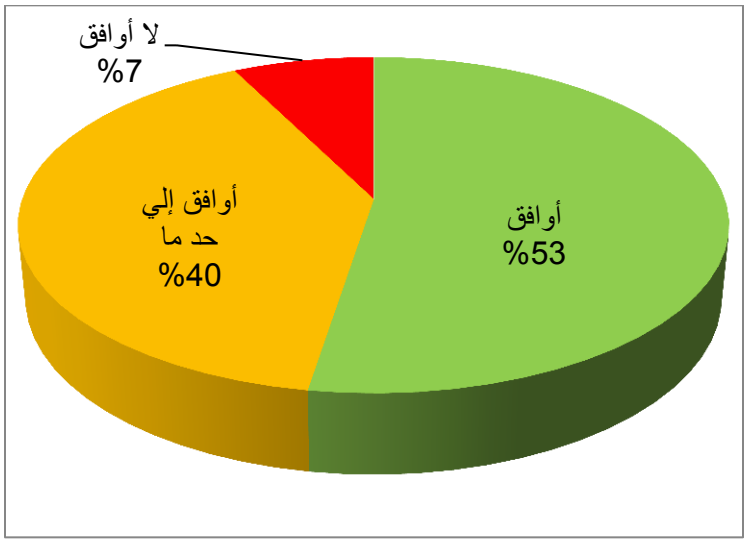

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاستبانة، 2017م.

من الجدول و الشكل رقم (7) أعلاهما، تبين للدارسة أن نسبة الموافقة الكلية تساوي 53% وهي أكبر من نسبة الموافقة إلى حد ما التي تساوي 40% و أيضاً أكبر من نسبة عدم

الموافقة التي تساوي 7%، عليه تبين بأن نتيجة آراء المبحوثين في هذا المحور تتجه نحو الموافقة، وتؤكد النسبة للدّارسة أن للمشتقات أثراً كبيراً في تعلُّم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

اختبار الفروض بواسطة اختبار T للعينة الواحدة:

وصف العينة: تم وضع اختبار تجريبي لعينة الدراسة مكون من ثمانية أسئلة حسب الترتيب وهي (اسم المكان،اسم الزمان،اسم التفضيل،اسم الآلة، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة اسم الفاعل و اسم المفعول)، وتم رصد الدرجات الصحيحة لكل طالب في الأسئلة المذكورة في الجدول أدناه:

جدول رقم (8)

مجموع ونسب درجات الأسئلة الثمانية

السؤال	اسم المفعول	اسم الفاعل	الصفة المشبهة	صيغ المبالغة	اسم الآلة	اسم التفضيل	اسم الزمان	اسم المكان
مجموع الدرجات	153	148	167	171	169	129	186	191
النسبة	12%	11%	13%	13%	13%	10%	14%	15%

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاختبار، 2017م.

شكل رقم (8)

مجموع درجات الأسئلة الثمانية

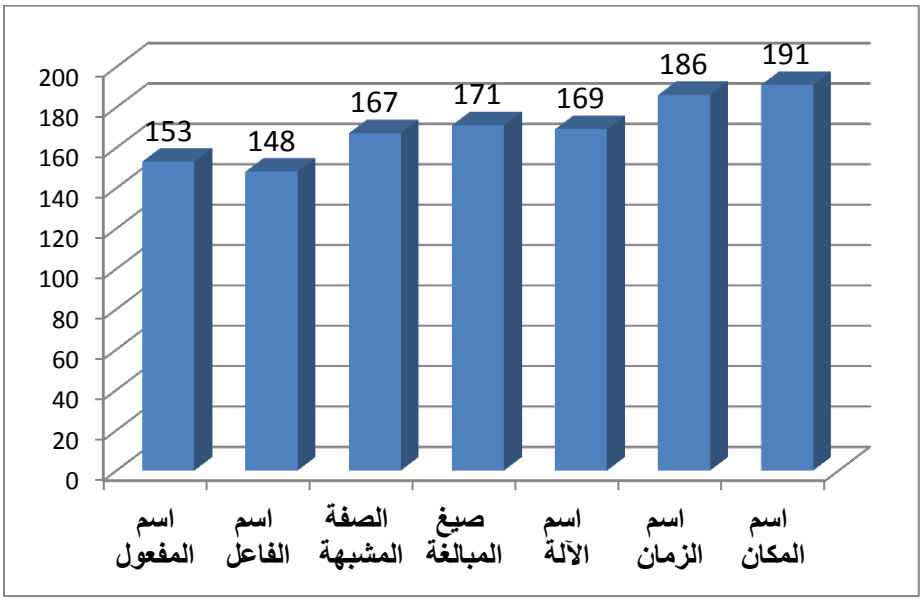

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاختبار، 2017م.

يتضح من الجدول رقم (8) والشكل البياني رقم (8) أعلاهما أن أعلى درجات حققها الطلاب كانت في السؤال اسم المكان،ثم اسم الزمان، ثم صيغ المبالغة ثم اسم الآلة، ثم الصفة المشبهة ثم اسم المفعول، ثم اسم الفاعل، ثم اسم التفضيل، ترى الدارسة أن للمشتقات أثراً كبيراً في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك لاستخدامها داخل وخارج الصف الدراسي.

اسم المكان واسم الزمان :

ترى الباحثة أن اسم المكان والزمان حصلا على أعلى درجات على التوالي في درجات الطلاب وذلك لسهولة استخدامهما وتكرار الاستخدام، إذ أن اسمي الزمان والمكان

اسمان مصوغان ليدلان على زمن حدوث لشيء أو مكانه، وصوغهما من الفعل الثلاثي نأتي بهما من الفعل الماضي بزيادة ميم مفتوحة على حروف الفعل، والوزن مَفْعَل بفتح العين أو مَفْعِل بكسر العين، ويأتيان من الفعل الصحيح مضموم العين أو مفتوحها في المضارع :

دخل: يدخُل : مدْخَل، خرج: يخرُج: مَخْرَج

لعب: يلعبُ: مَلْعَب، صنع: يصنع: مصنع

ومن الفعل المعتل الناقص :

سعى: مَسْعَى، جرى: مَجْرَى، أوى: مأوى

ومعظم أسماء الزمان والمكان من الفعل الأجوف تأتي على وزن مَفْعَل:

سار : مسار، دار: مدار، فاز : مفاز، قام: مقام

والفعل الثلاثي المضعف يأتي دون فك التضعيف :

فرّ: مفرّ، مرّ: ممرّ، قرّ: مقرّ

وأحياناً تدخل تاء التأنيث المربوطة على اسم المكان من الثلاثي لتدل على الكثرة :

مزرعة، مدرسة، مكتبة، مدبغة.

وتكون على وزن مَفْعِل :

1/ عند الفعل الصحيح مكسور العين في المضارع:

جلس: يجلسُ: مجلِس، هبط: يهبط: مهبط.

2/ومن الفعل المعتل المثال (أوله واو أو ياء) :

ولد: مولِد، ورد: مورِد، وقع: موقِع، وقف: موقِف

وصوغهما من غير الثلاثي :

يصاغا من غير الثلاثي على وزن المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ماقبل الآخر.

خرج : يخرُج : مُخْرج

سبق : يسبق : مسبق

انصرف : ينصرف : منصرف

صلى : يصلي : مصلى

إذاً فإن صيغة اسم الزمان والمكان والمصدر الميمي واسم المفعول واحدة في غير الثلاثي، والتمييز بينهما يكون بالقرائن، فإن لم توجد قرينة فهو صالح للزمان والمكان، مثلاً كلمة مجتمع تكون مصدراً ميمياً عند تحديد زمن الاجتماع (السابعة مساءاً مجتمع الطالبات)، وتكون اسم زمان (الطالبات مجتمع بهن الآن)، وتكون اسم مكان (الكلية مجتمع الطالبات).

وكثيراً مايصاغ اسماء المكان والزمان على وزن مَفْعَلة نحو مدرسة، مطبعة، مزرعة.

كما نجد أن هنالك صيغ مشتركة بين المشتقات مثل :

إن مَجْرَى على وزن مَفْعَى من الفعل الثلاثي الناقص (جرى–يجري–جرياناً)، فهي صالحة لأن تكون اسم زمان واسم مكان ومثال لذلك :

1/ وقفت عند مجرى النهر (اسم مكان).

2/ النهار مجرى العاملين (اسم زمان).

ومُجْرى على وزن مُفْعى صالحة لأن تكون اسم زمان واسم مكان، والتمييز بينهما يكون بالقرائن.

ترى الدّارسة أن امتزاج وتداخل اسم المكان واسم الزمان مع كثير من المشتقات جعله يتميز بسهولة التشكيل والاستخدام، مما جعل اسم المكان يتفوق في درجات الاختبار للعينة المختارة، يليه اسم المكان.

صيغ المبالغة[204]:

صيغ المبالغة القياسية

مفعال	فعّال	فعول	فعيل	فعل
معوان	علّم	أكول	سميع	فطن
مقدام	نمام	حسود	خبير	خشع
معطاء	تواب	شكور	نذير	يقظ
مهذار	غفار	رءوف	عليم	فرح

والعبارة التي تجمع أوزان صيغ المبالغة القياسية هي :

مقوال كذاب، وأنت حذر، والله غفور رحيم

عمل صيغ المبالغة :

تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل بشروطه المعروفة، إذ كانت صيغة المبالغة من الفعل اللازم رفعت الفاعل، وإن كانت من المتعدي ررفعت الفاعل ونصبت المفعول به أو المفعولين.

ومن صور استعمال صيغ المبالغة العاملة :

*تأتي مقترنة بأل أو نكرة منونة

الصورة الأولى : صيغة المبالغة المقترنة بأل وتعمل بلا شروط مثل : القتال الأبرياء شارون

*المنونة : المسبوقة بمبتدأ

إن الله سميع الدعاء

*المسبوقة بنفي

ما معطاء ماله الفقراء إلا الكريم

[204]- ياسين الحافظ، د.محمد علي سلطاني، مرجع سابق، ص 132.

*المسبوقة باستفهام

رحيم أبوك بأطفاله

*المسبوق بموصوف

أتى طفل يقظ عقله

*المسبوقة بنداء

يا سفاكاً للدماء

أتت صيغ المبالغة في الدرجة الثالثة من حيث الترتيب في اختبار العينة المختارة، وذلك لأنها تعمل عمل اسم الفاعل.

هو اسم مصوغ من مصدر الفعل الثلاثي للدلالة على أداة الفعل وصيغه :

1/ مِفْعال : مفتاح، منشار، مضراب، منفاخ، مسمار.

2/ مِفْعل : مِبْرد، مقصن منجل، مصعد.

3/ مِفْعلة : مكنسة، مخرطة، مروحة، ملعقة.

4/ فَعّال : برّاد، خرّاط، حدّاد، جرّار.

5/ فّعّالة : غسالة، ثلاجة، سيارة، طيارة.

6/ فِعَال : رباط، حزام.

7/ فاعلة: ساقية، حاسبة.

8/ فاعُول : ساطور، حاوب، صاروخ.

وقد جاءت أسماء للآلات مشتقة من الفعل على غير هذه الأوزان نحو : منخل، مكحلة.

وقد أتى اسم الآلة جامداً على أوزان شتى مثل : فأس، سكين، جرس، سيف،إبرة، شوكة.

نجد أن اسم الآلة أتى في الدرجة الرابعة من حيث تحليل عينة الاختبار، وذلك لدلالته على اسم الفعل.

الصفة المشبهة[205] :

هي الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها على جهة الثبوت لا الحدوث، فهي الصفة التي يستحسن أن تضاف لما هو فاعل في المعنى مثل مثل حسن الوجه ونقي الثغر، وطاهر النفس، فكل وصف من هذه الأوصاف يدل على أربعة أمور وهي :

1/ المعنى المجرد الذي تدل عليه الكلمة (الصفة)، حسن تدل على صفة الحسن.

2/ تكون الصفة ثابتة في صاحبها في كل الأزمنة، فلا يختص منها زمن دون زمن، فالصفة موجودة في ماضيه وحاضره ومستقبله.

3/ الموصوف الذي يتصف بهذا الوصف، والمراد به الشخص الذي تصفه بالصفة.

4/ دوام ذلك الثبوت للموصوف فهو أمر دائم ملازم لصاحبه طول حيات.

إن الثبوت في الصفة المشبهة نسبي فهو يختلف بحسب السياق ودلالة الثبوت تختلف تبعاً للجملة التي فيها تلك الصفة، لأنها تكون أثبت في شيء أكثر مما هو في الآخر.

والصفة المشبهة تشارك اسم الفاعل في أمرين :

1/ الدلالة على الموصوف بالحدث على جهة الفاعلية.

2/ التصرف مثله.

إذا فإن الصفة المشبهة تشبه اسم الفاعل في العمل فترفع وتنصب مثله، لذا فهي في الترتيب

[205]– ياسين الحافظ، د.محمد علي سلطاني، مرجع سابق، ص 131.

في التحليل لعينة الدراسة فهي قد حازت على 167درجة أي انها فوق الوسط، وذلك لقلة استخدامها أو لعدم شيوعه.

اختبار T للعينة الواحدة:

جدول رقم (9)

اختبار T للعينة الواحدة:

قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	المتوسط	متوسط الفرق	الاحتمال P.value
2.877	39	32.850	3.8500	0.006

المصدر: إعداد الدّارسة من بيانات الاختبار، 2017م.

ملخص النتيجة:

يتضح من النتيجة في الجدول رقم (9) أن قيمة P.value تساوي 0.006 أي 0.6% وهي أقل من مستوى المعنوية 5%، بالتالي توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بأن متوسط درجات الطلاب الحقيقي يساوي 32.85 درجةوهو أعلى من المتوسط المتوقع الذي يساوي 29 درجة.

ثانياً: اختبار الفروض بواسطة اختبار مربع كاي:

المحور الأول: السياق ودوره في تعلُّم اللغة العربية

جدول رقم (10)

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	درجات الحرية	P-value
1	يساعد السياق في تعلُّم اللغة العربية لجميع المستويات	1.3725	.56430	30.471	2	0.000
2	يُستخدم السياق في فهم النصوص الأدبية	1.2941	.50176	39.529	2	0.000
3	يساعد السياق الدارس على اكتساب حصيلة لغوية تمكنه من التواصل بينه وبين المحيط الداخلي	1.3077	.46604	7.692	1	0.006
4	يستخدم السياق ليوضح معنى الكلمة	1.1373	.40098	69.647	2	0.000
5	يستخدم السياق لإبراز المعنى وتصنيفه في مجاله المعجمي لدى الدارسين	1.3846	.56547	29.692	2	0.000

*ترى الدَّارسة أن السياق يساعد في تعلُّم اللغة العربية لجميع المستويات، لأن السياق هو فهم الكلمة في الجملة من خلال النص، فالسياق هو فهم الكلمة من خلال النص، فالسياق هي

الأجزاء التي تسبق النص أو تليه مباشرة، ويتحدد من خلالها المعنى المقصود، والكلمة لا تفهم إلا من خلال السياق.

وبما أن السياق هو فهم الكلمة من خلال النص، فإنه يستخدم في كل المراحل، أو المستويات العمرية، منذ المراحل الأولى أي منذ تعلُّم الطفل للكلام إلى وحتى لحظة ما قبل الممات، حيث يعبر عما بداخله من كلام.

*وعن استخدام السياق في فهم النصوص الأدبية فالدَّارسة توافق عينة الدراسة الرأي، لأن السياق هو السوق الذي جرى في إطاره التفاهم بين شخصين، ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها، والعلاقة بين المتحدثين، والقيم المشتركة بينهما، والسياق أيضاً هو تلك الأجزاء التي تسبق النص أو تليه، مباشرةً، ويتحدد من خلالها المعنى المقصود.

والسياق والقرائن دالة على على مراد المتكلم من كلامه، وهي المرشدة إلى بيان وفهم النصوص الأدبية.

والسياق إطار عام تنتظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية، ومقياس تتصل بواسطته الجمل، وهناك علاقة وثيقة بين السياق والمعنى، لأن السياق هو لمعين على فهم المعنى وبيانه.

والسياق هو الذي يحدد معنى الكلمة في الجملة.

*ومن حيث إن السياق يساعد الدارس على اكتساب حصيلة لغوية تمكنه من التواصل بينه وبين المحيط الداخلي، نجد أن اللغة هي وسيلة يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وقد اهتم العلماء بالسياق لما يترتب عليه من توجيه للمعنى.

*وعن استخدام السياق لتوضيح معنى الكلمة، فلو قلت ولد لي ولد وبيت، من دون نقط كلمة بيت فهل يمكن أن تقول ولد لي ولد وبين، أو ولد لي ولد وبيتن إذاً المعنى المراد إيصاله للذهن أنه ولد لي ولدٌ وبنت، وذلك يفهم من خلال السياق.

ويعد المفهوم اللغوي للألفاظ الركن الأصيل في تحديد المعنى الاصطلاحي وتوضيحه، بل إنه لايتضح إلا من خلال تتبعه في بعض القواميس العربية والغربية، وذلك لأجل الوقوف على دلالاته الأولى.

والسياق هو القرائن التي تعين على فهم المعنى وبيانه، وهو أصل دراسة المعنى من خلال إطار منهجي، والسياق يعتمد على الوحدات الدلالية وتجاورها في التراكيب، لأن الكلمات حين تدخل في تركيب ما تشكل نسيجاً لغوياً يعتمد كل جزء فيه على الآخر، إذاً فالسياق يستخدم لإبراز المعنى وتصريفه في مجاله المعجمي لدى الدّارسين.

ملخص النتيجة العامة للإجابات

من خلال نتائج التحليل في الجدول رقم (10) أعلاه تبين للدارسة الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5% بين آراء المبحوثين لصالح الموافقة في كل العبارات (1،2، 3، 4، 5)وذلك بدلالة قيم 0.000P-value و هي أقل من مستوى المعنوية 5%، وترى الدّارسة أن هذا يؤكد دور السياق وأهميته في تعلُّم اللغة العربية.

المحور الثاني: المشتقات و توظيفها في تعليم اللغة العربية

جدول رقم(10)

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	درجات الحرية	P-value
1	يوظف اسم الفاعل في تعليم اللغة العربية في الأمثلة	1.5490	.61037	17.765	2	0.000
2	تساعد صيغة المبالغة في فهم المفردات	1.4510	.57667	23.412	2	0.000
3	يستخدم الدارس كثيراً من المشتقات خارج الفصل	1.5686	.67097	14.588	2	0.001
4	تُستخدم الصفة المشبهة للمعنى الدائم الملازم لصاحبها في كل الأزمنة	1.6800	.62073	15.520	2	0.000
5	اسم المفعول يذكر ويؤنث ويثنى ويجمع	1.5000	.67155	19.654	2	0.000

***يوظف اسم الفاعل في تعليم اللغة العربية في الأمثلة :**

إن الأسماء المشتقة سبعة، اسم الفاعل، اسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان، واسم الآلة.

يصاغ اسم الفاعل للدلالة على من فعل الفعل على وجه الحدوث، مثل أكاتب أخوك درسه، أو على من قام به الفعل مل مائت سليم.

ويشتق من الأفعل الثلاثية على وزن فاعل : مثل : ناصر، قائل، واعد، رام.

ويكون من غير الثلاثي على وزن مضارعه المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ماقبل آخره مثل :

مُكْرِم، مُسْتَغفِر، مُخْتَار.

أيضاً من أمثلة الفعل الثلاثي المجرد :

1-سمع فهو سامع.

2-كتب فهو كاتب.

3-جلس فهو جالس.

4-قدم فهو قادم.

5-نجح فهو نجح.

إذا تأملنا الكلمات السابقة(سامعٌ، كاتبٌ، قادمٌ، ناجحٌ، جالسٌ). نجد أن كل منها يدل على عامل الفعل او فاعل الفعل، فكاتب يدل على الكتابة، وجالس يدل على الجلوس، وتسمى كل كلمة من هذه الكلمات اسم فاعل، وهو اسم مصوغ للدلالة على من فعل الفعل، وهو صفة تؤخذ من الفعل المعلوم، لتدل على معنى وقع من الموصوف بها.

ويصاغ اسم الفاعل للدلالة على من فعل الفعل على وجه الحدوث، ويشتق من الأفعال الثلاثية، على وزن فاعل مثل، ناصر، قائل.

وإذا أريد الدلالة على المبالغة حول اسم الفاعل إلى إحدى الصيغ الآتية :

فعَّال – مثل غفّارْ/ ضرّاب

مِفْعال – مقوال

فعول– غفور

فعيل– رحيم

ويعمل اسم الفاعل عمل فعله فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً، ويقوم اسم الفاعل في الجملة الفعلية بعمل فعله، فإذا كان فعله لازماً، يرفع الفاعل، وإذا كان متعدياً يرفع الفاعل، وينصب المفعول به، ويشترط في الحالتين أن يكون معرفاً بأل التعريف، وأل هنا تعني الذي.

أيضاً يأتي اسم الفاعل كما هي حال الأسماء أي مفرداً مذكراً(دارس)، ومفرداً مؤنثاً(دارسة)،المثنى المذكر(دارسان)، والمثنى المؤنث(دارستان)، وجمع المذكر (دارسون)، وجمع المؤنث (دارسات).

إذاً فإن اسم الفاعل يوظف في تعليم اللغة العربية في الأمثلة لسهولة استعماله.

*تساعد صيغ المبالغة في فهم المفردات

صيغ المبالغة هي أسماء مشتقة من الأفعال الثلاثية المتصرفة غالباً للدلالة على المبالغة في الصفة، وبيان الزيادة فيها.

صيغ المبالغة القياسية[206]:

مفعال	فعّال	فعول	فعيل	فعل
معوان	علّم	أكول	سميع	فطن
مقدام	نمام	حسود	خبير	خشع
معطاء	تواب	شكور	نذير	يقظ
مهذار	غفار	رءوف	عليم	فرح

والعبارة التي تجمع أوزان صيغ المبالغة القياسية هي :

مقوال كذاب، وأنت حذر، والله غفور رحيم

أعمال صيغ المبالغة :

تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل بشروطه المعروفة، إذ كانت صيغة المبالغة من الفعل الازم رفعت الفاعل، وإن كانت من المتعدي ررفعت الفاعل ونصبت المفعل به أو المفعولين.

ومن صور استعمال صيغ المبالغة العاملة :

*تأتي مقترنة بأل أو نكرة منونة

الصورة الأولى : صيغة المبالغة المقترنة بأل وتعمل بلا شروط مثل : القتال الأبرياء شارون

*المنونة : المسبوقة بمبتدأ

إن الله سميع الدعاء

*المسبوقة ببنفي

ما معطاء ماله الفقراء إلا الكريم

*المسبوقة باستفهام

[206]– ياسين الحافظ، د.محمد علي سلطاني، مرجع سابق، ص 132.

رحيم أبوك بأطفاله

*المسبوق بموصوف

اتى طفل يقظ عقله

*المسبوقة بنداء

يا سفاكاً للدماء

*** يستخدم الدّارس كثيراً من المشتقات خارج الفصل**

إن الأسماء المشتقة سبعة : اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة.

والاشتقاق أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى، وتغيير في اللظ مثل(حَسن)، من (حسُن)، وأصل المشتقات جميعاً المصدر.

1/ اسم الفاعل وعمله[207]:

يصاغ اسم الفاعل للدلالة على م فعل لفعل على وجه الحدوث مثل : أكاتب أخوك درسه، أو على من قام به الفعل مثل : مائت سليم.

ويشتق من الأفعال الثلاثية على وزن فاعل مثل : ناصر، قائل، واعد، رام، قاض، وشادّ.

ويكون من غير الثلاثي على وزن مضارعه المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره مثل : مُكْرِم، مُسْتَغْفِر، متخاصِمان، متجمِّع، مختار، مصطفٍ.

وإذا أريد الدلالة على المبالغة حُول اسم الفاعل إلى إحدى الصيغ الآتية :

فعَّال مثل غفَّار، ضرَّاب.

مِفْعال مثل : مِقْوال.

فَعُول مثل : قؤول، غفور، ضروب.

---

[207]– ياسين الحافظ، د.محمد علي سلطاني، مرجع سابق، ص 123.

فَعيل مثل : رحيم، عليم.

فَعِل مثل : حذِر.

ويلاحظ أن أفعال صيغ المبالغة كلها متعدثة، وقل أن تأتي من الفعل اللازم.

وهناك صيغ أخرى سماعية مثل : مِفعل (مِدْعَس، طعانْ)، فِعّيل ومِفْعيل) (للمداوم على الشيء)، مثل سكّير ومِعطير، وفُعَلة مثل هُمزَة ولمزَة، وضُحَكة، وفاعول مثل فاروق ، وفُعال مثل طُوال وكُبار، وفُعَّال مثل كبار وحسّان.

وتلاحظ الدّارسة أن (فعول ومِفعال ومِفعل ومِفْعيل)، يشترك في استخدامها المذكر والمؤنث، نقول : رجل معطير وامرأة معطير، ورجل رؤُوم وأُم رؤُوم.

عمل اسم الفاعل ومبالغاته :

يعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم، تقول(أزائر أخوك رفيقه، أيزور أخوك رفيقه)، وقد يضاف إلى مفعوله بالمعنى ممثل : (أأخوك زائرُ رفيقِه)، فرفيق مضاف إليه لفظاً وهو المفعول به معنى، هذا ولا يضاف اسم الفاعل إلى فاعله البتة على عكس مارأيت في المصدر، ويعمل في حالين.

1/ إذا تحلى ب(ال) عمل دون شرط : المُكرم ضيفه محمود، مررت بالمكرم ضيفَه.

2/ إذا خلا من (ال) فلابد لعمله من شرطين :

أ. أن يكون للحال أو الاستقبال.

ب. أن يسبق بنفي أو استفهام، أو اسم يكون اسم الفاعل خبراً له أو صفة أو حالاً مثل : مامنصفٌ خالدٌ أخاه، هل ذاهبٌ أنت معي، أخوك قارئ درسه، مررت برجل حازمٍ أمتعته، (وقد يحذف الموصوف إذا علم تقول : مررت بحازمٍ أمتعته، رأيت أخاك رافعاً يده بالتحية).

ومبالغات اسم الفاعل تعمل عمله بشروطه، وأكثرها عملاً وزن (فعّال)، فمفعال ففعول ففَعِل : هذا ظلاّمٌ الضعفاء، مررت بمنحارٍ الإبل، القؤولُ الخيرَ محبوب، أرحيمٌ أبوك أطفاله، ماحذرٌ عدوّه.

هذا والمفرد والجمع من اسم الفاعل ومبالغاته في العمل سواء.

ويجوز في تابع المفعول المضاف إليه اسم الفاعل، الجر مراعاة للفظ والنصب مراعة للمحل على نحو مامر في المصدر.

ويجوز تقديم معمول اسم غير المحلي ب(ال) عليه، إلا إذا كان مجروراً بالإضافة أو بحرف جر أصلي مثل : أهذا جارُ مُكرِمٍ ضيفه ؟، ليس أخوك مسيئاً إلى خصمه.

وفي غير هذين الحالين يجوز تقديمه تقول (أهذا ضيفَه مكرمٌ)، و (ليس أخوك خصمَه بمنصف)، أما المحلى ب(ال) فلا يتقدم معموله عليه.

2/ اسم المفعول [208]**:**

يصاغ اسم المفعول للدلالة على من وقع عليه الفعل

ويكون من الثلاثي على وزن (مفعول)، : مضروب، ممدوح، موعود، مغزر، مرمي (أصلها مرمويٌ قلبت الواو ياء)، مقول، مدين(أصلها مقوول ومديون : تحذف العلة في الفعل الأجوف، ويضم ماقبلها إن كانت العلة واواً، ويكسر إن كانت ياءً.

ويصاغ من غير على الثلاثي على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ماقبل الآخر، يُكرَم: مُكْرم، يُستْغفَر: مُسْتَغْفِرْ، يُتَداول : متداول، يُصْطفى : مُصْطفي، يُخْتار : مختار

ولايصاغ اسم المفعول إلا من الفعل المتعدي، فإذا أريد صياغته من فعل لازم فيجب أن يكون معه ظرف أو مصدر أو جار ومجرور.

---

[208]– ياسين الحافظ، د. محمد علي سلطاني، مرجع سابق، ص 127.

السرير منومٌ فوقه، الأرض متسابق عليها، هل مفروحٌ اليوم فرحٌ عظيم؟

ويعني ذلك أن لاسم المفعول صيغ أربع سماعية يستوي فيها المذكر والمؤنث وهي :

1.فَعيل : جريح، قتيل.

2.فِعْل : شاة ذِبحٌ (مذبوحة)، طِحْن، طِرْح.

3.فَعَل : قَنص، سَلَب، جَلَب

4.فُعْلة : أُكلة، مُضغة، طُعمة.

أحياناً يجتمع اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي على صيغة واحدة في المضعف والأجوف مثل : اختارك رئيسك فأنت مختار ورئيسك مختار، شاددْت أخاك فأنا مشاد وأخوك مُشاد، والتفريق بالقرينة.

عمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول في الأحوال والشروط التي تقدمت لاسم الفاعل نقول : المُكْرَمُ ضيفُه محمود (الآن أو أمس أو غداً)، الذي يُكْرَمُ ضيفُهُ محمود.

ماخالد مُنْصَفٌ أخوه، هل أخوك مقروءٌ درسُه، مررت برجل محزومةٍ أمتعتُهُ، رأيت أخاك مرفوعةً يدُه بالتحيّة.

أما الاسم المنسوب فيرفع نائب فاعل فقط لأن ياءَه المشددة بمعنى (منسوب) تقول : أحمصيٌ جارُك، أمنسوب جارُك إلى حمص، أيُنسَب جارك إلى حمص، ويجوز إضافة اسم المفعول والاسم المنسوب إلى مرفوعهما على خلاف مامر في اسم الفاعل : تقول ماخالدٌ منصَفُ الجارِ، أحمصيٌّ الجارِ أنت؟

3/ الصفة المشبهة باسم الفاعل

أسماء تصاغ للدلالة على من اتصف بالفعل على وجه الثبوت مثل : كريم الخلق، شجاع، نبيل. ولاتأتي إلا من الأفعال الثلاثية اللازمة، وصيغها كلها سماعية إلا أن

الغالب في الفعل من الباب الرابع (باب طرب : يطرب)، أن يكون على إحدى الصيغ التالية :

1. على وزن فَعِل إذا دل على فرح أو حزن مثل : ضَجِروضجرة، طَرِب وطربة.
2. على وزن أفعل فيما يدل على عيب أو حسن في خلقته أو على لون مثل : أعرج، أصلع، أحور، أخضر، ومؤنث هذه الصيغة فعلاء : عرجاءُ، صلعاءُ، حوراءُ، خضراءُ، والجمع فُعْل : عُرْج، صُلْع، حُوْر، خُضْر.
3. على وزن فَعْلان فيما دل على خلو أو امتلاء : عطشان وريان، جَوْعان وشبعان، والمؤنث فَعْلى : عطشى وريّا، وجَوْعى وشَبْعى.

وإذا كان الفعل اللازم من باب كرُم فأكثر ما تأتي صفته على وزن فعيل مثل : كريم وشريف، وله أوزان أُخرى مثل : شجاع وجبان وصُلْب وحسَن وشهْم.

هذا وكل ماجاء من الثلاثي بمعنى اسم فاعل ووزنه مغاير لوزن اسم الفاعل فهو صفة مشبهة مثل : سيّد وشيخ هِمّ وسيئ.

وإذا قصدت من اسم الفاعل أو اسم المفعول الثبوت لا الحدوث أصبح صفة مشبهة يعمل عملها مثل : أنت محمودُ السجايا طاهر الخلقُ معتدل الطباع، أما إذا قصدت من الصفة المشبهة الحدوث جئت بها على صيغة اسم الفاعل فتعمل عمله مثل : أنت غداً سائدٌ رفاقَك (الصفة سيد)، فضيّق الصفة المشبهة إذا أردت منها الحدوث قلت : صدرك اليوم ضائق على غير عادتك.

عمل الصفة المشبهة :

معمول الصفة المشبهة إما أن يرفع على الفاعلية : (أخوك حسنٌ صوتُه، وإما أن يجر بالإضافة :(أخوك حسنُ الصوتِ(، وهو أغلب أحواله، وإما أن ينصب على التمييز إن كان نكرة، أو شبه المفعولية إن كان معرفة :(أخوك حسنٌ صوتاً، حسنٌ صوتَه).

وتمتنع الإضافة إذا كانت الصفة ب(ال) ومعمولها خالٍ منها ومن الإضافة إلى حلى بها، فلا يقال (أخوك الحسن صوتِه)، على الإضافة ويقال (أخوك الحسن الصوتِ، أخوك الحسن أداءِ الغناءِ).

4/ اسم التفضيل[209] :

يصاغ على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما فيها على الآخر مثل : كلاكما ذكي لكن جارك أذكى منك وأعلم، وقد يصاغ للدلالة على أن صفة شيئ زادت على صفة شيئ آخر مثل : العسل أحلى من الخل، والطالح أخبث من الصالح.

(وقليلاً يأتي بمعنى اسم الفاعل فلا يقصد منه تفضيل مثل : الله أعلم حيث يجعل رسالته).

هذا ولايصاغ اسم التفضيل إلا مما استوفى شروط اشتقاق، فإذا أريد التفضيل فيما لم يستوف الشروط أتينا بمصدره بعد اسم تفضيل فعله مستوفي الشروط مثل : أنت أكثر إنفاقاً، وأسرع استجابة.

واسم التفضيل لايأتي على حالة واحدة في مطابقته لموصوفه وأحواله ثلاثة :

1. يلازم حالة واحدة هي الإفراد والتذكير والتنكير حين يقارن بالمفضّل عليه مجروراًبمن مثل : الطلاب –أكثر من الطالبات– أو يضاف إليه منكراً : الطالبات أسرع كاتباتٍ.

2. يطابق موصوفه إن لم يقارن بالمفضل عليه سواءٌ أعرف ب(ال) أم أُضيف إلى معرفة ولم يقصد التفضيل مثل : نجح الدارسون الأقدرون والطالبات الفضليات حتى الطالبتان الصغريان زميلاتك الطالبات فضليات.

3. إذا أضيف إلى معرفة وقصد التفضيل جازت المطابقة وعدمها مثل : الطلاب أفضل الفتيان، أفاضلهم، زينب أكبر الرفيقات– كبرى الرفيقات.

---

[209]– ياسين الحافظ، د.محمد علي سلطاني، مرجع سابق، ص 135.

لم يرد لكثير من أسماء التفضيل جمع ولامؤنث، فعلى المتكلم مراعاة السماع، فإذا اضطر قاس مراعياً الذوق اللغوي السليم.

عمل اسم التفضيل :

أغلب عمل اسم التفضيل رفع الضمير المستتر مثل : أخوك أحسن منك، ففي أحسن ضمير مستتر هو، يعود على المبتدأ.

وقد يرفع الاسم الظاهر أحياناً ويطرد ذلك حين يصح إحلال الفعل محله مثل هذا التركيب : مارأيت رجلاً أحسن في عينه الكحلُ منه في عين زيد، وهو تركيب مشهور في كتب النحاة، وظاهر أن اسم التفضيل فيه .

1.مسبوق بنفي.

2.مرفوعه أجنبي عنه.

3.مفضَّل مرة(الكحل في عين زيد).

4.ومفضَّلٌ على نفسه، الكحل في عين غير زيد.

مثل : مررتُ بكريم أكرمَ منه أبوه.

هذا ولايتقدم معمول اسم التفضيل عليه بحال، وتقدم الجار والمجرور المتعلقين به، ورد ضرورة في الشعر على الشذوذ.

5/اسم الزمان واسم المكان[210] **:**

يصاغان للدلالة على زمن الفعل ومكانه مثل : هنا مدفن الثروة، وأمس متسابَق العدّائين. ويكونان من الثلاثي المفتوح العين في المضارع أو المضموم العين على وزن مَفْعِل مثل : مكتب، مدخل، مجال، منظر، وإذا كان مكسور العين فالوزن مفْعِل مثل : منزِل، مهبِط، مطير مبيع.

[210]– ياسين الحافظ، د.محمد علي سلطاني، مرجع سابق، ص 142.

فإذا كان الفعل ناقصاً كان على مفعَل مهما تكن حركة عينه مثل : مسعى، مَوْقى، مرمى.

وإذا كان الفعل مثالاً صحيح اللام فاسم الزمان والمكان منه على مفعِل مثل : موضِع، موقع.

أما غير الثلاثي فاسم الزمان والمكان منه على وزن اسم المفعول مثل : هنا منتظَر الزوار (مكان انتظارهم)، غداً مسافر الوفد(زمن سفره).

فاجتمع على صيغة واحدة في الأفعال غير الثلاثية : المصدر الميمي واسم المفعول واسما الزمان والمكان، والتفريق بالقرائن.

5/ اسم التفضيل :

يصاغ من الأفعال الثلاثية المتعدية أوزان ثلاثة للدلالة على آلة الفعل وهي (مِفْعَل ومِفْعال ومِفْعلة) بكسر الميم في جميعها مثل : مِخرَز ومِبرَد ومفتاح ومِطرقة.

وهنالك صيغ أخرى تدل على الآلة كاسم الفاعل ومبالغته مثل : كابِح (فرام) جرّافة وسحّاب، وفِعال مثل : ضِماد، وحِزام، وفاعول مثل : ساطور، وفَعول مثل قَدوم.

ولاعمل لاسم الزمان ولا لاسم المكان ولا لاسم الآلة.

ومما سبق يتضح للدّارسة أن الدّارس يستخدم كثيراً من المشتقات خارج الفصل وذلك لاتساع اللغة العربية، ولسهولة التعامل بالمشتقات في الكلام.

*** تستخدم الصفة المشبهة للمعنى الدائم الملازم لصاحبها في كل الأزمنة**[211]

الصفة المشبهة اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل، فهي تشبه اسم الفاعل من حيث دلالتها على الفعل ومن فعل الفعل، ولكنها تفترق عن اسم الفاعل في أنها تدل على الثبوت النسبي في الصفة، وأنها تدل على الفعل ومن اتصف به على وجه

[211]– ياسين الحافظ، د.محمد علي سلطاني، مرجع سابق، ص 131.

الثبوت، وأنها تدل على الفعل ومن اتصف به على وجه الثبوت، وأن هذا هو شأ، سائر الصفات المشبهة.

أشهر أوزان الصفة المشبهة :

1. فَعِل إذا كان الفعل على وزن فَعِل فإن الصفة المشبهة تأتي على ثلاثة أوزان مؤنثة فَعِلَة مثل: فَرِحَ، فَرِحَةٌ، تَعِب، تَعِبٌ، تَعِبَةٌ، ضَجِرَ، ضَجِرٌ، ضَجِرَةٌ.
2. أفعل الذي مؤنثه فعلاء، وذلك يدل على لون أو عيب أو حلية مثل :

حَمِرَ، أحمر، حمراء، عَوِرَ: أعور، عوراء، حَوِرَ: أحور، حوراء، هيف : أهيف، هيفاء.

3. فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلى، قيما دل على خلو أو امتلاء مثل : ظمئ: ظمأى، رَوِي: رَيِيّ عَطِش: عطشان، عَطْشى.

أما إذا كان الفعل على وزن فَعُل فإن الصفة المشبهة تأتي على :

1.فَعَلٌ مثل : حَسُنَ : حَسَنٌ، بَطُلَ : بَطَلٌ.

2.فُعُل مثل : جَنُب : جُنُبٌ.

3.فعال مثل جَبُنَ : جبانٌ.

4.فَعول مثل : وَقَرَ : وَقورٌ.

5.فُعال مثل : شَجُع : شُجَاع.

إذا كان الفعل على وزن فَعَلَ فإن الصفة المشبهة تختلف فيه عن وزن اسم الفاعل، وعن أوزان صيغ المبالغة، فهي تأتي على وزن فَيْعَل مثل : ساد : سيد، وجاد : جيد.

وهنالك اوزان أخرى للصفة المشبهة مثل :

1.فعيل : كريم، شديد، عجيب، عند الدلالة على صفةٍ ثابتةٍ نسبياً.

فَعْل مثل: صعب، سهل، ضخم.

فِعْل مثل : ملح، صفر.

فُعْل مثل : صلب، حُر، مُر.

مما سبق يتضح للدّارسة أن الصفة المشبهة للمعنى الدائم الملازم لصاحبها في كل الأزمنة.

*** اسم المفعول يذكر ويؤنث ويثنى ويجمع**

يصاغ اسم المفعول للدلالة على من وقع عليه الفعل

ويكون من الثلاثي على وزن (مفعول)، : مضروب، ممدوح، موعود، مغزر، مرمي (أصلها مرمويٌ قلبت الواو ياء)، مقول، مدين(أصلها مقوول ومديون : تحذف العلة في الفعل الأجوف، ويضم ماقبلها إن كانت العلة واواً، ويكسر إن كانت ياءً.

ويصاغ من غير على الثلاثي على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ماقبل الآخر، يُكرَم: مُكْرم، يُسْتغفَر: مُسْتَغْفِرْ، يُتَداول : متداول، يُصْطفى : مُصْطفي، يُخْتار : مختار

ولايصاغ اسم المفعول إلا من الفعل المتعدي، فإذا أريد صياغته من فعل لازم فيجب أن يكون معه ظرف أو مصدر أو جار ومجرور.

السرير منومٌ فوقه، الأرض متسابق عليها، هل مفروحٌ اليوم فرحٌ عظيم؟

ويعني ذلك أن لاسم المفعول صيغ أربع سماعية يستوي فيها المذكر والمؤنث وهي :

1. فَعيل : جريح، قتيل.
2. فِعْل : شاة ذِبحٌ (مذبوحة)، طِحْن، طِرْح.
3. فَعَل : قَنص، سَلَب، جَلَب
4. فُعْلة : أُكلة، مُضغة، طُعمة.

أحياناً يجتمع اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي على صيغة واحدة في المضعف والأجوف مثل : اختارك رئيسك فأنت مختار ورئيسك مختار، شاددْت أخاك فأنا مشاد وأخوك مُشاد، والتفريق بالقرينة.

عمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول في الأحوال والشروط التي تقدمت لاسم الفاعل نقول : المُكْرَمُ ضيفُه محمود (الآن أو أمس أو غداً)، الذي يُكْرَمُ ضيفُهُ محمود.

ماخالد مُنْصَفٌ أخوه، هل أخوك مقروءٌ درسُه، مررت برجل محزومةٍ أمتعتُهُ، رأيت أخاك مرفوعةً يدُه بالتحيّة.

أما الاسم المنسوب فيرفع نائب فاعل فقط لأن ياءَه المشددة بمعنى (منسوب) تقول : أحمصيٌ جارُك، أمنسوب جارُك إلى حمص، أيُنسَب جارك إلى حمص، ويجوز إضافة اسم المفعول والاسم المنسوب إلى مرفوعهما على خلاف مامر في اسم الفاعل : تقول ماخالدٌ منصَفُ الجارِ، أحمصيٌّ الجارِ أنت؟

ومما سبق يتضح أن اسم المفعول يذكر ويؤنث ويثنى ويجمع

ملخص النتيجة العامة للإجابات:

من خلال نتائج التحليل في الجدول رقم (9) أعلاه تبين للدارسة الآتي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5% بين آراء المبحوثين لصالح الموافقة في كل العبارات (1،2، 3، 4، 5)و ذلك بدلالة قيم P–value 0.000 و هي أقل من مستوى المعنوية 5%، ترى الدارسة أن المشتقات توظف توظيفاً فاعلاً في تعليم اللغة العربية.

النتائج والتوصيات:

النتائج : من خلال نتائج تحليل بيانات العينة والمتمثلة في محاور الدراسة الأربعة تم تلخيص النتائج في قسمين كالآتي:

أولاً: نتائج التحليل الوصفي:

– **المحور الأول: السياق ودوره في تعلّم اللغة العربية:**استنتجت الدارسة من آراء المبحوثين أن نسبة الموافقة على هذا المحور تساوي72%بينما نسبة الموافقة إلى حدما تساوي 25%، ونسبة عدم الموافقة تساوي2%. عليه فإن نسبة آراء المبحوثين تتجه نحو الموافقة، مما يدل على أن للسياق دوراً مهماً في تعليم اللغة العربية.

– **المحور الثاني:المشتقات وتوظيفها في تعليم اللغةالعربية:**

استنتجت الدارسة من آراء المبحوثين أن نسبة الموافقة على هذا المحور تساوي 53%بينما نسبة الموافقة إلى حدما تساوي 40% ونسبة عدم الموافقة تساوي7%. عليه فإن نسبة آراء المبحوثين تتجه نحو الموافقة مما يدل على أهمية المشتقات في تعليم اللغة العربية.

ثانياً: نتائج اختبارات الفروض:

نتائج اختبار T للعينة الواحدة: بواسطة هذا الاختبار تبين للدارسة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بأن متوسط نجاح الطلاب في الاختبار التجريبي أكبر من متوسط النجاح المتوقع لهم بدلالة القيم المعنوية المذكورة في الجدول.

نتائج اختبار مربع كاي:

- **المحور الأول: السياق ودوره في تعلُّم اللغة العربية:**

في هذا المحور تبين للدّارسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل العبارات (1،2،3،4،5) لصالح الموافقة.

- **المحور الثاني:المشتقات وتوظيفها في تعليم اللغة العربية:**

في هذا المحور تبين للدّارسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل العبارات (1، 2، 3، 4، 5) لصالح الموافقة.

الخاتمة:

أولاً: النتائج

ثانياً: التوصيات

الخاتمة

إن اللغة هي أدة الفهم المتبادل بين المتخاطبين بها، ولهذا وجب وضع معنى لكل لفظ يعبر عنه، فإذا قلت ولد لي ولد وبنت – بدون نقط– فإننا نفهم أن تلك الكلمة هي بنت إذ لايستقيم المعنى إذا قلت ولد لي ولد وبيت، أو ولد وبين، ولكن نفهم من خلال السياق أنها تكون بنت، أي ولد لي ولد وبنت. لا تكون بيت أو بين.

وللمشتقات دور كبير في تعلُّم اللغة العربية، وقد حظيت بدراسات كثيرة متناولة عدة أوجه، وذلك يدل على أهميتها ودورها الفعال في تعلُّم اللغة العربية، ويدل على أنها وسيلة لتعلُّم اللغة العربية، وهذه الوسائل كلها وجدت لأجل التوسع اللغوي.

كما نجد أن لدراسة السياق أثراً مهماً في تعلُّم اللغة العربية، وقد اهتم العلماء بالسياق ودراستها، وذلك لدورها الفعّال في تعلّم اللغة العربية.

أيضاً إن لدارسة المشتقات أثراً كبيراً في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ تستخدم داخل وخارج الفصل.

النتائج:

1/ إن لدراسة السياق أثراً مهماً في تعلُّم اللغة العربية

2/ إن للمشتقات دوراً فعالاً في تعلُّم اللغة العربية.

3/ السياق يحدد المعنى المراد للنص ويدل عليه.

4/للسياق أثرٌ كبيرٌ في تعلُّم اللغة العربية، وأن المشتقات تلعب دوراً مهماً في تعليم اللغة العربية، وذلك من خلال استخدامها داخل وخارج الصف الدراسي.

التوصيات

1/ تطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

2/ تدريب معلمي اللغة العربية وتطويرهم بخاصة للمختصين بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

3/ استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية بخاصة للناطقين بغيرها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

القرآن الكريم

ثانياً: الكتب العربية

1. إبراهيم إبراهيم سيد أحمد، أثر السياق في توجيه المعنى في تفسير التحرير والتنوير، دراسة نحوية ودلالية، دار المحدثين، القاهرة، 1429ه-2008م، ط1

2. إبراهيم أنيس،من أسرار اللغة،مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة محمد عبدالكريم حسان، القاهرة، ط8، 2003م.

3. ابن الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن أحمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، الانصاف في مسائل الخلاف.

4. ابن دريد ، أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، الاشتقاق، تحقيق الأستاذ. عبدالسلام هارون، 1958م.

5. ابن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار القلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م.

6. ابن عقيل قاضي القضاة، بهاء الدين بن عقيل العقيلي الهمداني، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، دار التراث، مصر، ط20، 1400ه-1980م.

7. ابن مالك جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي، شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد عبدالقادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2009م.

8. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة،2003م.

9. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1979م

10. أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

11. أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 2002م.

12. أبوالفتح عثمان بن جني، الخصائصن تحقيق د.عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2008م.

13. أبوعبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، 100-175ه.

14. أبوعبيدالعبكري أبوالبقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله البكري غريب الحديث، الطبعة الهندية، دار الكتاب العربي، 1976م، 21/13.

15. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2003م.

16. أحمد بن ناصر الدخيل، قضايا وتجارب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط1، 1415ه-1994م

17. أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان،ط1، 1416ه-1996م.

18. أحمد مختار عمر، علم االدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، 1982م.

19. إسماعيل حماد الجوهري، الصحاح تاج العروس وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر، 57/1.

20. تاج الدين عبدالوهاب بن السكي، حاشية البناني على متن الجوامع، دار الفكر، القاهرة ،د.ت.

21. الترمذي، الشمائل المحمدية، حديث أم زرع.

22. تمام حسان، الأصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982م.

23. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عالم الكتب، ط3، 1998م.

24. تمام حسان، قرينة السياق، بحث في الكتاب التذكاري للاحتفال بالعيد المئوي لكلية دار العلوم، مطبعة عبير الكتاب، القاهرة، 1413ه-1993م

25. التهاوني، كشاف اصطلاحات الفنون.

26. جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار، دار الكتب الوطنية، البيضاء 2003م.بنغازي، ط1، 1996م.

27. جبران مسعود، الرائد في مجلدين، المجلد الأول، ط3 بيروت، لبنان، 1978م.

28. جفري سامسون، مدارس اللسانيات، التسابق والتطور ترجمة/ محمد زياد كبة، الرياض، جامعة الملك سعود، ط1، 1417ه.

29. حسن عبدالجليل يوسف، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها، الإسكندرية، ط1 ، 2009م.

30. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2000م.

31. دوجلاس براون، مبادئ تعلُّم وتعليم اللغة، ترجمة. إبراهيم أحمد القعيد وعيد عبدالله االشمري، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط1، 1994م

32. راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، راجعه أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط3، 2009م.
33. رجاء توفيق نصر، إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، الرياض، 1980م.
34. رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، 1982م.
35. رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكة المكرمة جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، 1402ه-1982م.
36. رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (إيسسكو منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989م.
37. الرضي، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد العالم الجليل عبدالقادر البغدادي، صاحب خزانة الأدب حققه محمد نور الحسن ومحمد الزقزاق ومحمد محي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، ج2، 1998م.
38. سامي عياد حنا، وآخرون، معجم اللسانيات والمصطلحات الحديثة.
39. السيوطي جلال الدين بن عبدالرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم العربية، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي البجاوي، ج1، ط3، دار الفكر، 991ه.
40. السيوطي جلال الدين بن عبدالرحمن بن أبي بكر، الاتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.
41. صالح عبدالعزيز عبدالمجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
42. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق، ج1

43. صلاح عبد المجيد العربي، تعلُّم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1981م.

44. عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار الصفاء للنشر، عمان،ط1، 1422ه-2002م

45. عبداالفتاح أحمد يوسف، قراءة النص وسؤال الثقافة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1999م.

46. عبدالرحمن بودرع، أثر السياق في فهم النص القرآني، مجلة الإحياء، المغرب، العدد 25، 1428-2007م.

47. عبدالعزيز مطر، علم اللغة وفقه اللغة تحديد وتوضيح، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر، 1985م.

48. عبدالغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، ط4، 1995م.

49. عبدالفتاح عبدالعليم البركاوي، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث – دراسة تحليلية للوظائف الصوتية والبنيوية والتركيبية في ضوء نظرية السياق.

50. عبدالقادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، من طرابلس الشام، مطبعة الهلال، مصر، 1980م.

51. عبدالقادر عبدالجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية.

52. عبدالقادر عبدالجليل، علم اللسانيات الحديث.

53. عبدالقاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 2005م.

54. عبدالمنعم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دراسة نحوية دلالية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007م.

55. علي ابن أوشان، السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة.

56. علي عبدالله النعيم، اللسنيات وفقه اللغة، منشورات جامعة السودان المفتوحة.
57. عواطف كنوش المصطفى، الدلالة السياقية عند اللغويين دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع، لندن، ط1، 2007م.
58. فان ديك،النص بنايته ووظائفه مدخل أولي إلى علم النص من نظرية الأدب في القرن العشرين،ترجمة د.محمد العمري، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء،1997م.
59. كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، القاهرة، ط3، 1421ه-2002م.
60. لويس معلوف، المنجد والاعلام، دار المشرف، بيروت، 1976م.
61. مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم الصرف-المعاجم-الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
62. محسن محمد قطب معالي، المشتقات ودلالتها في اللغة العربية، مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية، ط 2009م.
63. محمد إقبال عروة ، آفاق الترجيحية للسياق عند المفسرين، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مجلة فصلية ثقافية تراثية، الإمارات العربية المتحدة، العدد 35، 1422ه-2002م.
64. محمد التونجي وراجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة، تحقيق. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية للنشر ولتوزيع، 2001م.
65. محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1967م.
66. محمد عزت عبدالموجود وآخرون، أسس بناء المنهج، أساسيات المنهج وتنظيماته، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 1979م.
67. محمد علي الخولي، علم اللغة النظري، 1982م.

68. محمد علي الخولي، معجم علم اللغة التطبيقي (إنجليزي–عربي)، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1986م.

69. محمد علي السمان، التوجيه في تعليم اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ج1، 1983م.

70. محمد محمد داؤد، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م.

71. محمود السعران، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي.

72. مصطفى محمد عبدالمجيد خضر، الفيروزأبادي، الألفاظ والدلالة في بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، تقديم/أ.د. طاهر سليمان حمودة، مؤسسة حورس الدولية، ط1، 2010–2011م، الإسكندرية.

73. منذر عياشي، العلامية وعلم النص.

74. ميشال زكريا، بحوث ألسنية عربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1992م.

75. نايف خرما وعلي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلُّمها، الكويت، عالم المعرفة،العدد 126، ط1، 1988م.

76. نجم االدين قادر كريم الزنكي، نظرية السياق–دراسة أصولية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2006م.

77. هكتر هامدلي، النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية، ترجمة/ راشد عبدالرحمن الدويش، مطبعة سفير، الرياض، ط1، 1994م.

78. ياسين الحافظ، د. محمد علي سلطاني، التحليل الصرفي، دار العصماء، سوريا، ط1، 2007م.

ثالثاً: الرسائل العلمية :

1. إحسان علي سعيد، من أوضاع اسم الفاعل اللغوية والنحوية وعلاقتها ببلاغة القرآن، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في العلوم العربية، 2003م، جامعة كراتشي.
2. أحمد مصطفى أحمد الأسطل، أثر السياق في توجيه شرح الأحاديث عند ابن حجر العسقلاني، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علم اللغة الحديث، 1432ه-2011م،كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة.
3. إلهام أحمد محمد طويل، الأسماء المشتقة في المدح والذم في ديوان ابن الرومي- دراسة صرفية، دلالية-بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، 2012م، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
4. جلال عبدالله محمد سيف الحمادي، العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكريم- دراسة دلالية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، 2007م، جامعة تعز.
5. جويرية محمد اليمني، المشتقات وإعمالها في الربع الثاني من القرآن الكريم (دراسة نحوية صرفية دلالية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف، 2015م، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
6. خديجة السر محمد علي، اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم- دراسة نحوية صرفية وصفية دلالية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية (نحو وصرف)، 2010م جامعة أم درمان الإسلامية.
7. ردة الله بن ردة الطلحي، دلالة السياق، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة، 1418ه، جامعة أم القرى، اللملكة العربية السعودية.
8. سمية محامدية، دور السياق في تحديد الدلالة الوظيفية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علوم اللسان العربي، 2012م-2013م، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

9. سمير محمد عزيز نمر موقده، اسم الفاعل في القرآن الكريم–دراسة صرفية نحوية دلالية– في ضوء المنهج الوصفي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، 2004م، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

10. سيف الدين طه الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية –دراسة صرفية إحصائية–، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في اللغة العربية وآدابها، 2002م،الجامعة الأردنية.

11. شادي محمد جميل عايش، دلالة سياق اسم الفاعل في الحديث النبوي الشريف– صحيح مسلم أنموذجاً–، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، 2012م، جامعة الشرق الأوسط.

12. عبدالكريم بن ساسي، السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية لدى الطفل في ضوء المقاربة بالكفاءات(السنة الخامسة من التعلُّم الابتدائي نموذجاً)، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية– تخصص لسانيات–، 2010م–2011م، جامعة الحاج الخضر، باتنة، الجزائر

13. فوزي إبراهيم، السياق ودلالته في توجيه المعنى، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة، 1996م، جامعة بغداد.

14. مختار الطاهر حسين، تعلُّم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في المناهج وطرق التدريس، 2003م، جامعة أفريقيا العالمية.

15. مراد حامد محتد، السياق ودوره في استنباط الأحكاملنقدية التراثية، مذكرة لنيل درجة الماجستير، 2012م، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

16. ميثاق علي عبدالزهرة الصيرمي، أبنية المشتقات في نهج البلاغة ، دراسة دلالية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، 2002م، جامعة البصرة.

رابعاً الدوريات :

1. فرهاددیو سالار، أستاذ مساعد بجامعة آزاد الإسلامية، كرج، منبر حر، للثقافة والفكر والأدب، ديوان الأدب، 2017/1/15م.

خامساً : شبكة الإنترنت

1. علي عبدالحميد، دليل الباحثين، أول ببليوجرافيا متخصصة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، باحث متخصص في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، كلية الالهيات، جامعة موشخانة، تركيا.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

اختبار

الاسم : ..... الدولة : .....

اختر الدلالة الأكثر صحة لكل مشتق تحته خط فيما يأتي :

1/ اسم المفعول	المعنى		
فجعلهم كعصفٍ **مأكول**	من أكل	نبات لا حب فيه	ممضوغ
يوم يكون الناس كالفراش **المبثوث**	تجسـ	نشر	من بث
وبئر معطلة وقصر **مشيد**	قائم	من شيد	مرتفع
وإنك لمن **المرسلين**	الأنبياء	اسم من أرسل	ما سقط اسناده
جنات عدن **مفتحة** لهم الأبواب	اسم مفعول من فتح	مفتاح	قناة الماء
2/ اسم الفاعل	**المعنى**		
زيدٌ **ضاربٌ** خالداً	أتجر في ماله	اشترى في الرخص	اسم فاعل من ضرب
رب اجعل هذا البلد **آمناً**	أسلم	انقاد	من الأمان
ربنا ماخلقت هذا **باطلاً**	لعباً	عبثاً عارياً من الحكمة	ذهب ضياعاً
وفي أموالهم حقٌ **للسائل** والمحروم	الطالب	سأل بعضهم بعضاً	الذي يريد شيئاً
السماء **منفطرٌ** به	اسم انفطر	انشق	تصدع واهتز
ماعندكم ينفذ وما عند الله **باقٍ**	فاعل بقي	خالد	حياً

3/ الصفة المشبهة	المعنى		
محمد **طاهر** القلب	فاعل طهر	النقي	شريف
ونزع يده فإذا هي **بيضاء** للناظرين	النعمة	مؤنث الأبيض	الشمس
والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه **الظمآن** ماء	عطشان	اشتاق	ضعفه
قال صلى الله عليه وسلم :(إن الله **رفيق** يحب الرفق في الأمر كله)	رحيم	لين الجانب	فاعل من رفق
كان الرجل **قصيراً**	ضد الطويل	مذكر قصيرة	قليلة
4/ صيغ المبالغة	**المعنى**		
(إنه كان **توابا** رحيما)	التائب من الذنب	يقبل توبة عباده	النادم
(وأرسلنا عليهم السماء **مدرارا)**	متتابعاً	كثيراً	قليلاً
(وحملها الإنسان إنه كان **ظلوماً**	ظالماً	كثير الظلم	لنفسه بما حمله
جهولا)	أمي	غير متعلم	شديد الجهل لنفسه
(إن الله كان **سميعاً**	إثبات صفة السمع	يدرك الأصوات	أن الله سميعاً لأقوالكم
بصيرا)	مبصراً	إثبات صفة البصر	حاد البصر
(ومكروا مكراً **كبارا)**	عظيما	مغرورا	كثيرا

5/ اسم الآلة	المعنى		
فتحت الأبواب **بالمفتاح**	آلة الفتح والغلق	أداة للتحكم في التيار الكهربائي	سلك معدني
شرب الطفل الدواء **بالملعقة**	اسم آلة من لعق	أداة لتبادل الطعام	مقدار صغير
عقل الرجل **ميزانه**	عدل	اسم آلة من وزن	انتصف
إن الله لايظلم **مثقال** ذرة	اسم آلة من ثقل	أداة الوزن	قدر
مثل نوره **كمشكاة** فيها مصباح المصباح في زجاجة	نافذة	ما يوضع فيه المصباح	كوة في الحائط
المؤمن **مرآة** أخيه	مرأى	مايرى الناظر فيها نفسه	جمع مرايا
6/ اسم التفضيل	**المعنى**		
وكان الإنسان أكثر شيء **جدلا**	نقاش	منازعة	خصومة في الباطل
محمد **أعلم** من علي	وضع له علامة	أخبر	افهم
السيدة فاطمة الزهراء **فضلى** النساء	مؤنث أفضل	أحسنهن	أكثرهم فضلاً
للذين لايؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل **الأعلى**	اسم سورة في القرآن	اسم تفضيل من علا	على أرفع مقام
فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أعز منك مالاً **وأعز** نفرا	جعله عزيزاً	ذو العزة	أقرب

7/ اسم الزمان	المعنى		
ننتهي من العمل **قبل** المغرب	أتى	وافق وصدق	عكس بعُد
رجعت من الدرس **عصراً**	ضغط	جدد	الوقت بعد الظهر
قمت **صباحاً**	أول النهار	الفجر	شديد الحمرة
راجعت الواجبات **مساءاً**	مقابل الصبح	بداية الليل	وسط
تتسرب الغازات من المصانع **نهاراً**	أول	أمر شديد الوضوح	تحية
8/ اسم المكان	**المعنى**		
مكة **مهبط** الوحي	مكان النزول	اسم مكان من هبط	نقص
مسعى الحجاج بين الصفا والمروة	توسط	مسعى الحجاج	محاولة
في **أدنى** الأرض	أقل	قَرُب	أرخى
حتى إذا بلغ **مطلع** الشمس	زمان الطلوع	أول بيت في القصيدة	أول
يقف المعلم **أمام** السبورة	انتبه	توجه صوب	ظرف بمعنى قُدّام
سرت **فوق** الرمل	أعلى	أكثر	فن الكلام

خطاب الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

إدارة الدراسات العليا

استبانة بحث

الأستاذ/الدكتور /.....

المحترم ،،،

تقوم الباحثة بإعداد رسالة دكتوراة بعنوان : **(السياق وأثره في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها دراسة تطبيقية على المشتقات)**، وقد استخدمت أداة الاستبانة، لكشف المعلومات، وهي إذ تقوم بذلك ترجو حسن تفضلكم بتحكيمها، وإبداء آرائكم حولها.

وشكراً،،،،

الدراسة : رانيا أحمد العمرابي

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

إدارة الدراسات العليا

<u>استبانة بحث</u>

الأستاذ /.....

المحترم ،،،

تقوم الباحثة رانيا أحمد العمرابي بدراسة بعنوان : **(السياق وأثره في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها دراسة تطبيقية على المشتقات)، لنيل درجة الدكتوراة في علم اللغة التطبيقي،** وقد استخدمت أداة الاستبانة لتوضيح المعلومات، وترجو شاكرةً ملء الاستبانة، مع أن البيانات التي تدلون بها تستخدم لأغراض البحث.

وشكراً،،،،

الدراسة : رانيا أحمد العمرابي

القسم الأول: البيانات الأساسية :

التخصص : لغة عربية ( )، لغة إنجليزية ( )، علم اجتماع ( )، تربية ( )، أخرى ( )

المؤهل العلمي : ثانوي ( )، بكلاريوس( )، دبلوم( )، ماجستير ( )، دكتوراة ( )

الجنس: أنثى ( )، ذكر ( )

العمر : أقل من 30 ( )، 30 وأقل من 40 ( )، 40 وأقل من 50 ( )، 50 سنة فأكثر ( )

المجال : تربوي ( )، غير تربوي ( )

القسم الثاني : أسئلة الفرضيات :

الرجاء وضع علامة (√) أمام ما تراه مناسباً :

1/ السياق ودوره في تعليم اللغة العربية

متسلسل	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
1	يساعد السياق في تعليم اللغة العربية لجميع المستويات			
2	يستخدم السياق في فهم النصوص الأدبية			
3	يساعد السياق الدارس على اكتساب حصيلة لغوية تمكنه من التواصل بينه وبين المحيط الداخلي			
4	يُسْتَخْدَمْ السياق ليوضح معنى الكلمة			
5	يُسْتَخْدَمْ السياق لإبراز المعنى وتصنيفه في مجاله المعجمي لدى الدارسين			

الرجاء وضع علامة (√) أمام ماتراه مناسباً :

2/ االمشتقات وتوظيفها في تعليم اللغة العربية

متسلسل	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
1	يوظف اسم الفاعل في تعليم اللغة العربية في الأمثلة			
2	تساعد صيغ المبالغة في فهم المفردات			
3	يستخدم الدارس كثيراً من المشتقات خارج الفصل			
4	تستخدم الصفة المشبهة للمعنى الدائم الملازم لصاحبها			
5	اسم المفعول يذكر ويؤنث ويثنى ويجمع			

محكمو الاستبانة

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية	جهة العمل
1	أ/د. يوسف الخليفة أبوبكر	أستاذ	جامعة أفريقيا العالمية
2	د. محمد علي أحمد عمر	أستاذ مشارك	جامعة االسودان للعلوم والتكنولوجيا
3	د. بابكر النور زين العابدين	أستاذ مشارك	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
4	د. الصادق آدم عمر	أستاذ مساعد	جامعة السودان المفتوحة
5	أ/ أحمد المكي محمد أحمد	محاضر	معهد الخرطوم الدولي للغة العربية

أسماء الطالبات (عينة الاختبار)

الرقم	الاسم	الدولة
1	أجبيست أمينة أوبيمي	نيجيريا
2	سلمية أمارين	الفلبين
3	كفاية بديرن	نيجيريا
4	استوتبوت أمبي لطيفة	الكاميرون
5	اوتيبوي نبيلة	نيجيريا
6	منى عبدالله	كينيا
7	سعادة عبدالله كسندا	تنزانيا
8	نجوى عيسى موسى	تايلاند
9	حواء شوادي	ملاوي
10	فاطمة غاي	السنغال
11	هنداو أحمد عمر	كينيا
12	منى الأمين	تايلاند
13	مدركة حبيب	غانا
14	نسمية أبو	جزر القمر
15	حُسنة شعبان	تنزانيا
16	مشاقو عمر بشير	تنزانيا
17	زكية حسين	تايلاند
18	خديجة علي سالم	كينيا
19	جاري باهاتي	كينيا
20	ما يان لي	الصين
21	صالي حسن ميابي	كينيا

الرقم	الاسم	الدولة
22	موانور شريف سيد	جزر القمر
23	حسنات شعبان	كينيا
24	بنت كانتي	غامبيا
25	هادية محمد نورالدين	غانا
26	ليو مي	الصين
27	خديجة دارو	توغو
28	أديرة بشيرة	نيجيريا
29	الينا ب كو تشمبا	ملاوي
30	نتيجة أحمد مرتضى	جزر القمر
31	ها دوغو مو موني إيمان	توغو
32	رقية معاذ إبراهيم	نيجيريا
33	لا يانق خو	الصين
34	ليلى راشد عبدالله	تنزانيا
35	فاطمة عبدالله	كينيا
36	علوية عبدالله خميس	كينيا
37	عائشة نا كانعو	كينيا
38	دينق روي	الصين
39	نفيسة محمد أرضو	نيجيريا
40	باكايا خديجة مصطفى	نيجيريا
41	مريم أبوبكر	غانا
42	اديبمي أمينة أبيو دن	نيجيريا
43	سفينة تسنويس	نيجيريا
الرقم	**الاسم**	**الدولة**

44	صلحة مبارك	كينيا
45	زينب محمد كيبا سيت	غامبيا
46	سمية لارو	توغو
47	عثمان رهينة	نيجيريا
48	اويرشيرسن اوبند مولا مريم	نيجيريا
49	فلحة داود عمر	الصومال
50	خاواء ميندي	غامبيا